طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London - Sunday 25 August 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2462
الاحد ٩ ذو الحجة ١٤٠٥هـ - ٢٥/٨/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٦٢

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 30 B.Fr • Canary Is. 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland MK 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 17 LR • Indonesia 1650 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

تطورات جديدة في حادث اغتيال الدبلوماسي الإسرائيلي

مطاردة مثيرة بالقاهرة لاعتقال ٣ مشبوهين

انتحار أحدهم واصابة الثاني وهروب الثالث

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - والوكالات:

دارت فجر امس مطاردة بين اجهزة الشرطة المصرية وسيارة كان يستقلها ٣ اشخاص يشتبه في ان لهم علاقة بحادث اغتيال الملحق الدبلوماسي الاسرائيلي . واسفرت المطاردة التي استمرت ٨ ساعات عن ضبط السيارة عند الكيلو ٥١ بطريق مصر السويس الصحراوي حيث تبين انها تحمل ارقام سيارة شرطة سبق سرقتها قبل ٣ ايام كما اسفرت عن ضبط احد الاشخاص الثلاثة بعد اصابته بطلق ناري في امعائه ولقي الثاني مصرعه بعد نقله للمستشفى بلحظات متأثرا باصابته برصاصة اطلقها على رأسه قبل القبض عليه واستطاع الثالث الهرب في صحراء طريق السويس عندما شعر بتضييق الخناق حوله وكان يحمل مدفعا رشاشا استخدمه في تبادل اطلاق النار مع رجال الشرطة . كما تم ضبط طبنجة كان يحملها احد الاشخاص الثلاثة .

وكانت المطاردة بين السيارة ورجال الشرطة قد بدأت في الساعة التاسعة والنصف من مساء امس الاول عندما شاهد رجال الشرطة وهم في احدى سيارات شرطة النجدة بمنطقة المعادي وعلى مقربة من قسم الشرطة هناك في مكان اغتيال الملحق الاداري الاسرائيلي سيارة بيجو تحمل ارقام سيارات الشرطة التابعة لمديرية امن الجيزة وكانت ٨٨١٧ شرطة ابلغ بسرقتها من قبل ضمن منطقة مصر الجديدة .

وعلى الفور ابلغت سيارة النجدة الاجهزة الامنية وكلفت بمتابعة السيارة المشتبه في تحركاتها كما وجهت عدة سيارات شرطة اخرى الى المنطقة نفسها واستمرت المتابعة حتى بداية طريق القاهرة - السويس الصحراوي حين شعر ركاب السيارة «البيجو» بمتابعة سيارات الشرطة لهم فاطلقوا النار عليها وتبودل اطلاق النيران بين الطرفين ثم صدرت الاوامر باغلاق منافذ مدينة القاهرة

وضيق الخناق على السيارة البيجو فاتجهت الى السير في طريق مدينة السويس الصحراوي وامكن من خلال المتابعة التي بذلتها اجهزة الشرطة بالاشتراك مع مديريات الامن القريبة من الطريق حصر تحركها في محيط قدره ٥ كيلومترات بعد توجه قوات امن السويس تجاه القاهرة ... دات وتبادل اطلاق النيران

«التتمة على الصفحة ٢»

بيان للداخلية المصرية

المواطنون أشعلوا النار في قسم للشرطة بكفر الشيخ

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أصدرت وزارة الداخلية المصرية امس بيانا حول تفاصيل حادث الهجوم الذي تعرض له امس الاول قسم للشرطة بمحافظة كفر الشيخ - شمالي مصر - والذي اشعل فيه بعض المتجمهرين النار مما اضطر رجال الامن لاطلاق النار فأصابوا مواطنا اصابة توفي على اثرها .

وقالت الوزارة في بيانها ان مباحث مركز فوة بمحافظة كفر الشيخ قامت في ساعة متأخرة من مساء الخميس الماضي بضبط ٧ اشخاص يتعاطون المخدرات بأحد مقاهي المدينة وتحرر محضر بذلك واخطرت النيابة فقررت حبسهم وعرضهم على النيابة وأثناء وجود المتهمين بسجن المركز توفي احدهم واخطرت النيابة بالواقعة حيث تولت التحقيق فيها .

وفور علم اهل المتوفى تجمعوا امام مبنى المركز وتم اقناعهم بأن النيابة ستجري تحقيقا في الواقعة ، ولكن عقب صلاة الجمعة امس الاول تجمهر حوالي الف مواطن حول مبنى المركز على اثر شائعة اطلقها مثيرو الشغب قالت ان وفاة المواطن جاءت نتيجة تجاوزات من جانب الشرطة .

وقد استمرت عمليات الاثارة والتهييج رغم المحاولات التي تمت لايضاح الحقيقة لهم والتأكيد على عدم وقوع اية تجاوزات من جانب الشرطة ، وان واقعة الوفاة تقوم بتحقيقها النيابة العامة .

ورغم التزام الشرطة بالهدوء وضبط النفس واتباع اسلوب الحوار لايضاح الحقائق الا ان بعض المتجمهرين بدأوا في القاء الطوب والحجارة على مبنى المركز وألقى بعضهم قطعة قماش مشتعلة على حجرة ملحقة بالمركز مما ترتب عليه اشتعال النيران وحدوث بعض التلفيات بالمبنى وبعض سيارات الشرطة مما اضطر رجال الامن الى اطلاق عدة اعيرة نارية للارهاب اصابت احداها مواطنا توفي على اثر اصابته .

وقال البيان ان الشرطة سيطرت على الموقف وفرقت المتظاهرين والقت القبض على مثيري الشغب ، كما تمكنت سيارات الاطفاء من اخماد النيران المشتعلة وعادت الحالة بالمدينة الى طبيعتها وتولت النيابة التحقيق في الوقائع التي حدثت .

وذكر تقرير الطبيب الشرعي الذي اذيع في القاهرة مساء امس ان وفاة ابو اليزيد عبد السلام محرم بسجن مركز فوة كانت طبيعية .

تعادل السعودية واسبانيا في افتتاح كأس العالم للشباب

تبليسي (الاتحاد السوفياتي) - «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

جرى مساء امس في ملعب دينامو تبليسي الافتتاح الرسمي لنهائيات بطولة كأس العالم للشباب ، وجرت بعد الحفل المباراة بين منتخبي السعودية واسبانيا ضمن تصفيات المجموعة (ب) وانتهت بتعادل الفريقين سلبيا بدون اهداف . اما المنتخب التونسي خسر فقد مباراته الاولى بمدينة يريفان في المجموعة (أ) امام منتخب بلغاريا .

وحضر حفل الافتتاح الكبير في تبليسي نائب رئيس وزراء جمهورية جورجيا السوفياتية والدكتور جوهافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم كما حضره الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي كان قد وصل الى تبليسي من موسكو لحضور الحفل والالتقاء باللاعبين السعوديين .

(التفاصيل في ص ١١ - رياضة)

أجيال الصمود تتحدى الارهاب الإسرائيلي



اجيال الصمود والمقاومة ، ونبت الارض الطاهرة ، تلوح بعلامة النصر ، وتنتصب شامخة فوق اطلال احد بيتين دمرتهما قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي في بلدة عنبته بسبب انتماء اصحابها الى مجموعة فدائية دمرت سيارة جيب عسكرية اسرائيلية وهاجمت حافلة تحمل مستوطنين .
ما اراد ان يقوله هؤلاء الاطفال هو انهم يرفضون الاستسلام امام سياسة القمع والارهاب ، ويؤكدون ان مسيرة الفداء ستتواصل .

حكومة السودان تؤجل بحث قضية الجنوب لليوم:

التجمع النقابي يدعو قرنق لتجنيب السودان مخاطر الحرب الأهلية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تأجل اجتماع الحكومة السودانية الطارئ الذي كان مقررا امس الى اليوم لمناقشة الاعلان السياسي لمؤتمر الجنوب ، ولبحث تطورات الموقف هناك فيما عقد التجمع النقابي اجتماعه الطارئ امس وبحث قضية الجنوب مؤكدا انها تأتي في مقدمة قضايا السودان الراهنة ومشيرا الى تعثر علاجها على مختلف المستويات، ودعا العقيد جون قرنق الى الانضمام الى صفوف التجمع ، واوضح ان مسؤولية التجمع هي تجنيب البلاد مخاطر حرب اهلية .

ورفض التجمع في بيانه الذي اذاعه بعد الاجتماع مبدأ التسليح الشعبي وادان الهجمة الاعلامية التي روجتها الصحافة عقب تردي الاوضاع الأمنية في الجنوب .

وفي هذا الاطار اعلن عدد من ابناء بانتيو وشمال فوقويا وأبيبيا وباتريه يانق وابيتم الجنوبية عن رفضهم التام لسياسة التسليح المعلنة التي ستتبع في منطقتي دارفور وكردفان وقالوا ان هذه السياسة تمثل تصعيدا لروح العداء والاقتتال .

وقال بيان اخر اصدره ابناء تلك المناطق عقب اجتماع عقدوه بالخرطوم انهم يحذرون بعض الاحزاب السياسية التي تبحث لها عن قواعد في مناطق الجنوب وتعمل على اثارة الفتن والشقاق بين ابناء الوطن الواحد وحمل البيان السلطات المسؤولة في المنطقتين وابناء القبائل التي تم تسليحها مسؤولية ارواح المواطنين العزل

واعلن متحدث رسمي ان ٢٠٠ مقاتل من قوات قرنق انضموا لقوات «انانيا ٢» في الثامن من شهر اغسطس (آب) الجاري تحت قيادة كوردون جونج .

وذكرت وكالة الانباء السودانية امس ان مدينة الليري جنوب مقاطعة كردفان السودانية تعرضت لهجوم شنته قوات المتمردين التابعين للعقيد قرنق يوم الاربعاء الماضي ادى الى مقتل ١١ شخصا وجرح عدد كبير من المواطنين .

وقالت الوكالة ان المتمردين استعملوا في هجومهم مدافع الهاون والرشاشات واشارت الى ان المواطنين في المدينة استطاعوا قتل عدد من المتمردين وجرح عدد كبير منهم .

المغرب يتوسط بين تونس وليبيا

استبعاد المواجهة العسكرية رغم استمرار تبادل الاتهامات

تونس - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

تصاعدت حدة التوتر بين ليبيا وتونس امس بعد استئناف عمليات طرد العمال التونسيين واستمرار الحشود العسكرية على الحدود بين البلدين واتهام الخارجية التونسية لحكومة طرابلس بالتهديد باستخدام القوة وانتهاك المجال الجوي التونسي .

وتواصلت في الوقت نفسه جهود الوساطة التي تبذلها دول عربية عديدة خاصة المغرب من اجل السيطرة على الموقف ومنع حدوث اي مواجهة عسكرية بين البلدين .

واستقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في منتجعه الصيفي في مدينة المنستير امس السيد محمد رضا اكديرة الممثل الشخصي للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني في نطاق وساطة مغربية لازالة التوتر الذي طرأ على العلاقات التونسية الليبية .

وذكرت مصادر تونسية ان السيد اكديرة سيتوجه الى طرابلس للقاء العقيد معمر القذافي ومن ثم سيعود الى تونس في نطاق هذه الوساطة .

وكان الملك الحسن الثاني قد اجرى مساء امس اتصالا هاتفيا مع السيد محمد المزالي رئيس وزراء تونس اعرب له خلالها عن اهتمامه بالوضع الراهن بين تونس وليبيا واستفسر عن تطوراته .

واحتجت ليبيا رسميا لدى جامعة الدول العربية امس بسبب طرد تونس لليبيين من مقر الجامعة في تونس ردا على ابعاد ليبيا اخيرا للعمال التونسيين .

واعرب الدكتور علي عبد السلام التريكي وزير الخارجية الليبي عن «استياء بلاده البالغ» للخطوة التونسية وذلك اثناء لقائه بمبعوث للجامعة العربية وصل امس الى طرابلس حاملا رسالة من السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية .

ويستبعد المراقبون حدوث مواجهة عسكرية بين البلدين خاصة بعد ان دخلت مهام الوساطة مرحلة فعالة خاصة تلك التي يقوم بها المغرب .

قصف مستمرة اسرائيلية بصواريخ من جنوب لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»:

قصف رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» فجر امس بصواريخ الكاتيوشا مستعمرة الحولة في منطقة الجليل الاعلى بشمال فلسطين المحتلة .

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي بالعملية وادعى عدم وقوع اصابات في الارواح، مكتفيا بالقول ان اضرارا طفيفة لحقت باحد اعمدة الكهرباء .

وقال المتحدث : ان صاروخا واحدا من طراز كاتيوشا سقط وكان من ضمن مجموعة صواريخ اطلقت على المنطقة الامنية في الجنوب اللبناني .

الا ان وكالة رويتر نقلت عن سكان في المنطقة الامنية قولهم انهم استيقظوا قبل الفجر على دوي انفجار قوي يبدو انه نتيجة صاروخ اطلق على قاعدة اسرائيلية قرب قرية حولا اللبنانية .

القمر الصناعي العربي ينقل على الهواء:

استقبال الملك فهد لرؤساء بعثات الحج

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من بهاء الدين احمد:

قامت «الشرق الاوسط» وعلى امتداد اربع ساعات امس بجولة في محطة التحكم الرئيسية للقمر الصناعي العربي بديراب جنوب العاصمة السعودية (٣٥ ك.م) وتعرفت عن قرب على المرحلة التاريخية التي بدأها القمر العربي امس الاول وعلى برنامج نقل صلاة الجمعة من بيت الله الحرام وايضا النقل المباشر لوقفة عرفات في جبل الرحمة حيث يقف اكثر من مليوني حاج على صعيد عرفات ظهر اليوم .

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصدر مسؤول بالمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» ان القمر الصناعي العربي سينقل وقائع الحفل السنوي الذي سيقيمه الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بعد غد لقادة الدول ورؤساء الوفود الاسلامية وبعثات الحج .

وقال المصدر : ان اتحاد اذاعات الدول العربية قد ابلغ ادارات التلفزيون في السعودية والاردن وتونس والبحرين والكويت وجيبوتي واليمن وعمان والعراق والجزائر بان تغطية شعائر الحج ستنقل عبر القمر العربي «عربسات» .

واضاف المصدر ان اذان وصلاة المغرب ستنقل من مكة المكرمة واذان وصلاة العشاء من المدينة المنورة عبر القمر الصناعي العربي يوميا حتى اول سبتمبر (ايلول) المقبل .

واضاف المصدر انه تم ايصال البرنامج عبر خطوط الميكروويف الى موقع محطة عربسات للاتصالات التابعة لوزارة البرق والبريد والهاتف في مجمع الاقمار

«التتمة على الصفحة ٢»

رسالة من الامير سلطان لرئيس وزراء اليمن

صنعاء - واس : تلقى السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية اليمنية امس رسالة من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي .

وقد سلم الرسالة للسيد عبد الغني سفير المملكة العربية السعودية في صنعاء السيد علي القفيدي خلال استقبال رئيس وزراء اليمن له امس .

كما تم خلال المقابلة بحث علاقات التعاون الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات .

ريجان يستقبل الامير سلطان ابن سلمان ١١ سبتمبر

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد رائد الفضاء العربي الامير سلطان بن سلمان ان زيارته للبيت الابيض قد تحددت في الحادي عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل حيث سيقابل الرئيس رونالد ريجان وعدد من كبار المسؤولين الامريكيين.

وقال الامير سلطان في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه سيشارك في المؤتمر السنوي للجنة العربية - الامريكية لمكافحة التمييز في واشنطن الذي يبدأ في الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل حيث سيلقي خطابا ويتسلم جائزة من اللجنة تقديرا

«التتمة على الصفحة ٢»

تقدير لجهود وزارة الاعلام السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه مصدر مسؤول بالمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» شكر المؤسسة للجهود التي بذلتها وزارة الاعلام والتلفزيون في المملكة العربية السعودية لانجاح البث التجريبي التليفزيوني عبر القمر الصناعي العربي الثاني .

ونوه المصدر بصفة خاصة ، بالشكر والتقدير ، للسيد علي حسن الشاعر وزير الاعلام السعودي .

وتجدر الاشارة الى ان وزارة الاعلام السعودية كانت في الاعوام السابقة تقوم ببث وقائع الحج تليفزيونيا واذاعيا حية على الهواء الى الاقطار العربية والاسلامية .

وكان لهذا الدور الاعلامي البارز في نقل الشعائر المقدسة اثره البالغ على نفوس المسلمين في جميع انحاء العالم والذين كانوا يستمعون ويشاركون تلك الاحداث التي كانت تنقل لهم حية مباشرة .

سري وليس للنشر!

اتصالات سرية بدأت تجريها دولة عربية افريقية مع عواصم عدد من الدول المجاورة لترتيب لقاءات بين رئيسها وبين رؤساء هذه الدول خلال حضورهم الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك . هدف اللقاءات بحث عدد من المشاكل المعلقة .

عرفات يبدأ زيارة للجزائر بعد لقائه مع كراكسي في تونس

الجزائر ـ تونس ـ الوكالات : حذر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس من ان الامة العربية تمر بمرحلة صعبة خاصة في لبنان وقال ان من واجب هذه الامة الحفاظ على استقرار وسيادة لبنان .

وادلى السيد عرفات بهذه التصريحات لدى وصوله الى العاصمة الجزائرية امس لاجراء مباحثات مع المسؤولين الجزائريين .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان السيد عرفات اجتمع امس في تونس مع رئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي الذي يزور تونس في زيارة خاصة ، وقالت الوكالة ان هذا الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات تناول بحث آخر تطورات القضية الفلسطينية على الساحة الدولية والعلاقات بين منظمة التحرير وايطاليا .

ووصفت الوكالة الاجتماع بانه كان وديا وصريحا واكد خلاله كراكسي دعم ايطاليا لنضال الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير .

الملك فهد يتبرع لمشروع دار القرآن بدولة البحرين

المنامة ـ واس : تبرع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بمبلغ مليون ريال لمشروع دار القرآن بدولة البحرين الشقيقة .

وقد سلم سفير المملكة لدى البحرين الدكتور غازي القصيبي للمشرف على المشروع وعضو اللجنة التأسيسية الدكتور عبد اللطيف كانو شيكا بالمبلغ .

استمرار الاتصالات السياسية في بيروت ودمشق لتحديد أماكن انتشار المراقبين السوريين

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات: استؤنفت امس في بيروت ودمشق الاتصالات واللقاءات السياسية من اجل تحديد عملية انتشار المراقبين العسكريين السوريين في مناطق القتال وخطوط التماس تنفيذا لمقررات اللجنة الامنية المركزية، بعد ان ظهر تباين في وجهات النظر حول المواقع التي سينتشرون فيها.

وعقدت في دمشق امس عدة اجتماعات بين السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والوزيرين نبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ونوقشت آخر التطورات السياسية والامنية وسبل ضمان تنفيذ ما اتفق عليه بشأن وقف اطلاق النار ونشر المراقبين السوريين.

وكان بري قد وصل الى دمشق امس الاول للقاء جنبلاط الذي عاد من موسكو قبل يومين من اجل متابعة المستجدات.

وفي طريقه الى دمشق عرج بري على بعض قرى منطقة بعلبك وعقد اجتماعات عدة مع المسؤولين العسكريين في حركة «امل» دون ان يعرف الهدف منها.

وقد عقدت اللجنة الامنية المركزية اجتماعا ثالثا لها امس ولليوم الثالث على التوالي بحضور العميد غازي كنعان رئيس جهاز مخابرات القوات السورية العاملة في لبنان وتابعت البحث في مشروع نشر المراقبين السوريين في اماكن التوتر وخطوط التماس.

وقال احد التقارير التي وردت من بيروت، ان اعضاء اللجنة يحاولون حل الخلافات التي نشأت في اجتماعهم امس الاول حول اماكن تمركز المراقبين السوريين بعد ان عارض مندوب الميليشيات الكتائبية طلب مندوبي «امل» والحزب الاشتراكي بان لا يقتصر تمركز المراقبين على خطوط التماس وان يتعداها الى عمق المناطق الشرقية من بيروت وضاحيتها الشرقية اسوة بما هو الحال بالنسبة لبيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية.

لكن المندوب الكتائبي اعترض على هذا الطلب كما قالت مصادر كتائبية وابلغ زملاءه اعضاء اللجنة الامنية ان «القوات اللبنانية» ملتزمة بالقرارات التي اتفقت عليها اللجنة في اجتماعها الاول في شتورا يوم الخميس الماضي.

وانطلاقا من توقف اطراف النزاع امام هذه النقطة الاجرائية حسب تعبير مصدر مطلع فان المراقبين هنا يبدون خشيتهم من الا تعمر الهدنة التي اوقفت مؤقتا قصف المدافع الثقيلة والصواريخ.

ويضيف المصدر ان الاشتباكات المتقطعة مازالت تدور على خطوط التماس خاصة خلال الليل.

وفي هذا المجال، ذكرت اذاعة صوت لبنان الكتائبية ان قاذفة صواريخ متمركزة في التلال الشرقية من الجبل اطلقت قذائفها قبل ظهر امس على ساحل كسروان وخاصة على الطريق الساحلية بين بيروت ومدينة جونيه.

حصار القرى

وافادت مصادر امنية ان «القوات اللبنانية»، حاصرت امس القرى الاسلامية في منطقة جبيل والواقعة على الطريق الدولية الساحلية بين بيروت وطرابلس حيث منعت دخول المواد التموينية والطبية والوقود الى قرية «علمات»، واستولت على محتويات المستوصف الطبي بها.

من جهة ثانية انتخب امس السيد داني شمعون رئيسا لحزب الوطنيين الاحرار خلفا لوالده الوزير كميل شمعون.

ولا ينتظر ان يغير هذا الانتخاب ايا من مواقف الحزب تجاه القضايا الرئيسية المطروحة.

عرض اسرائيلي

على صعيد آخر، قال المتحدث باسم قوات الطوارىء الدولية في الجنوب تيمور جوكسيل انه حمل عرضا اسرائيليا بوقف العمليات العسكرية ضد الاحتلال وميليشياته لقاء الانسحاب الاسرائيلي من منطقة محددة. لكن العرض قوبل برفض قاطع.

ويتضمن العرض استعداد القوات الاسرائيلية للانسحاب في حال توقف عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية لمدة اسبوعين من مواقع عدة تتمركز فيها في القطاع الغربي من المنطقة الحدودية وخاصة تلك المطلة على بلدتي كفرا وياطر والتي ينطلق منها القصف على المناطق المحررة جنوبي مدينة صور الساحلية.

واعتبر الناطق باسم القوات الدولية العرض الاسرائيلي اشارة الى انسحابات قريبة من منطقة الجنوب اللبناني المحتلة.

من جهة اخرى قالت مصادر امنية في الجنوب ان القصف الاسرائيلي الاخير لمرفأ مدينة صور هو قصف سياسي ورسالة الى قيادة القوات الدولية التي قررت اعتماد مرفأ صور لنقل معداتها وبضائعها.

وربطت المصادر بين وصول معدات دولية الى صور لاستخدامها في توسيع المرفأ وبين معلومات لدى قيادة القوات الدولية عن مشروع لزيادة قواتها في الجنوب خلال الشهرين المقبلين.

واعلن امس ان سفير بريطانيا في لبنان توجه الى منطقة الجنوب لتفقد بعض القرى هناك.

وقالت مصادر دبلوماسية ان السفير البريطاني ديفيد ميرز توجه صباح امس عبر مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوبي لبنان قاصدا بلدة جزين الجبلية حيث لا تزال تتمركز ميليشيات انطوان لحد العاملة مع اسرائيل.

وينزل السفير ضيفا على نائب المنطقة السيد ادمون رزق وسيمكث في البلدة يومين يقوم بجولة يتفقد خلالها المهجرين من قرى شرقي صيدا واقليم الخروب.

انتهاء الدورة الاستثنائية لمجلس النواب الاردني

عمان ـ كونا : ذكر مصدر رسمي اردني ان الدورة الاستثنائية لمجلس الامة الاردني انتهت اعتبارا من يوم امس .

وقال المصدر ان مجلس الاعيان الاردني عقد آخر جلسة له ضمن الدورة الاستثنائية الحالية قبيل صدور المرسوم الملكي بفض هذه الدورة وذلك لاقرار قانون ضريبة الدخل الجديد تمهيدا للبدء في تطبيقه .

وتضمن هذا القانون اعفاءات شاملة في عقود البيع والشراء للاراضي والعقارات اضافة الى اعفاء خمسين في المائة في رواتب موظفي الدولة من ضريبة الدخل .

وستبدأ الدورة العادية لمجلس الامة اعتبارا من مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل .

ندوة اسلامية كبرى تقيمها وزارة الحج والأوقاف السعودية

جدة ـ واس : تقيم وزارة الحج والاوقاف السعودية ندوة اسلامية كبرى مساء ثاني ايام التشريق في مقر الوزارة بمنى .

وسيكون موضوع هذه الندوة «ادب السلوك في الحج» ، ويشارك فيها عدد من وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية ورؤساء بعثات الحج وأمين المجمع الفقهي الاسلامي .

وتناقش الندوة مفاهيم الحج وسلوك الحاج مع الله وسلوكه مع الناس وواجباته تجاه اخوانه .

اصطدام سفينة مصرية بقاطرة ايطالية

باليرمو ـ ا. ف. ب : اعلن مصدر ايطالي بحري ان ٥ بحارة ايطاليين فقدوا اثر اصطدام وقع في فجر امس بين سفينة قاطرة ايطالية وسفينة مصرية على بعد ١٣ ميلا في عرض المياه الايطالية.

وقد تمكنت السفينة المصرية من انتشال ٧ من افراد طاقم القاطرة الـ ١٢.

مقتل اسرائيلي واصابة آخر في عمليتين فدائيتين بطولكرم وجنين

تل ابيب ـ وكالات الانباء : اعترف العدو الصهيوني امس بمقتل اسرائيلي واصابة آخر بجروح في عمليتين فدائيتين نفذتهما المقاومة الفلسطينية في بلدتي طولكرم وجنين .

وذكر راديو اسرائيل ان مسلحا اطلق النار على الاسرائيلي اندريه علوش بينما كان خارجا من محل للمجوهرات في سوق طولكرم وارداه قتيلا .

وقال الراديو ان الفدائي هرب بينما فرضت القوات الاسرائيلية حظر التجول على المدينة .

وفي جنين بالجزء الشمالي من الضفة الغربية المحتلة اطلق فدائي آخر النار على الاسرائيلي يودي اوفيد واصابه بجروح خطيرة نقل على اثرها الى احد المستشفيات للمعالجة .

وقال راديو العدو ان الفدائي الذي نفذ العملية استطاع الهرب ايضا .

وكانت انباء وردت الى عمان امس قد ذكرت انه عثر على جثة عربي من سكان جباليا بقطاع غزة وكان يعمل في حولون .

واوضحت الانباء ان هذا المواطن الذي لم يعرف اسمه قتل نتيجة القاء الحجارة على رأسه .

الكويت ويوجوسلافيا يستعرضان القضايا التي سيبحثها المؤتمر البرلماني الدولي بكندا

بلجراد ـ كونا : اكد مجلس الامة الكويتي والبرلمان اليوجوسلافي ليلة امس على اهمية بحث ومناقشة القضايا التي تهم الوطن العربي في المؤتمر البرلماني الرابع والسبعين الذي سيعقد في اوائل سبتمبر (ايلول) المقبل في اوتاوا في كندا وادراجها كبند رئيسي على جدول اعمال المؤتمر .

واعرب الجانبان عن رفضهما لكافة اشكال الارهاب الذي بدأ ينتشر في العالم وان لا يربط كما تحاول بعض الاطراف الغربية هذا الموضوع بقضية الشرق الاوسط ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها منظمة تكافح من اجل استرداد ارضها المغتصبة من العدو الاسرائيلي او بحركات التحرير التي تناضل من اجل نيل استقلالها .

وكان الجانبان البرلمانيان الكويتي واليوجوسلافي قد عقدا محادثات رسمية مساء امس الاول ترأس الجانب الكويتي فيها رئيس مجلس الامة السيد احمد عبد العزيز السعدون فيما ترأس الجانب اليوجوسلافي رئيس مجموعة الاتحاد البرلماني الدولي في البرلمان اليوجوسلافي ايسو نيجوفان .

وقد رحب نيجوفان في البداية برئيس وأعضاء الوفد البرلماني الكويتي على تلبيتهم الدعوة لزيارة يوجوسلافيا التي تكن للكويت اميرا وحكومة وشعبا كل التقدير والاحترام وان تؤدي هذه الزيارة الى مزيد من التعاون بين البلدين الصديقين .

واعرب السيد السعدون عن امتنانه للحفاوة البالغة التي قوبل بها والوفد المرافق منذ وصوله مشيرا الى ان الكويت تقدر ليوجوسلافيا مواقفها من القضية الفلسطينية ومساعيها لايقاف الحرب العراقية الايرانية ودورها الرائد الكبير في حركة عدم الانحياز .

وقد استعرض الجانبان في محادثاتهما التي حضرها اعضاء الوفد البرلماني الكويتي وأعضاء لجنة مجموعة الاتحاد البرلماني الدولي جدول اعمال المؤتمر الرابع والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في اوائل سبتمبر (ايلول) المقبل بكندا حيث سيتركز البحث حول قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية والوضع المأساوي في لبنان وديون العالم الثالث اضافة الى الارهاب الدولي ووضع منظمة «اليونيسكو» بعد انسحاب الولايات المتحدة وبريطانيا منها .

اتفاق تعاون عسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا

عمان ـ كونا : ذكرت ابناء الارض المحتلة التي وردت الى عمان امس ان الكيان الصهيوني وحكومة جنوب افريقيا العنصرية قد وقعا على اتفاق لتدريب شبان من جنوب افريقيا في المعاهد العسكرية الاسرائيلية ، وذلك في اطار التعاون القائم بينهما .

والمعروف ان الكيان الصهيوني دأب في الاعوام الماضية على تزويد حكومة جنوب افريقيا بالخبراء العسكريين الاسرائيليين بالاضافة الى المساعدات العسكرية الاسرائيلية لها .

واوضحت هذه الانباء ان مجموعات من شبان جنوب افريقيا ستبدأ بالوصول الى فلسطين المحتلة للالتحاق بالمعاهد العسكرية الصهيونية .

٥ آلاف طن مواد غذائية من السعودية لمتضرري الجفاف بالصومال وجيبوتي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ

قال الدكتور حمد الصقير رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي ورئيس اللجنة التنفيذية للاغاثة لـ «الشرق الاوسط» انه تم شحن كمية من المواد الغذائية تقدر بخمسة الاف طن وقيمتها خمسة ملايين ريال سعودي (حوالي مليون و٣٧٠ الف دولار امريكي) الى متضرري الجفاف في الصومال وجيبوتي ، كتبرعات من المواطنين السعوديين .

وشملت تلك المساعدات الحليب والزيت والمعلبات الغذائية كما تم ايفاد عدد من العاملين الى جيبوتي لاستلام الاعانات وتوزيعها على المتضررين مباشرة ونيابة عن المتبرعين في المملكة العربية السعودية .

واضاف الدكتور الصقير قائلا : «ان تلك المعونات تعكس اهتمام السعودية حكومة وشعبا بالدول التي تعرضت للكوارث الطبيعية وبناء على توجيهات العاهل السعودي في تقديم المساعدات للاخوة متضرري التصحر في افريقيا» .

تتمات تتمات

القمر الصناعي العربي

الصناعية بديراب .

والبرنامج تم ارساله عن طريق المحطة الى القمر العربي الثاني «عربسات ٢» باستخدام القناة القمرية ٢٣ المخصصة للارسال التلفزيوني الاقليمي ، وتم استقبالها من قبل المحطات العربية التالية : الاردن والبحرين والكويت وتونس وجيبوتي بالاضافة للمملكة العربية السعودية . وارسلت الاردن البرنامج للعراق عن طريق تلفزيون الاردن .

وقال المصدر : استكملت الفحوصات التأهيلية الاساسية للمحطة الارضية التي تتعامل مع عربسات والتابعة لوزارة البرق والبريد والهاتف وكانت هذه الفحوصات قد اجرتها المؤسسة مع المحطة مساء يوم الاربعاء الماضي وبدأت عملية فحص المقابلة بين مركز عربسات للتشغيل ومحطة المملكة العربية السعودية صباح الخميس ٦ـ١٢ـ١٤٠٥هـ وذلك للقناة القمرية المخصصة للبث التليفزيوني الاقليمي رقم ٢٣ (البرنامج به ٢٦ قناة) .

وبنجاح الفحوصات المقابلة في هذه القناة تكون قد اكتملت العناصر الفنية المتوفرة منذ الساعة الثانية من ظهر يوم الخميس ٦ـ١٢ـ١٤٠٥هـ ، واستكمل المطلوب بالنسبة للبث عبر هذه القناة اي ان محطة المملكة العربية السعودية اصبحت جاهزة للاستخدام لبث اشارة تليفزيونية للقمر العربي الثاني .

اما من ناحية الاجراءات الاخرى ، فقد ابدى اتحاد اذاعات الدول العربية لتليفزيون المملكة العربية السعودية رغبته في تلقي برنامج شعائر هذا العام عبر القمر العربي لنقله الى الدول العربية التي لديها محطات ارضية تتعامل مع القمر العربي وهي : الاردن ، البحرين ، الكويت ، تونس ، جيبوتي وباقي الدول لم تستكمل الفحوصات التأهيلية او لم تستكمل تركيبات الاجهزة .

واضاف المصدر انه بعد ذلك تسلمت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية من وزارة البرق والبريد والهاتف في المملكة العربية السعودية (وهي الجهة المسؤولة عن الاتصالات عبر القمر العربي) برقية تفيد بأن الوزارة تؤيد طلب وزارة الاعلام بالمملكة بأن تتاح امكانية البث من يوم ١٤٠٥/١٢/٦هـ الى ١٤٠٥/١٢/١٦هـ وذلك استنادا الى طلب اتحاد اذاعات الدول العربية .

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان الجمعية العمومية بالمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية قد سبق ان وافقت على طلب اتحاد الاذاعات العربية باعطائه فترة تجريبية مجانية للنقل التليفزيوني بين الدول العربية حتى ١٩٨٦/٣/٣١ لذلك فلن تكون هناك اية اجور محصلة من جراء البث التليفزيوني لاستخدام القطاع الفضائي .

وحول وصول تلكس الوزارة اتصلت المؤسسة بكافة محطات عربسات في الدول العربية لابلاغها بانه سيتم نقل صلاة المغرب من مكة المكرمة وصلاة العشاء من المدينة المنورة ليوم الخميس ٦ـ١٢ـ١٤٠٥هـ وقد استجابت بعض ادارات التليفزيون العربية وبثت الصلاتين مباشرة على الهواء .

وقبل ان تغادر «الشرق الاوسط» المحطة ، وصلت برقية من الامير سلطان بن سلمان موجهة الى كافة منسوبي المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية تتضمن تهنئة على نجاح اول نقل تليفزيوني عبر القمر العربي الثاني ، والتي كان لها أثر بالغ على حماس ونشاط كافة العاملين .

وقال في برقيته انه بمناسبة اول بث ناجح للقمر الصناعي العربي «عربسات» اهنئكم واهنىء اعضاء مؤسستكم على هذا الانجاز الكبير. وبما اني قضيت وقتا في متابعة ميلاد هذا القمر الصناعي العربي ، فاني اقول ان اخلاصكم ومثابرتكم لعبا دوراً رئيسيا في هذا البرنامج الناجح . وانا متأكد ان اجيال المستقبل ستذكر وستقدر لكم هذه الجهود التي بذلتموها في هذا الميدان .

ريجان يستقبل

وده في مجال الفضاء وفي رسم صورة ايجابية للعرب في امريكا.

وقال: ان برنامج زيارته لواشنطن سيشمل مقابلات مع الصحف ومحطات التلفزيون الامريكية، كما ستقيم سفارة المملكة العربية السعودية حفل استقبال على شرفه.

وحول زيارته المقبلة لفرنسا قال الامير سلطان، انه تلقى مع طاقم المكوك الفضائي ديسكوفري دعوة رسمية من الحكومة الفرنسية لزيارة فرنسا ابتداء من اول سبتمبر (ايلول) المقبل حيث سيجتمع مع الرئيس فرانسوا ميتران الذي سيقلدهم اعلى وسام فرنسي تقديرا لجهودهم في علوم الفضاء.

وقال: ان الطاقم سيقوم بعد ذلك بجولة على عدد من المدن الفرنسية لمدة اسبوع.

ويشترك الامير سلطان حاليا في برنامج للطيران المدني في ولاية تكساس حيث يقوم بالتدريب على طائرة مدنية من طراز «جالف ٣» لمدة اسبوعين.

عربيات

علي سالم وامثاله

لن اتحدث عن الأستاذ علي سالم الكاتب المسرحي او اعماله ولكن الذي يعنيني الحديث عنه اليوم هو معنى الحماس لقيمة او لهدف عام.

ان الكاتب المسرحي علي سالم ، حينما وجد أن تجار المسرح لا يريدون تقديم فن حقيقي يرتقي بعقل وذوق الانسان العربي قرر أن يضع كل مدخراته في عمل مسرحي هام هو «الكلاب وصلت المطار» من خلال مجموعة شابة من الوجوه المسرحية الجديدة وغير الشهيرة .

البعض يعتبر خطوة علي سالم مغامرة ، والبعض الآخر يعتبرها جنونا .

والحقيقة ان تجربة هذا الرجل التي تبدأ اليوم على مسرح صغير بالقاهرة تعكس قمة حماس حقيقي وصادق.

ان اكبر ازماتنا في عالم اليوم ، اننا فقدنا الحماس لشيء ما ، ولقيمة ما ، واصبح الحماس لاهداف مادية خاصة .

فقد محطمنا الاهتمام بمجالات «العمل العام»، وفقدنا الاهتمام بالعقل العام و«الراي العام».

فقدنا الاهتمام بتجربة جديدة صادقة تحاول ان تضع مصالح الغير هو الهدف «الخاص».

ومثل علي سالم هناك عشرات او مئات سمعنا اولم نسمع عنهم ما زالوا يواصلون العمل من اجل ما يسمى بـ «الجمهور».

هناك تجربة السيدة نضال الاشقر في الاردن، والطيب الصديقي في المغرب ، وزياد رحباني ومارسيل خليفة في لبنان .

هؤلاء ينحتون في الصخر من اجل وجود خط تلامس فكري مع الشارع العربي . هؤلاء لا بد أن نقف معهم ومن أجل دعمهم ، بدلا من وضع العراقيل امامهم .

الى كل هؤلاء . والى الفنان علي سالم تحية عربية ، فما زال في امتنا من يحاول ، ومن لم يعرف اليأس الفكري .

عماد الدين أديب

السودان يشيد بالمعونة الطبية السعودية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استعرض وزير الصحة السوداني السيد حسن ابو صالح امس مع سفير المملكة العربية السعودية في الخرطوم السيد عبد الله السفير العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتسهيل حركة تنقل الكوادر الطبية بين البلدين .

كما استعرضت في اللقاء المساهمات التي تقدمها المملكة للمجال الصحي بالسودان ، وأبلغ السيد السفير موافقة السعودية على اقامة ثلاثة مستشفيات جديدة في مدينتي الخرطوم وكسلا ، كما وافقت على تمويل جزء من مشتريات الادوية بمبلغ ٧ ملايين دولار .

وقد عبر الوزير السوداني عن عميق امتنانه للمساهمات الفعالة والكبيرة التي تقدمها المملكة للسودان .

تتمات تتمات تتمات

تطورات جديدة

استمر حتى الخامسة من صباح امس وبعد ان اغلق الطريق من القاهرة الى السويس وحوصرت السيارة تماما اضطر قائدها الى الانحراف داخل الصحراء حيث القي القبض عليه على بعد ١٦ كيلو مترا اتجاه غرب طريق السويس الصحراوي .

وعثر بداخل السيارة على شخصين تبين ان احدهما اطلق الرصاص على رأسه وتوفي فور نقله الى مستشفى (هيليوبوليس) بمصر الجديدة بحوالي ٢٥ دقيقة من وصوله وتبين ان الاخر اصيب خلال المطاردة برصاصة استقرت في امعائه وامكن استخراجها ووضع تحت الملاحظة والمراقبة بالمستشفى .

وصرحت الدوائر الطبية بالمستشفى بان حالته مطمئنة ويمكن استجوابه بعد زوال تأثير المخدر كما تبين ان الشخص الثالث الذي كان يصاحبهما قد تمكن من الفرار داخل الصحراء وتجري الان محاولات متصلة لضبطه .

وتبين ان الشخص المتوفى لا يحمل بطاقة تحقيق الشخصية وامكن تحديد اسمه من خلال احد ضباط المباحث الذي ذكر ان اسمه محمود عواد وهو مسجل «خطر» ومطلوب ضبطه في عدة قضايا سرقة بالاكراه كما تبين ان المصاب اسمه عيد كمال عاطل وعمره ٣٥ عاما ومسجل «خطر» ايضا .

وذكر مصدر بوزارة الداخلية المصرية . ان الشخص المصاب قد ذكر قبل دخوله حجرة العمليات ان شريكهما الثالث الهارب اسمه صابر الابيض وتبين من تحريات المباحث ان الثلاثة اشقاء ومعروف عنهم اشتراكهم في تنفيذ العديد من الجرائم وكان مطلوب القبض عليهم منذ فترة .

وتردد ان هناك علاقة بين هؤلاء الثلاثة الاشقياء وحادث اغتيال الملحق الاسرائيلي الذي تم في ضاحية المعادي يوم الثلاثاء الماضي وان كانت اجهزة الامن المصرية لم تنف او تؤكد ذلك رغم ان سلطات التحقيق في حادث اغتيال الملحق الاسرائيلي استدعت بعض شهود الحادث وتعرفوا على الشخص المصاب واكدوا انه كان ضمن الثلاثة الذين قاموا بالاغتيال .

وتواصل اجهزة الامن تحرياتها لسرعة كشف غموض حادث اغتيال الملحق الاسرائيلي وضبط السيارة نصف النقل «سوزوكي» والكشف عن صاحبها الذي زور عقد بيع السيارة الحمراء التي ارتكب بها الحادث. ومن المنتظر ان تصدر وزارة الداخلية بيانا رسميا تشرح فيه وقائع الحادث وذلك في وقت لاحق .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اليوم يقف أكثر من مليوني حاج على عرفات

رؤساء البعثات ينوهون بجهود السعودية لتوفير كل الخدمات لضيوف الرحمن

عرفات ـ «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب :

يقف اليوم اكثر من مليوني حاج على صعيد (عرفات) الطاهر ـ على بعد ٢٥ كيلومترا شرق مكة المكرمة ـ لتادية اهم ركن من اركان الحج وهو الوقوف بعرفة في امن واطمئنان وراحة ويسر اقتداء بسنة الرسول الاعظم صلوات الله وسلامه عليه مكبرين مهللين داعين الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منهم حجهم ويغفر لهم خطاياهم ويتوب عليهم ويجمع كلمتهم ويدحر اعداءهم ويحقق لهم النصر في استعادة القدس الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين من اعداء الله والانسانية .

ويقف أكثر من مليوني حاج على صعيد (عرفات) الطاهر في هذا اليوم تلبية لنداء ابي الانبياء ابراهيم الخليل عليه السلام حينما امره الله تعالى (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معدودات) .

ويمضي حجيج الرحمن هذا اليوم في الدعاء والاستغفار وتلاوة القران واداء صلاة الظهر والعصر جمع تقديم في جماعة ومع غروب شمس هذا اليوم تبدأ نفرة حجاج بيت الله الحرام من عرفات الى (مزدلفة) وهي المشعر المقدس الثاني في مسيرة الحج وهي شعب من الشعاب بين (عرفات) اول المشاعر و(منى) ثالث المشاعر المقدسة حيث ينزلون للمبيت بها بعد صلاة المغرب والعشاء جمع تأخير في جماعة ويلتقطون (الجمرات) ويأتون الى المشعر الحرام ويكثرون من الذكر والدعاء والاستغفار لقوله تعالى : (فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم) وذلك حتى مطلع فجر يوم العاشر من ذي الحجة او قبل شروق الشمس بقليل حيث يتجه حجيج الرحمن الى (منى) في سكينة الى جمرة العقبة لرمي الجمار ، وأبيح لاصحاب الاعذار من كبار السن والاطفال السير من (مزدلفة) بعد منتصف الليل بقليل لرمي جمرة العقبة قبل الازدحام وشدة الحر .

وكانت وفود حجاج بيت الله الحرام قد امضت يوم امس بمنى وباتت بها في (يوم التروية) اقتداء بالسنة النبوية الشريفة .

وتم بنجاح كبير تطبيق الجزء الاول من الخطة الامنية لموسم حج هذا العام والخاص بتصعيد ضيوف الرحمن الى (منى) ثم الى (عرفات) .. وهي الخطة التي اقرها في الاسبوع الماضي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس لجنة الحج العليا .. واعتمدت خطة تصعيد حجاج بيت الله الحرام الى عرفات على التنسيق بين جميع الاجهزة المعنية بالاشراف على مسيرة الحج وتوجيه حركتهم بين المشاعر .. وتم تخصيص طرق مظللة للمشاة وجندت اجهزة الدولة السعودية المعنية بخدمة الحجاج كل امكاناتها من اجل راحة وأمن واستقرار ضيوف الرحمن تمشيا مع توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز اللذين يتابعان مسيرة الحجاج ويوجهان المسؤولين في اجهزة الدولة المختلفة التي جندت لخدمة الحجيج .

وانفقت المملكة العربية السعودية مبالغ طائلة لتنفيذ العديد من المشاريع الهامة في مكة المكرمة ومنطقة المشاعر المقدسة والمدينة المنورة بهدف تقديم خدمات متكاملة لضيوف الرحمن ، وبلغت التكاليف الاجمالية لمشاريع توسعة مساجد منطقة المشاعر المقدسة ٤٤٥ مليونا و٦٥٠ الفا و٣٤٤ ريالا .

وشملت التوسعة مسجد (نمرة) بعرفات حيث اصبحت مساحته ١١٤ الف متر مربع وتم انشاء الف دورة مياه ملحقة به وخمسة خزانات للمياه سعتها الاجمالية ٣ الاف و٧٥٠ مترا مكعبا من المياه .

كذلك تم توسعة مسجد (مزدلفة) بحيث اصبحت مساحته ٧٩٠ مترا مربعا والحق به ٦٦ دورة مياه وخزانان يتسعان لحوالي الف و١٥٠ مترا مكعبا من المياه .

وجرت توسعة مسجد حجاج البر بمنى لتبلغ مساحته ٧ آلاف و٤٧٠ مترا مربعا والحق به ٦٦ دورة مياه .

كما تمت توسعة مسجد (الخيف) بمنى لتبلغ مساحته ٢٥ الفا و٧٣٧ مترا مربعا والحق به ٣ آلاف و٨ دورات مياه وخزانات سعتها الاجمالية ١٠ آلاف متر مكعب من المياه .

من جهة اخرى انشأت وزارة المواصلات شبكة من الطرق الحديثة المتطورة لخدمة ضيوف الرحمن الى جانب مجموعة من الطرق الحديثة من والى منطقة المشاعر المقدسة .. وزودت هذه الطرق بجميع الخدمات العامة والمرافق .

وأنجزت وزارة المواصلات (طريق الهجرة) الذي يعتبر من اهم الطرق التي انشأتها الحكومة لخدمة ضيوف الرحمن ويربط هذا الطريق مكة المكرمة بالمدينة المنورة وجدة .

ويبدأ الطريق من جنوب المدينة المنورة قرب قباء .. ويبلغ طوله ٤٢٠ كيلومترا من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ومن مدينة جدة الى المدينة المنورة بطول ٣٩٦ مترا .

واستهدفت المملكة من انشاء هذا الطريق الحيوي والهام تمكين ضيوف الرحمن من قطع المسافة في اقصر مدة ممكنة .. وتامين سبل الراحة والسلامة لهم باستخدام هذا الطريق ذي المواصفات الهندسية والمتطورة وامكانيات استيعاب الاعداد المتزايدة من الحجاج سواء القادمين بالجو او البر او البحر .

وبلغت التكاليف الاجمالية لهذا الطريق ٢ بليونين و٥٤٣ مليون ريال وقام بتنفيذه حوالي عشرة آلاف مهندس وفني واداري وعامل .. كذلك تم تنفيذ طريق مكة المكرمة الدائري الداخلي لتسهيل حركة السير داخل مكة المكرمة والانتقال الى مناطق المشاعر بيسر وسهولة ويبلغ طول هذا الطريق ٩ كيلومترات ويضم ٨ تقاطعات وخمسة انفاق مزدوجة واربعة انفاق مفردة وبلغت التكلفة الاجمالية للانفاق المزدوجة ٤٠٠ مليون ريال وزودت بالانارة والتهوية ووسائل مكافحة الحريق .

كذلك تم تنفيذ طريق مكة المكرمة الدائري الاوسط الذي يبلغ طوله ٢٨ كيلومترا ويتخلله عدد من الانفاق التي تخترق المناطق الجبلية بمكة المكرمة ، ويؤمن هذا الطريق الاتصال بالطرق الرئيسية المؤدية لمكة المكرمة وهي طريق المدينة وطريق جدة القديم وطريق جدة السريع وطريق الليث والطريق المؤدي لعرفات وطريق كدي ، وقد بلغت تكلفته الاجمالية ٢٨٠ مليون ريال .

كما تم تنفيذ طريق مكة المكرمة ـ الكر المؤدي الى الطائف ويبلغ طوله ٣٧ كم ويمر عبر وادي نعمان ويخترقه عدة جسور وتبلغ تكلفته الاجمالية ٦٥٠ مليون ريال .

كما تم توسعة طريق (اجياد ـ السد) ليصبح طوله كيلومترا واحدا وذلك لتخفيف حركة السير حول المسجد الحرام وبلغت تكلفة التوسعة ٥٠٠ الف ريال .

وحسنت مداخل مكة المكرمة من جهة طريق الليث وطريق السيل بتكلفة بلغت ٧٥ مليون ريال وتضمنت اعمال التحسين حوالي ١٢ كيلومترا على طريق الليث و٥ كلم على طريق السيل .. كما تم الانتهاء من مشروع انفاق (اجياد ـ كدي) الذي يربط جزءا من طريق مكة الدائري الاوسط .. وبلغت تكاليفه ١٨٣ مليون ريال .

كذلك تم توسعة منطقة (عرفات) حيث نفذ طريق عرفات الدائري بطول ٦ كم مع اربعة جسور الى جانب انشاء مواقف لحجاج البر شمالي عرفات وبلغت مساحة هذه المواقف ٢٤٠ الف متر مسطح كما تم تنفيذ مواقف داخل عرفات خصصت لحجاج الداخل وللسيارات المستعملة من قبل المطوفين وبلغت مساحتها ٢٥٠ الف متر مسطح . وانشئت مدرجات مطار بالقرب من عرفات لحالات الطوارىء والاسعاف والدفاع المدني لخدمة ضيوف الرحمن . وتم ايضا انشاء خمسة مواقف للسيارات في مداخل مكة المكرمة على طريق جدة ـ مكة السريع وطريق الليث وطريق الكر ـ الهدى وطريق الحوية وطريق المدينة وتبلغ مساحة كل موقف حوالي ٤٠٠ الف متر مسطح .

أخبـــار الحـــج

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

انتهت بنجاح خطة تصعيد الحجاج الى (منى) و(عرفات) من خلال الخطة المرورية الشاملة التي نفذت هذا العام واعرب رؤساء بعثات الحج وكبار الشخصيات الاسلامية عند استقبال العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز لهم عن شكرهم واشادتهم البالغة لما لمسوه من مستويات راقية لخدمات مرافق الدولة التي اعدت لخدمة ضيوف الرحمن وللمشاريع العملاقة في سبيل تطوير المشاعر المقدسة والمناطق المحيطة بالحرم المكي الشريف والمسجد النبوي الشريف وكذلك في النواحي الصحية والتموينية ومرافق الخدمات العامة والمياه.

الحرس الوطني يقيم ٥ مراكز للارشاد الديني

● بدأت خمسة مراكز للارشاد الديني تابعة للادارة العامة للشؤون الدينية بالحرس الوطني السعودي.. اعمالها في (منى) ابتداء من يوم امس وحتى نهاية اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة الحالي.

وباشرت هذه المراكز اعمالها في (عرفات) هذا اليوم بين وفود الحجاج على صعيد (عرفات) فيما تم توزيع المراكز الاخرى في انحاء متفرقة من منى، ويقوم بالعمل فيها اربعة عشر مرشدا دينيا وواعظا تابعين للشؤون الدينية بالحرس الوطني ويتولون الاجابة على اسئلة الحجيج الدينية وتبصيرهم بالمناسك.

ندوة اسلامية كبرى ثاني ايام التشريق

● تقيم وزارة الحج والاوقاف السعودية ندوة اسلامية كبرى مساء ثاني ايام التشريق في مقر الوزارة بمنى .. وسيكون موضوع هذه الندوة (أدب السلوك في الحج) ويشارك فيها عدد من وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية ورؤساء بعثات الحج وامين المجمع الفقهي الاسلامي حيث تناقش الندوة مفاهيم الحج وسلوك الحاج مع الله وسلوكه مع الناس وواجباته تجاه اخوانه.. كما سيتم خلال الندوة مناقشة ما ينبغي على الحاج ان يؤديه خلال تأديته للمناسك.

١٠ محاضرات للتوعية الاسلامية في منى

● تستأنف اللجنة العامة للتوعية الاسلامية محاضراتها بالمخيم الرئيسي في منى مساء يوم غد ـ الاثنين بأربع محاضرات الاولى بعد المغرب بعنوان «التحذير من الشرك»، ويلقيها الدكتور صالح بن فوزان الفوزان والثانية بعد المغرب عن «الصلاة واهميتها» ويلقيها عبد الرحمن بن عبد الله الدرويش والثالثة بعد العشاء بعنوان «الاسلام دين الفطرة» ويلقيها الدكتور جعفر شيخ ادريس والرابعة بعنوان «الحج عرفة» ويلقيها عبد الله بن صالح القصير.

وفي يوم الثلاثاء المقبل تقام ست محاضرات الاولى في التاسعة والنصف صباحا بعنوان (الجهاد في افغانستان) ويلقيها عبد رب الرسول سياف والثانية بعنوان (انما المؤمنون اخوة) ويلقيها صالح بن عبد الله والثالثة بعنوان (مكانة المرأة في الاسلام)، لابو بكر جابر الجزائري والرابعة بعنوان (حقيقة التقوى) ويلقيها عبد العزيز صالح العقل والخامسة بعنوان (وسائل تحقيق الاخوة بين المسلمين) لعبد العزيز عبد الله الحميدي والسادسة بعنوان (المؤمن بين الخوف والرجاء) ويلقيها يوسف محمد المطلق.

٧٣٢٦٦ سيارة دخلت وخرجت من مكة المكرمة خلال يومين

● بلغ عدد السيارات التي دخلت مكة المكرمة يومي ٣ و٤ ذي الحجة الحالي ٣٨٨٧٣ سيارة مقابل ٣٨٢٥٦ سيارة في نفس اليومين من العام الماضي بينما بلغ مجموع الاليات الخارجة منها ٣٤٢٤١ الية مقابل ٣٣٦٩٣ في العام الماضي.

واشار النقيب (عبد الحميد فراش) مدير الشؤون العامة بالامن العام بأن مجموع السيارات الكبيرة المحجوزة بمواقف كدي حتى ٤ ذو الحجة بلغ ٢١٤٨ سيارة كبيرة منها ٢٧٧ حجزت في اليوم الرابع وحجزت ٤٤٦٠ سيارة صغيرة مقابل ٣٣٧٩ سيارة في نفس الفترة ن العام الماضي.

وتشير الاحصاءات الى زيادة عدد السيارات الداخلة الى المملكة عبر المنافذ حيث بلغت ١٢٥٥٧ سيارة مقابل ١٢٥٢١ في العام الماضي كما زاد دخول السيارات الى مكة المكرمة عبر مداخلها الستة عن طريق جدة القديم وطريق جدة السريع وطريق المدينة المنورة وطريق الطائف وطريق الشرائع وطريق الليث.

سجن ٧ أطفال عرب ومصادرة اراض بالضفة المحتلة

عمان ـ الوكالات : اصدرت محكمة اسرائيلية احكاما بالسجن لمدة ٦ اشهر على ٧ اطفال عرب تتراوح اعمارهم بين ١٠ و١٢ عاما بتهمة رشق السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة .

وأفادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان المحكمة ذاتها اصدرت احكاما لمدد مختلفة على بعض المواطنين بتهمة الانتماء للمقاومة الفلسطينية .

وفي نابلس حكم على اربعة من الشباب العرب من مخيم جنين بأحكام مختلفة بتهمة القاء قنابل «مولوتوف» على قوات الاحتلال الاسرائيلي .

من جهة اخرى استولت سلطات الاحتلال على مساحة ٥٠ ألف دونم من اراضي المواطنين العرب بالضفة الغربية وذلك باستخدام اساليب التزوير والاحتيال وتقديم مستندات مزورة .

وكان قد كشف النقاب مؤخرا عن تورط مسؤولين اسرائيليين من بينهم عدد من كبار رجال الشرطة في صفقات غير قانونية للاستيلاء على اراضي المواطنين العرب بوثائق مزورة .

اجراءات وقائية تتخذها الأردن لمواجهة اي احتمال لدخول الكوليرا

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

أكد مصدر مسؤول في وزارة الصحة الاردنية امس ان الاردن خال من اي اصابة بمرض الكوليرا وان الحكومة ستتخذ اجراءات وقائية مشددة تحسبا لدخول اصابات من هذا المرض .

وقال المصدر ان من ضمن هذه الاجراءات الكشف على كافة الحجاج والزوار الوافدين للأردن .

وأضاف انه ستقام قرى خاصة في منطقة الأغوار لحجاج الأرض المحتلة وعدم السماح بادخال المواد الغذائية غير المعلبة من الدول التي تحتوي على اصابات بالكوليرا او يشتبه في وقوع اصابات بها .

بلاغات كاذبة بوجود قنابل تستهدف طائرات عربية

القاهرة ـ ميونيخ ـ الوكالات : ذكرت مصادر البوليس ان طائرة تابعة لشركة طيران الخليج تأخرت ساعتين عن موعد اقلاعها في مطار القاهرة امس بعد ان اكتشف احد افراد طاقم الطائرة تهديدا بوجود قنبلة مكتوبا بقطعة من الصابون على مرآة في مرحاض بالطائرة .

وقالت المصادر ان السلطات طلبت من ركاب الطائرة البالغ عددهم ٢٠٣ ركاب النزول من الطائرة بينما قام البوليس بتفتيش الطائرة . ولم يعثر على اي شيء واقلعت الطائرة متأخرة ساعتين عن موعدها .

وكانت الطائرة في طريقها من تونس الى مسقط .

وفي ميونيخ قال ناطق باسم مطار ميونيخ ان طائرة مصرية من طراز بوينغ ٧٠٧ تقل ١٢٠ راكبا هبطت في مطار ميونيخ عندما تلقى مكتب الخطوط الجوية المصرية في فرانكفورت بلاغا بوجود قنبلة على متنها .

وهبطت الطائرة المسافرة من فرانكفورت الى القاهرة بعد وقت قصير من اقلاعها.

واجري فحص دقيق على الطائرة بحثا عن قنبلة ثم اقلعت بعد خمس ساعات ونصف من عمليات البحث التي لم تسفر عن شيء .

اللجنة الاردنية الفلسطينية تقرر تشكيل : مجموعة عمل لتقييم مشروعات دعم المؤسسات العربية بالارض المحتلة

عمان ـ الوكالات : اختتمت اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة اجتماعاتها في عمان امس بعد ان خصصت الجلسة الختامية لمتابعة النظر في مختلف القضايا والمشروعات المتعلقة بدعم المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين المحتلة التي كانت على جدول اعمالها .

وقد اجرت اللجنة خلال اجتماعاتها التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي تقييما شاملا للوضع المتعلق بالنشاط الزراعي في فلسطين المحتلة خاصة ما يتعلق بايجاد حلول لمشكلة تسويق فائض المنتوجات الزراعية والتعرف على الاساليب التي تضمن تدفق هذه المنتجات الى الاسواق العربية .

وقررت اللجنة تكليف مجموعة عمل للقيام باجراء تقييم شامل لمختلف الدراسات التي اجريت والحلول التي وضعت من قبل مختلف الجهات والعمل على وضع تصور تطبيقي لحل هذه المشكلة تمهيدا لبحثها في جلسة قادمة تخصص لهذه الغاية .

كما ناقشت اللجنة بعض المشروعات الصحية والاسكانية في فلسطين المحتلة والمشاكل المتعلقة باستيعاب الخريجين العاطلين عن العمل ومشروعات مواجهة المخططات الهيكلية الاسرائيلية بالاضافة الى المشروعات المتعلقة بدعم عروبة الطاقة الكهربائية للضفة الغربية .

وقد ترأس الاجتماعات عن الجانب الاردني السيد حسن الكايد وزير الداخلية الاردني وعن الجانب الفلسطيني السيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .

أمير البحرين يستقبل وزير البحرية الامريكية

المنامة ـ واس : استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين صباح امس وزير البحرية الامريكية جون ليمان الذي يزور البحرين حاليا .

وتم خلال المقابلة التي حضرها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين بحث العلاقات الثنائية.

فكرة — مصطفى أمين

غدا العيد الكبير ، عيد الأضحى المبارك، عيد التضحية والفداء، وكل مسلم قادر يذبح خروفا واتمنى في هذا اليوم ان تذبح عدة خراف، هي خراف الحقد ـ الضغينة ـ الأنانية والخلافات والانقسامات ! اتمنى ان يدعو المسلمون فوق جبل عرفات ان يطهر قلوبنا من الحقد وينقي نفوسنا من الخلافات الصغيرة التي اضعفتنا واضاعتنا وجعلتنا ان نفتدي انفسنا بذبح بعضنا البعض .

مليون مسلم يقفون فوق جبل عرفات يتجهون الى الله ، كل واحد منهم يدعو لنفسه ولأسرته، لا أحد يتوجه بالدعاء الى الله ان ينقذ هذه الأمة المهددة بالابادة، الذين سلط اهلها انفسهم على انفسهم، يقتلون بعضهم، ويسفكون دم ابنائهم، ويهددون بيوتهم ويخربون مدنهم ، ان الفكرة من الحج الى بيت الله ان يجتمع المسؤولون في هذا اليوم ليتقاربوا وليتحدوا وليتفاهموا وليزيلوا الخلافات بينهم، ولكن بعضنا يريد ان يتخذ هذا اليوم ليوزع المنشورات التي يحاول بها أن يمزق المسلمين فوق ما تمزقوا، ويشردهم بعد ان شردتهم المطامع وفتنتهم الأحقاد ، وبعد ان اصبحوا يقومون كل يوم بعملية إبادة بالنيابة عن الخصوم والأعداء .

اننا اليوم نعيش في جاهلية جديدة، اعمت عيوننا فلا نرى مستقبلنا المهدد، سدت آذاننا فلا نسمع الحقيقة البشعة التي أوصلتنا اليها سياسة حمقاء تجيد التمزيق والتفريق وتعجز عن التوحيد خمس سنوات وشعب مسلم في ايران يحارب شعبا مسلما في العراق، وشعب مسلم في افغانستان يستشهد منه كل يوم الألوف دفاعا عن استقلالهم ودينهم. وشعب مسلم في لبنان تحول الى جزارين وسفاحين يقتلون كل يوم عشرات المسلمين من الأطفال والنساء !

اذا كان هذا اليوم العظيم لا يوقظنا من غفلتنا وسذاجتنا وجهلنا، فمتى نستطيع ان نفيق ؟ متى نستطيع ان نرى الجريمة التي نرتكبها كل يوم في حق الاسلام وفي حق اوطاننا ؟ متى نعرف اننا اصبحنا السكين الذي يمزق صدور اولادنا ؟ متى نعرف ان الشعوب الاسلامية التي استيقظت ذات يوم لتحمل السيوف لتقتل بها المستعبدين المحتلين ، شهرت هذه السيوف لتذبح بها اولاد وطنها به . هذه الغيبوبة الاجتماعية يجب ان نضع لها حدا. الأمل في يد الشعوب ان تستيقظ، وان تعلم ان الأمر اليوم لم يعد مسألة خلافات بين الدول العربية والاسلامية بل هي مسألة حياة أو موت لنا جميعا !

رابطة العالم الاسلامي تتولى بناء مساجد بجميع مدارس الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

أعلن السيد منصور الحياري الامين العام للجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد التابعة لرابطة العالم الاسلامي في عمان ان وزارة التربية والتعليم الاردنية فوضت اللجنة لبناء مساجد في جميع مدارس الذكور والاناث في الاردن.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الوزارة وافقت مؤخرا من حيث المبدأ على ان يكون المسجد جزء اساسي من مباني المدارس مستقبلا .

وتقدر تكاليف بناء هذه المساجد نحو مليوني دينار اردني ستدفعها رابطة العالم الاسلامي ورابطة المساجد والمؤسسات الخاصة وبعض الهيئات والافراد المسلمين .

وقال السيد الحياري اعددنا المخططات والتصميمات الهندسية اللازمة لهذه المساجد بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم الاردنية بحيث تتوفر فيها البساطة والسعة.

وفد عراقي يجري محادثات في صنعاء

صنعاء ـ واس : وصل الى صنعاء ليلة امس السيد هاشم عفراوي وزير الدولة وعضو المجلس الوطني العراقي على رأس وفد في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام .

وقد اجتمع السيد عسكراوي امس مع السيد عبد الله الانس الامين العام لمجلس الشعب التأسيسي بالجمهورية العربية اليمنية .

مساعدة غذائية للمغرب من حكومة اسبانيا

الرباط ـ كونا : تلقى المغرب امس ٥ آلاف طن قمح كمساعدة غذائية من الحكومة الاسبانية تدخل في اطار مساهمة الحكومة الاسبانية في برنامج مكافحة آثار الجفاف في المغرب .

مشروع لتنظيم نشاط شركات توظيف الأموال بمصر
التحذير من التعامل معها لحين صدور القانون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انتشرت في الفترة الاخيرة اعلانات بالصحف ووسائل الاعلام المختلفة عن شركات توظيف الاموال ذات العوائد والارباح السريعة التي تزيد في بعض الاحيان عن ٤٠٪ وهذه الظاهرة لم تعرفها الخريطة الاقتصادية من قبل، فهي تعلن عن استثمار المدخرات وتوظيفها وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية او بنظام المرابحة بالقوائم والجوائز وايا اكان نظام التوظيف فهي شركات لا تخضع لرقابة اي جهة اشرافية بل ان الارباح التي تعلن عنها مستحلية طبقا للمعايير الاقتصادية والتجارية.

هيئة سوق المال اعدت مشروع قانون ينظم عمل هذه الشركات، ولكن ما موقف الشركات التي اقامت مشروعاتها بالفعل خاصة وان القانون لا يطبق باثر رجعي ؟ وما خطورة وجود شركات توظيف الاموال على الائتمان البنكي وعلى صغار المودعين وعلى مدخرات المصريين العاملين بالخارج والداخل ؟

يقول اللواء حسن الالفي مدير الادارة العامة لمكافحة جرائم الاموال العامة بوزارة الداخلية المصرية ان وزارة الداخلية بدأت في متابعة نشاط شركات توظيف الاموال بعد انتشار الاعلانات في الصحف عن شركات تجارية قطاع خاص تعلن عن رغبتها في توسيع دائرة انشطتها وتحقيق زيادة في الربح والثراء السريع وتدعو المواطنين سواء في الداخل او من المصريين العاملين بالخارج الى توظيف اموالهم الوطنية او الاجنبية واستثمارها في تلك الانشطة تحت اسم «نظام المشاركة والمرابحة الاسلامية» مقابل ارباح في شكل عائد سنوي او شهري مغر قد يصل في بعض الشركات الى ٣٠ و ٤٠٪ لتشجيع المواطنين على الاقبال على الاشتراك في هذا النظام. وازداد انتشار تلك الشركات وتعددت وسائل الاعلام عنها بالصحف اليومية بشكل ملحوظ مما اضفى عليها صفة الظاهرة والمشروعية مما ادى الى تسرب مدخرات المصريين العاملين في الخارج وتحويلها الى تلك الشركات حيث العائد المغري ٣٠ و٤٠٪ وحرمان الدولة من اهم مورد لها من النقد الاجنبي.

كذلك قيام تلك الشركات بتجميع اموال المواطنين بغرض استثمارها في مشروعات متعددة يفوت الفرصة على البنوك الوطنية من عائد استثمار تلك الاموال في مشروعات الدولة وتحويل الائتمان من البنوك الى تلك الشركات نظرا لارتفاع العائد.

ايضا ادت الى المخاطرة بأموال المواطنين المشتركين وخاصة ان نسبة الربح غير متصورة بالمقارنة للارباح والفوائد التي تمنحها البنوك، كما ان هذه الشركات وجودها يزعزع الثقة في الائتمان بالبنوك نظرا للعائد المغري الذي تمنحه بالاضافة الى ما يردده اصحابها من حقيقة هذا العائد.

شركات غير مشروعة، كيف ؟

● **ولكن كيف تزاول هذه الشركات نشاطها تحت سمع وبصر الاجهزة المعنية في الدولة ؟ رغم انها شركات غير مشروعة ؟**

ـ يقول اللواء حسن الالفي : ان شركات توظيف الاموال تبدأ نشاطها باستخراج سجل تجاري لنشاط تجاري معين ومن خلاله تعلن عن نشاطها في توظيف الاموال فهي لا تبدأ بتوظيف الاموال لانه غير مرخص بذلك الا للشركات المساهمة وبالاسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة، كما ان هيئة سوق المال وهي الجهة الرقابية على مثل هذه الشركات لم تصدر اي ترخيص لاي شركة وادارة الاموال العامة لم تقم بضبط هذه الشركات لانه ليس هناك قانون يحرم نشاطها ويحدد العقوبات ولكن استطاعت ادارة الاموال ضبط بعض هذه الشركات بجريمة النصب على المواطنين وننتظر صدور القانون وعلى ضوئه نستطيع متابعة نشاط هذه الشركات.

ويستكمل مدير الادارة العامة لمكافحة جرائم الاموال العامة فيقول : ان عملية توظيف الاموال عمل من اعمال البنوك واذا كان عن طريق شركات تجارية معينة يكون من خلال طرح اسهم للبيع ويعتبر المودع شريكا فيها وتسمى شركات مساهمة.. ولهذا شكلت لجنة من وزارة الاقتصاد وهيئة سوق المال ووزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية والبنك المركزي لدراسة منع هذه الشركات من الاستمرار في توظيف الاموال بهذا الاسلوب لان المفروض ان تخضع لرقابة وزارة الاقتصاد والاشراف للبنك المركزي لانها تعتبر مدخرات واوعية ادخارية يجب أن تساهم في خدمة الاقتصاد القومي كما انها تعتبر مغامرة من هذه الشركات لان بعضها اعلن عن توظيف الاموال بارباح معينة وبعد فترة اغلقت الشركات وضاعت الاموال على اصحابها الذين ساهموا فيها فهي شركات بعضها غير مأمون للافراد الذين يعلنون عنها بفوائد عالية.

ضياع الفرصة

وعن خطورة انتشار شركات توظيف الاموال يقول العقيد علاء عباس مدير ادارة مكافحة جرائم النقد والتهريب بوزارة الداخلية : لقد تعددت هذه الشركات فمنها من يعمل في صناعة المواد الغذائية ومنتجات البلاستيك والمطاعم وشركات تستثمر الاموال في تجارة السيارات وتسمين الاغنام والملابس ولعب الاطفال ومن هذه الشركات شركة الريان لتوظيف الاموال وشركة الشريف للبلاستيك ومؤسسة للاستشارات الدولية وشركة مياه صحية وغيرها.

والمخاطر التي يجب ان يتنبه اليها المودعون قبل استثمار اموالهم لدى شركات توظيف الاموال ان نسبة الربح التي تعلن عنها هذه الشركات ٤٠٪ مثلا غير متوقعة ابدا طبقا لاي معايير اقتصادية او تجارية فكيف يتم منح المودع هذه النسبة يضاف لها النسبة التي يتم منحها لتحقيق ارباح للشركة نفسها. لا بد ان يتساءل كل مواطن قبل ان يفكر في استثمار امواله لدى هذه الشركات. اي مشروع تجاري في العالم يدر ٤٠ او ٥٠٪ ارباحا.. فهذه الشركات تشكل ظاهرة غير حقيقية على ضوء الارباح التي يتم صرفها للمودعين لانها لا تنطبق عليها المعايير الاقتصادية والتجارية المعروفة الا اذا كانت هذه الشركات تقوم بنشاط غير مشروع.

الخطورة الاخرى انه نظرا للعائد السريع المرتفع الذي تعلن عنه هذه الشركات فقط لجأ الكثير من المصريين العاملين بالخارج والداخل لتوظيف مدخراتهم لدى هذه الشركات والحصول على عائد وتم حرمان البنوك الوطنية من هذه المدخرات.. وهنا ننادي اي مودع بأن يتأنى خاصة وان اكثر تلك الشركات لم يستقر نشاطها بعد وان الربح الذي يتم صرفه او الحصول عليه فهو من الاصول الثابتة او من رأس المال لان هذه الشركات دائما تعلن عن مشروعات اقامتها او عن مشروعات مزمع اقامتها فكيف يتم صرف ارباح عن مشروعات لم تقم بعد الا اذا كان الصرف يتم من رأس المال خاصة وان الارباح تصرف شهريا وهنا تكمن الخطورة.

ايضا هناك مشكلة اخرى خاصة وان شركات توظيف الاموال تردد شائعات بان نسبة ٣٠ و٤٠٪ هي النسبة الحقيقية لارباح المشروعات والتي يجب ان يحصلوا على هذه النسبة من البنوك ايضا وبهذا اصبح هناك زعزعة في الثقة في الائتمان بالبنوك بالمقارنة بالعائد الذي تمنحه هذه الشركات، كما ان هذه الشركات بمتابعة نشاطها وجد انها تقوم بعمليات المضاربة في الذهب والفضة بالبنوك كما ان اصحابها ممن كونوا ثروات من تجارة العملة في السوق السوداء.

ويوصي العقيد علاء عباس بضرورة اخضاع تلك الشركات للرقابة المستمرة لهيئة سوق المال للوقوف على اعمالها واشتراط موافقة الهيئة على ترخيصها ومزاولة نشاطها حماية لاموال المواطنين حتى لا تأتي النهاية باغلاق تلك الشركات وهروب اصحابها للخارج وضياع اموال المودعين. ايضا ضرورة مراقبة البنك المركزي على نشاطها خاصة وانها اصبحت مجال جذب لمدخرات المصريين وتحويل الائتمان من البنوك الى تلك الشركات لارتفاع العائد وحتى يمكن السيطرة عليها ومنع المضاربة حماية لاموال المواطنين.

ولعلاج هذه الظاهرة يقول : القضاء على ظاهرة شركات توظيف الاموال ليس بضبط الشركات والمكافحة البوليسية ولكن يجب ان تتحول هذه الشركات الى شركات مساهمة بحيث ان المودع يحصل على كمية من الاسهم بقدر الاموال التي ساهم بها طبقا للقوانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ وتخضع للنظام الاقتصادي المعروف بحيث ان السهم يخضع للعرض والطلب.

تحذير للجمهور

اما البنك المركزي الذي يقع عليه عبء الاشراف على هذه الشركات فقد اعلن تحذيره الشهر الماضي للجمهور بحظر التعامل مع هذه الشركات لحين اصدار قانون ينظم عملها.

وكان اللقاء مع هيئة سوق المال التي اطلعتنا على مشروع القانون الذي درسته اللجنة المشكلة من وزارة الاقتصاد وهيئة سوق المال والبنك المركزي ووزارة الداخلية وهو الخاص بحظر طلبات الاكتتاب في غير الحالات المصرح بها قانونا.

ويحظر القانون على اي شخص او شركة او هيئة توجيه طلب الى الجمهور للاكتتاب في اية اوراق مالية او حصص او مشاركات او بصفة عامة اداء مبالغ من النقود تتعلق بمشروعات يتولاها الشخص او الشركة او الهيئة المشار اليها وذلك ايا كانت صورة المشاركة او المساهمة المطلوبة وما اذا كانت على سبيل الاستثمار او القرض او غير ذلك.

ويشمل الحظر ما تطلبه اي من الجهات من اداء مبالغ لها او لغيرها نظير ما سوف تؤديه تلك الجهات او غيرها من مبالغ بعد تحقق شروط معينة وذلك ايا كانت التسمية او النظام الذي تطلبه الجهة من الجمهور اداء مثل تلك المبالغ. ويعتبر طلب الاكتتاب موجها الى الجمهور اذا ما وجه الى اشخاص غير محددين وذلك ايا كانت وسيلة الاعلان عن المشروع.

ويستثنى من ذلك الاحوال المصرح فيها بالاكتتاب العام بموجب القانون ١٥٩ لسنة ٨١ باصدار قانون الشركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة ولا يجوز للاشخاص او الشركات او الهيئات نشر اية اعلانات عن الاكتتاب المحظورة بموجب تلك المادة باي وسيلة من وسائل الاعلان.

ويعاقب مشروع القانون بالحبس والغرامة لا تقل عن ٥ آلاف جنيه ولا تزيد على ٥٠ الف جنيه المخالفة ويكون الحد الادنى للحبس ٦ اشهر والغرامة ١٠ آلاف جنيه اذا لجأ المخالف الى طلب الاكتتاب عن طريق الصحافة او الاذاعة او غيرها من وسائل الاعلام.

اما المشكلة التي تبحث هيئة سوق المال عن حل لها هي ان القانون لا يجوز ان يسري باثر رجعي فما هو مصير شركات توظيف الاموال التي تم اقامتها واقامة مشروعاتها فعلا ؟ هل تتحول الى شركات مساهمة ام تستمر في نشاطها ؟ هذا ما تبحثه هيئة سوق المال !

مدراء البحوث الزراعية في السودان واليمن والعراق والمغرب يتحدثون لـ «الشرق الاوسط»

اقامة اتحاد لمؤسسات البحوث الزراعية
يخدم التنسيق وتبادل المعلومات بالوطن العربي

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

اثناء انعقاد المؤتمر الاول لاتحاد المنظمات الدولية الزراعية الذي جرى في دمشق مؤخرا كان لـ «الشرق الاوسط» بعض اللقاءات مع معظم رؤساء الوفود العربية المشاركة، حيث استعرضوا الخطوط الرئيسية للواقع الزراعي في بلادهم، وكذلك دور التخطيط والابحاث في تطوير الزراعة لديهم.

وزير الزراعة السوري في افتتاح المؤتمر الى جانبه مدراء المنظمات الزراعية الدولية.

وتحدث الدكتور حسن خليفة مدير عام هيئة البحوث الزراعية في السودان، عن تجربة السودان في مجال التخطيط العلمي الزراعي، فقال ان السودان بلد زراعي، يملك من الموارد الطبيعية، ما يؤهله لأن يكون من اكبر اقطار افريقيا والشرق الأوسط في مجال الزراعة. حيث الأرض الواسعة الصالحة للزراعة، والثروة المائية الكبيرة المتمثلة في النيل الأبيض، والنيل الازرق، وكذلك المناخات المتباينة في السودان، مما يؤهل البلد لزراعة مختلف المحاصيل الزراعية، مثل القطن والقمح والفول والذرة والسمسم، والمحاصيل البستانية، ولعلنا هنا يجب ان لا نغفل دور الثروة الحيوانية التي يملك السودان الملايين منها، وخاصة الأبقار والماشية والابل، وذلك لوجود المراعي الشاسعة.

اما فيما يتعلق بالتنمية الزراعية في السودان فقد ذكر الدكتور خليفة، بأنها تعتمد اساسا على التخطيط العلمي والدراسة المتأنية من هيئة البحوث الزراعية التي تعد اكبر مؤسسة رسمية في المجال الزراعي بالسودان، حيث يتبع لها ١٣ محطة ابحاث منتشرة في ارجاء القطر، تهتم باجراء البحوث التطبيقية في المجالات الزراعية المختلفة، وهناك مراكز متخصصة في مجال بحوث معينة مثل قصب السكر والصمغ العربي.

وعن رأيه في المؤتمر الذي عقد في دمشق والذي تأسس فيه اول اتحاد دولي للمنظمات الزراعية قال: ان فكرة تأسيس اتحاد عام لمؤسسات البحوث الزراعية في الشرق الادنى وشمال افريقيا، فكرته جيدة، تخدم التنسيق والاتصال بين المؤسسات البحثية في مجالات مختلفة مثل اقامة الشبكات للبحوث، والتدريب، ونشر المعلومات.

مندوب الجمهورية اليمنية:

وعن واقع الزراعة في الجمهورية العربية اليمنية تحدث المهندس عبد المؤمن هزاع، رئيس الوفد اليمني لهذا المؤتمر فقال ان واقع الزراعة في اليمن هو اليوم افضل بكثير مما كان في اي فترة سابقة، فالزراعة تحظى باهتمام كبير من الدولة، ولها الأولوية في الخطة الخمسية.

واضاف ان اليمن يكتفي ذاتيا من محاصيل الخضر، وبعض الحبوب كالذرة، وتبذل الجهود حاليا لتأمين الاكتفاء في محاصيل القمح، ويتوقع ان نصل الى ذلك في السنوات القادمة.

وعن دور الأبحاث في الزراعة قال ان الأبحاث تلعب دورا كبيرا في تنمية الخطة الزراعية، لكنها ليست متطورة الى الحد المعروف، وذلك بسبب العزلة التي عاشها اليمن طويلا منذ سنوات، حيث كان لذلك اثره الواضح على جميع المستويات العلمية والزراعية وغيرها.

والى فترة بسيطة جدا كنا نستخدم الطرق البدائية في كافة العمليات الزراعية، لذلك كانت المحاصيل الزراعية لدينا متدهورة الانتاج والأصناف.

ولكن نتيجة اهتمامنا مؤخرا بالابحاث العلمية الزراعية، استطعنا، اللحاق بكثير من الدول، حيث استخدمنا التكنولوجيا في العمليات الزراعية، وهنا لا بد ان اشير بأن للأبحاث الزراعية في بلادنا دورا كبيرا في وضع الخطة الخمسية الاولى والثانية، ونتيجة ايماننا بالدور الفعال للخطة والبحوث، نحن نشارك في معظم المؤتمرات المتعلقة بذلك، وكذلك نتعاون مع المنظمات الزراعية الدولية، ولعلنا في اليمن جادين في هذه المسألة، حيث اصدرت القيادة السامية قانون انشاء هيئة البحوث الزراعية كهيئة مستقلة ماليا واداريا، وذلك حتى نتمكن من النهوض بالزراعة، والقضاء على الروتين الزراعي والتفرغ للعمل والبحث العلمي.

وعن الصعوبات التي تواجه الزراعة في اليمن قال المهندس هزاع: ان من اهم الصعوبات التي تواجه الزراعة في بلادنا، قلة الكوادر الفنية العملية، وقلة الكوادر الادارية. ثم قلة الموارد المائية، وقلة الموارد المالية.

الا اننا نبذل جهدنا لتذليل هذه الصعوبات، حيث ارسل العديد من اليمنيين للدراسة المتخصصة في الخارج، وهناك العديد من المشاريع المائية التي تقام وستقام في اليمن، واهمها مشاريع وديان تبلغ تكلفتها حوالي ثلاثة ارباع مليار ريال يمني، وكذلك البدء في اعادة بناء سد مأرب التاريخي.

وعن رأيه بالمؤتمر قال:

المؤتمر الذي عقد بدمشق كان ناجحا، ولكن عليه الابتعاد عن السياسة والتفرغ للشؤون العلمية الزراعية.

مندوب العراق

وتحدث الدكتور علاء الدين داود علي مدير عام هيئة البحوث الزراعية التطبيقية في العراق عن واقع الزراعة في بلاده فقال: ان التخطيط الزراعي في العراق يسير باتجاهين، الاستثمار الكامل للمياه والأراضي، ومحاولة تحقيق الاكتفاء الذاتي بالمحاصيل الزراعية.

ولهذا الامر فان سدودا كثيرة وخزانات قد بنيت على مصادر المياه المختلفة، وهناك العديد من المشاريع التي ستبنى للسيطرة على استغلال الماء بشكل عقلاني، وبعيدا عن الهدر، ومن اهم المشاريع المائية التي نفذت مشروع أسكي موصل ومشروع سد حديثة، وكذلك المشاريع الاروائية المتعددة. وهذه المشاريع ستقدر بالضرورة الى تمويل مساحات كبيرة من الاراضي من البعلية الى المروية، عن طريق تأمين المياه.

اما بالنسبة لاستصلاح الأراضي فقد شهدت الفترات السابقة احالة عدد كبير من المشاريع الاستصلاحية للشركات الأجنبية والوطنية لاستصلاحها وبنائها، وقد انتهت معظمها، وستستمر وفق الأسس العلمية الزراعية.

وعن دور التخطيط في الزراعة والبحث العلمي قال الدكتور علاء: تولي في العراق اهتماما كبيرا للبحث العلمي، ايماناً منا بان الزراعة هي المستقبل لقطرنا، ولهذا الصدد فان دعم الأجهزة العلمية والبحوث الزراعية في مختلف الأصعدة والمجالات موجود ومتوفر، واساليب الانتاج الحديث معمول به في بلادنا، ولعل من المفيد ان نذكر بانه ولأول مرة على مستوى الاقطار العربية يتم وضع خطة بحثية موحدة للقطاع الزراعي تحقق اهداف خطة التنمية وتنفذها جميع المؤسسات البحثية، ويتم كذلك تعميم هذه الخطة حتى تصل نتائج بحوثها الى الفلاح ليقوم بتطبيقها، اي اننا اعتمدنا الجانب التطبيقي الى جانب رسم الخطة.

اما عن رأيه في مؤتمر دمشق الأخير، قال:

ان اي تقارب فني وعلمي في المنطقة لا بد ان يساعد في تطوير الزراعية فيها، نظرا لتشابه ظروفها. ومؤتمر دمشق حقق حلم المنطقة في تشكيل اتحاد مراكز البحوث الزراعية وستنعكس فوائده على دول الشرق الادنى وشمال افريقيا، خاصة اذا بذل الجميل جهودهم لانجاح مهام الاتحاد الجديد.

مندوب المغرب

وتحدث الدكتور التهامي الزهراوي رئيس قسم الأبحاث والتجارب في المعهد الوطني للبحث الزراعي في المغرب فقال ان المغرب يعتبر من اهم البلدان الزراعية في شمال افريقيا والشرق الأدنى، وذلك لما لديه من معطيات طبيعية، ومؤهلات زراعية، وقوى بشرية معظمها واعي ومتدرب على الزراعة.

لقد قطعت الزراعة في المغرب اشواطا محمودة، بفضل المجهودات التي قامت بها وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي المغربية، وخاصة بما يتعلق بالاراضي المسقية، كما ان الاراضي البعلية اصبحت الآن تحظى باهتمام بالغ حيث جندت لها الطاقات المادية والبشرية، سعيا وراء تحقيق الأهداف المنشودة في الخطط الزراعية.

وعن البحث الزراعي العلمي اضاف الدكتور الزهراوي: لقد اصبح البحث العلمي الزراعي في المغرب يتمتع منذ فترة وجيزة بالاستقلال المادي والمعنوي، مع اعادة النظر بصفة خاصة في التنظيم الهيكلي الداخلي وبرمجة الأبحاث، وتحديد اهدافها، كما ان الرواتب والأجور للباحثين قد زادت، واصبح لهم امتيازات، من شأنها ان تساعد اكثر واكد على تحسين البحث العلمي، وذلك ليجد الحلول الناجعة للمشاكل الزراعية المغربية.

فالمعهد الوطني للبحث الزراعي يحوي على ما يقرب من ٢٥٠ مهندسا وباحثا، يعملون في عدة ميادين نذكر منها على سبيل المثال: الحبوب ـ الزيوت ـ القطن ـ الحمضيات ـ النخيل ـ النباتات السكرية ـ الشاي ـ الأشجار المثمرة ـ الاعلاف ـ الانتاج الحيواني وغير ذلك مما تتطلبه هذه الميادين من تقنيات وتخصصات. واشار الدكتور الزهراوي بان البحث العلمي الزراعي في المغرب قد حصل على نتائج مرضية خاصة بما يتعلق بالتحسين الوراثي والتقنيات الزراعية ووقاية النباتات.

لكنه يجب ان لا ننسى ان قائمة المشاكل المطروحة على البحث الزراعي المغربي، لفترة العشر سنوات القادمة، هي قائمة طويلة ومعقدة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,١٢	٥,٠٨٤٨
مارك الماني	١,٣١٨٠	١,٣١٤٧
فرنك سويسري	١,٦٠٨٠	١,٦٠٤٠
فرنك فرنسي	٠,٤٣٤٠	٠,٤٣١٠
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٩٧٥	٠,٠٠١٩٧٢
ين ياباني	٠,٠١٥٥٠	٠,٠١٥٤٩
جلدر هولندي	١,١٧٢٥	١,١٧١٨
دولار سنغافوري	١,٦٦٣٩	١,٦٥٩٣
دولار كندي	٢,٦٩٨٠	٢,٦٩٧٥
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٧٠
شلن نمساوي	٠,١٨٩٨	٠,١٨٩٦
كرون سويدي	٠,٤٤٣٠	٠,٤٤١٨
كرون نرويجي	٠,٤٤٧٠	٠,٤٤٦٠
كرون دنمركي	٠,٣٦٤٠	٠,٣٦٢٥
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٥٠	٠,٠٢٢٤٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٥٢٥	٠,٠٦٥١٨
درخما يوناني	٠,٠٢٨٣٠	٠,٠٢٨٢٣
روبيه هندي	٠,٢٩١٠	٠,٣٠٧٤
روبيه سريلانكا	٠,١٣٨٥	٠,١٣٨٧
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٩٤	٠,١١٨٩
روبية باكستانية	٠,٢٣٨٥	٠,٢٣٠٦
دينار كويتي	١٢,١٢	١٢,١٠٦٧
دينار تونسي	٤,١٠	٤,١١٢٨
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	—	—
ليره سوريه	٠,٣٣٨٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٦٠٤
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩٥٤٠	٣٩٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٢٠	٤٦٠٠
اونصه ذهب	١٢٤٠	١٢٢٨
(كيلو) الفضه	٨٤٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

آثار خطيرة لفضيحة التجسس في بون

حلف الاطلنطي يواجه نكسة أمنية بسبب هروب مسؤول مكافحة التجسس الألماني

بون ـ ر : تقوم المانيا الغربية حاليا بتقدير خسائرها في مجال عمليات جمع معلومات المخابرات بعد هرب مسؤول كبير في جهاز مكافحة الجاسوسية التابع لها الى برلين الشرقية في اخطر فضيحة تجسس منذ اكثر من ٢٠ عاما .

ووصفت مصادر المخابرات هرب هانز تيدج الذي كان مسؤولا عن عمليات بون لمتابعة جواسيس المانيا الشرقية بانه ضربة قاصمة يمكن ان تكون لها نتائج خارج المانيا الغربية . وقالت ان الامر سيحتاج لسنوات حتى تستطيع اجهزة مكافحة الجاسوسية استعادة فعاليتها .

وقالت وكالة انباء المانيا الشرقية الرسمية ان تيدج عبر الحدود الى داخل المانيا الشرقية وطلب اللجوء وان الطلب موضع دراسة الآن .

وطالب سياسيون من جميع احزاب المانيا الغربية بمحاسبة المسؤولين عن الفضيحة في الوقت الذي قطع فيه وزير الداخلية فريدريك زيمرمان اجازة كان يقضيها فوق يخت بالبحر المتوسط لتولي امر الازمة بنفسه .

وقالت صحيفة اكسبريس التي تصدر في كولونيا في نبأ بلا مصدر ان بون استدعت عددا من العاملين لحسابها في المانيا الشرقية في اوائل هذا الاسبوع عندما اشتبهت في ان تيدج جاسوس بعد ان اختفى في اعقاب ابلاغه الجهاز التابع له يوم الاثنين الماضي انه مريض .

وجاء اختفاء تيدج في اعقاب اختفاء اثنتين من السكرتيرات واحد السعاة في مركز توزيع تابع للجيش . ويعتقد المحققون انهم موجودون الآن بالمانيا الشرقية .

اسرار ومعلومات خطيرة

وقال هانز نيوسل وزير الدولة بوزارة الداخلية امس الاول ان سلطات المانيا الغربية تخشى ان يبلغ تيدج سلطات برلين الشرقية بكل شيء يعرفه على امتداد فترة خدمته التي استمرت ١٩ عاما كواحد من اكثر مسؤولي المخابرات اهمية حيث كان على صلة بالعديد من الاسرار .

واضاف يقول للصحفيين انه سيكون على بون ان تقوم باعادة تنظيم كاملة لعمليات مكافحة الجاسوسية التي تقوم بها ضد المانيا الشرقية .

واكد نيوسل ايضا ان تيدج كان يعاني من مشاكل عائلية ومن ادمان تعاطي الخمور .

وكان جيران تيدج قد تقدموا بشكاوى لجهاز مكافحة الجاسوسية المعروف باسم المكتب الاتحادي لحماية الدستور بشأن افراطه في الشراب مرات عديدة وتركه لوثائق سرية ملقاة بلا اكتراث .

ودافع نيوسل عن قرار بون بالسماح لتيدج بالبقاء في مثل هذا المنصب الحساس مع وجود تلك المشاكل لديه .

وقال : «اذا نحي من منصبه فلا يمكنك سجنه او عزله . ان ما يحدث هو انك تضعه في موقف نفسي يصبح فيه مخاطرة امنية . والافضل هو ان تعتني برجل مثل هذا بدلا من وضعه في الشارع» .

كارثة لحلف الاطلنطي

وفي بروكسل يقول خبراء المخابرات في الحلف الاطلسي ان هرب تيدج الى المانيا الشرقية كارثة بالنسبة لبون كما انه ضربة كبيرة لعمليات الحلفاء الخاصة بمكافحة التجسس ولكنه قد لا يعرض للخطر العملاء الغربيين في الشرق .

وقال احد المصادر «في مقياس للخطورة يتدرج من واحد الى عشرة فان هذا يقع عند درجة تسعة ونصف من الدرجة» .

ولم يصدر تعليق رسمي من جانب الحلف الاطلسي عن حادث الهرب وقال دبلوماسيون انه لم يتح الوقت بعد لبون لابلاغ حلفائها رسميا بحادث الهرب هذا فضلا عن اعطائها تقديرا للاضرار التي يمكن ان يتعرض لها الامن الغربي نتيجة لذلك .

وقال خبراء المخابرات ان تيدج (٤٨ عاما) كان في موقع يتيح له الكشف عن اسماء العديد من المسؤولين عن مكافحة الجاسوسية من الالمان الغربيين والحلفاء وكذلك وسائل الغرب في مكافحة الجواسيس وأسماء عملاء المانيا الشرقية في الغرب المعرضين للخطر . واعرب البعض عن دهشته من السماح لشخص يبدو انه غير مستقر في شغل مثل هذا المنصب الحساس .

مؤتمر علمي دولي يطالب بتحرير الابحاث من السرية

ايريس ـ ايطاليا ـ أ.ف.ب : اختتمت حلقة التدارس الدولية الخامسة في ايريس بجزيرة صقلية بتوجيه نداء لاجراء بحث خال من اي سر علمي او عسكري . وأعرب العلماء المشتركون في هذه الندوة عن اسفهم ازاء تخلف زملائهم السوفيات عنها وأعربوا عن املهم في ان يشترك السوفيات في ندوة العام المقبل وان ينضموا الى مشروع البحث العلمي المفتوح وبلا حدود حسبما ذكر العالم الامريكي ادوارد تيلر احد اقطاب مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية .

ولتجسيد هذا النداء وافقت حلقة التدارس على انشاء معمل عالمي يجمع علماء من كافة انحاء العالم حول موضوعات ابحاث محددة .

وذكر العالم الايطالي انطونيو زيشيشي الذي اقترح هذا المشروع على الندوة في كلمة نشرت امس ان «السر العلمي العسكري انما يعد العدو الاول للجنس البشري» .

واعرب عن اعتقاده بأن انشاء معمل عالمي سيتكلف ٢٨ مليار دولار وأن هذا المبلغ سيرد من الحكومات والهيئات العامة والخاصة عبر العالم اجمع .

واقترح العلماء كذلك اجراء دراسة حول العواقب المناخية التي ستنجم عن مواجهة نووية بين القوى العظمى .. تبلغ تكلفة هذه الدراسة مليار دولار .. فضلا عن انشاء مفاعل نووي ضخم يمكن انجازه عام ١٩٩٧ ويتكلف خمسة مليارات دولار .

واقترح العالم تيلر انشاء قاعدة بشرية دائمة على القمر يتوفر لديها اكتفاء ذاتي وذلك خلال السنوات الاولى من القرن المقبل . تبلغ تقديرات هذا المشروع ٢٠ مليار دولار .

٣٠٠ مليون دولار لتعويض ضحايا بهوبال

نيودلهي ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة الانباء الهندية (برس ترست اوف انديا) امس ان ولاية ماديا براديش وسط الهند طلبت مبلغ ٣٠٠ مليون دولار من رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي لصالح ضحايا مأساة بوبال عاصمة ولاية ماديا براديش .

وكان تسرب سحابة سامة من غاز الميثيل في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٨٤ في بهوبال من مصنع للمبيدات الحشرية تابع لشركة يونيون كاربايد قد تسبب في وفاة ٢٥٠٠ شخص على الاقل . ولايزال ٢٠٠ الف شخص يعانون من آثار هذا الحادث وخاصة من مشاكل في الجهاز التنفسي .

زلزال صيني يقتل ٥٠ شخصا

بكين ـ الوكالات : قتل ٥٠ شخصا على الاقل وجرح عشرات اخرون في اعقاب زلزال ضرب منطقة شنج يانج غرب الصين بالقرب من الحدود السوفياتية .

وذكر مسؤولون في محطة رصد الزلازل في مدينة ارموكي شمال غرب الصين امس ان الزلزال الذي بلغ قوته ٧,٤ درجة بمقياس رختر تسبب في دمار شامل في المناطق المحيطة لمدينة شنج يانج التي يقطنها حوالي مليوني نسمة وتعتبر من المدن التجارية الرئيسية .

واضافوا : ان عدد القتلى بلغ حوالي ٥٠ شخصا على الاقل ولكننا لا نعرف عدد الجرحى حتى الآن وقد ارسلنا مراقبين للمنطقة ولكن لصعوبة الاتصالات لم تصلنا تقارير حتى الآن .

وكانت المنطقة قد تعرضت لزلزال سابق عام ١٩٨٣ بلغ ٦,٨ بمقياس رختر دون ان يتسبب في حدوث اي اصابات .

ورفض الناطق الحكومي في بكين عطاء اي معلومات عن الاضرار التي سببها الزلزال .

واشنطن تقرر خفض عدد الموظفين السوفيات العاملين في سفارتها بموسكو الى النصف

واشنطن ـ الوكالات ـ ا. ف. ب : ذكرت صحيفة الواشنطن بوست في عددها الصادر امس ان الولايات المتحدة تعتزم استبدال موظفين امريكيين بنصف عدد الموظفين السوفيات الذين يعملون في سفارتها في موسكو وذلك اثر التصريحات الخاصة بالـ ان. بي. بي. دي المسحوق الكيميائي الغامض الذي استخدمته المخابرات السوفياتية لمراقبة واقتفاء اثر الدبلوماسيين الامريكيين .

واضافت الصحيفة ان وزارة الخارجية الامريكية قررت ان تطلب من الكونجرس مبلغ ١٨ مليون دولار في هذا الصدد .

وذكرت الصحيفة استنادا الى مصدر لم تكشف هويته في وزارة الخارجية الامريكية ان هذا القرار يرجع الى ان المستخدمين السوفيات في سفارة الولايات المتحدة في موسكو متورطون في عملية نثر المسحوق على الدبلوماسيين الامريكيين .

وكان النائب جيمس كورتر (جمهوري عن نيوجيرسي) قد صرح يوم الخميس الماضي بانه اقترح في رسالة الى الرئيس رونالد ريجان استبعاد جميع السوفيات العاملين في سفارة الولايات المتحدة خلال عام .

واوضح كورتر ان السفارة الامريكية في موسكو وقنصلية الولايات المتحدة في لينينجراد تستخدم في المجموع ٢١١ سوفياتيا في مختلف وظائف الصيانة .

ومن ناحية اخرى رفض مسؤول بالسفارة الامريكية هنا تأكيد او نفي اتهامات امريكية للاتحاد السوفياتي باستخدام مواد كيماوية قد تسبب السرطان لمعرفة تحركات الدبلوماسيين في موسكو .

وامتنع القائم بالاعمال الامريكي في موسكو ريتشارد كومز طبقا لما ذكره راديو لندن امس عن الاجابة على اسئلة المراسلين الاجانب في موسكو المتعلقة بتلك الاتهامات .

ونسبت اذاعة الـ بي. بي. سي. لمراسلين انسحبوا من المؤتمر الصحفي الذي عقده القائم بالاعمال الامريكي ريتشارد كومز قولهم انه لم يرغب في ان تنسب اليه اقوال مباشرة فيما قال مراسلون اخرون تابعوا المؤتمر ان كومز لم يتمكن من الرد على اسئلة بصدد مخاطر المادة الكيماوية .

وقد وصفت وسائل الاعلام السوفياتية مجددا الزعم الامريكي بانه سخيف مؤكدة عدم صحة تلك الاتهامات .

وقالت اذاعة الـ بي. بي. سي. البريطانية ان الكثيرين في موسكو يعتقدون بان الولايات المتحدة وضعت نفسها في موقف حرج .

وكانت الولايات المتحدة قد وجهت مساء الاربعاء الماضي اتهامات للاتحاد السوفياتي باستخدام مواد كيماوية ضارة لمراقبة تحركات موظفي السفارة الامريكية في موسكو الامر الذي نفته موسكو بشدة .

اسقاط طائرة امريكية كانت تتجسس على ثوار السلفادور

سان سلفادور ـ كونا : ذكر هنا امس ان طائرة تجسس عسكرية امريكية تعمل بالسيطرة عن بعد سقطت امس الاول في شرق السلفادور بينما كانت تقوم بجمع معلومات عن تحركات الثوار السلفادوريين .

وقال ناطق باسم السفارة الامريكية هنا ان القوات الحكومية السلفادورية قامت بجمع حطام الطائرة المذكورة تمهيدا لاجراء الاختبارات الفنية عليها لمعرفة سبب سقوطها .

وكانت قوات الثوار اليساريين السلفادورية قد صعدت عملياتها في مقاطعة مورازان في شرق البلاد حيث احكمت سيطرتها على عدة مناطق جبلية هناك .

ولم يكشف المسؤول الامريكي الذي رفض الافصاح عن هويته مزيدا من التفاصيل حول نوع الطائرة التي سقطت او المطار الذي اقلعت منه .

وزادت الادارة الامريكية من مساعداتها العسكرية خلال العام الماضي للحكومة السلفادورية حيث زودتها بـ ١٢ طائرة هليوكبتر وتسع قاذفات قنابل من طراز ايه ـ ٣٧ ومعدات قتالية اخرى .

واتهمت جماعات حقوق الانسان والكنيسة الكاثوليكية القوات الحكومية المدعومة من الولايات المتحدة بقصف السكان المدنيين في وقت سابق هذا الشهر مما تسبب في مقتل ثلاثة اشخاص وتدمير عدد من البيوت والمحاصيل الزراعية .

زمبابوي تتهم واشنطن ولندن بدعم العنصرية في جنوب افريقيا

هراري ـ كونا : اتهمت زمبابوي الولايات المتحدة وبريطانيا بالعمل على (تقويض) سير العدالة والحرية في جنوب افريقيا واقليم ناميبيا المحتل بسبب رفضهما تطبيق عقوبات على الحكومة العنصرية هناك .

وقال وزير الخارجية الزمبابوي الدكتور وتينس ماغواندي في جلسة عقدت في البرلمان الزمبابوي امس الاول للنظر في اخر تطورات الوضع في جنوب افريقيا ان الحماية التي تتلقاها جنوب افريقيا من القوى الغربية قد جرتنا الى هاوية حرب ابادة تشكل عواقبها خطرا على جميع جنوب افريقيا بسبب سياسة الفصل العنصري التي يتبعها نظام بريتوريا ضد الاغلبية السوداء .

واضاف ان مناشداتنا ومطالبنا وتحذيراتنا وقعت على اذن صماء بينما كانت الدول الغربية تواصل اما بشكل سري او علني تأييدها المصسار والجرائم الوحشية التي يرتكبها النظام العنصري ضد المواطنين السود في جنوب افريقيا واقليم ناميبيا .

وقال انه برفض حقوقنا المتمثلة بفرض عقوبات الى جانب مواصلة اسطورة ما يسمى بالحوار البناء مع حكومة جنوب افريقيا شجعت واشنطن ولندن وعواصم غربية اخرى النظام العنصري على التطاول الوحشي السافر على حقوق السكان السود الاصليين .

وقال ان زمبابوي ما زالت متمسكة برأيها في تطبيق عقوبات صارمة على نظام بريتوريا العنصري وذلك لقناعتها بأن اتخاذ مثل هذا الاجراء من شأنه ان يولد ضغوطا اقتصادية ونفسية لا يتحملها النظام هناك .

الديمقراطية اشكال والوان . ورغم ان من ابرز الاسس والمبادىء الديمقراطية هو الحوار بالمنطق ومقارعة الحجة بالحجة ، الا ان اعضاء البرلمان في الاكوادور قرروا اللجوء الى اللكمات للتعبير عن ارائهم بدلا من الكلمات . وفي الصورة يظهر النائب الليبرالي كارلوس بلازا والمسدس يتدلى من خصره ويوجه لكمة الى فك زميله النائب البرلماني الشيوعي لينين روزيرو ، اثناء القتال الذي اندلع داخل اروقة البرلمان الاكوادوري اثناء انعقاده يوم الخميس الماضي ، حيث اشترك معظم النواب في توجيه اللكمات واستخدام الكراسي لضرب بعضهم البعض كابلغ تعبير عن الممارسة الديمقراطية في امريكا اللاتينية !!

تجدد اعمال العنف في جنوب افريقيا واعتقال ١٧ شخصية مناهضة للتمييز العنصري

بريتوريا ـ الوكالات : علم امس (السبت) في القيادة العامة لبوليس جنوب افريقيا في بريتوريا ان ١٧ شخصية مناهضة للفصل العنصري القي القبض عليهم امس الاول في اطار قانون الامن الداخلي في جنوب افريقيا من بينهم ٧ شخصيات من ديربان وعشرة من مدينة الكاب .

واعلن البوليس من جهة اخرى انه اصاب اربعة اشخاص بجراح عندما اطلق النار على مثيري الاضطرابات في مختلف مدن السود والقى القبض على ١٨ شخصا خلال هذه المصادمات من بينهم تسعة اشخاص مولدين .

ومن بين السبعة الذين القي القبض عليهم امس الاول (الجمعة) في ديربان الدكتور فاروق مير الرئيس الحالي للجبهة الديمقراطية الموحدة ـ المنظمة الرئيسية المناهضة للفصل العنصري المشروعة في جنوب افريقيا لاقليم ناتال .

وذكر البوليس امس ان الاخرين الذين القي القبض عليهم في ديربان هم اينيس محمد المستشار القانوني للجبهة الديمقراطية الموحدة وبيللي نير عضو المجلس الهندي في اقليم ناتال والنقابيين باتريك نكسومالو ومزيزوي مادالا وراسيل مجانجا وتيمو نكسومالو . ولم يذكر البوليس امس اسم ميك مجانجا الذي كان قد اعلن القاء القبض عليه امس الاول .

وفي مدينة الكاب ذكر البوليس انه القى القبض على ثلاثة من اهم اعضاء الجبهة الديمقراطية الموحدة هم يوسف ادامز وكريستماس تينتو وميلدريد ليزيا بالاضافة الى القس سيد لوكيت مدير المجلس الانجيلي المنوط بالمسؤولية الاجتماعية والمحامي ديدولا عمر .

والمحتجزون الاخرون هم ويلي سيمرز عضو رابطة مدينة في اقليم الكاب وفيكتور ستين طالب حقوق وعضو تنفيذي باتحاد طلبة ازاني الحديثة وفالين بادات الذي يعمل لحساب صحيفة محلية وشيرلي جان من نقابة العاملين في صناعة الملابس الجاهزة وراسيل ماكجريجور عضو المجلس التمثيلي لطلبة الجامعة المشتركة غربي اقليم الكاب .

وذكرت الجبهة الديمقراطية الموحدة ان هذه الاعتقالات تستهدف «خنق المقاومة» لنظام الفصل العنصري وقد تكون مرتبطة بتنظيم مسيرة متوقعة يوم الاربعاء القادم من اجل الافراج عن نيلسون مانديلا زعيم المجلس الوطني الافريقي والمسجون منذ اثنين وعشرين عاما .

واعلن عن هذه المسيرة امس الاول الن بوساك رئيس التحالف العالمي للكنائس البروتستانتية وزعيم الجبهة الديمقراطية الموحدة الذي صرح بأنه يأمل في رؤية شعب جنوب افريقيا وقد اشترك بالالوف في هذه المسيرة الى سجن مانديلا .

وصرح المتحدث باسم بوليس غربي اقليم الكاب امس بأن البوليس لن يسمح بأي تجمع غير مشروع .

ومن جهة اخرى اشار عضو بالجبهة الديمقراطية الموحدة في مدينة الكاب الى ان عددا كبيرا من اعضاء الجبهة مازالوا يكتمون انتماءهم اليها على اثر قيام قوات الامن صباح امس بتفتيش منازلهم .

واشار البوليس من جهة اخرى الى بعض الحوادث .. حرائق والقاء حجارة وقنابل مولوتوف واطلاق رصاص من جانب البوليس لتفريق مثيري الاضطرابات .. في جوجوليتو (شمال اقليم الكاب) وفي ميتشيل (مدينة للمولدين في الكاب) وفي اليوال الشمالية (شمال اقليم الكاب) وفي مدن السود غربي اقليم الكاب وفي بريتوريا وديربان وبيترمارتزبورج ناتال .

قس امريكي يواجه احتجاجات بسبب مطالبته بدعم بريتوريا

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بنجامين ويدملن :

عاد القس جيري فالول من زيارة له لجنوب افريقيا وأثار عاصفة من الاحتجاج بعدما قال في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن ان القس دزموند توتو لا يمثل الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا وانه «شخصية مزيفة» .

واضاف فالول زعيم ما يدعى بالمنظمة الاخلاقية المتطرفة ، انه سيبذل جهودا مكثفة لحشد الدعم الامريكي للنظام العنصري في تلك البلاد من خلال حملة لتشجيع الاستثمار في الشركات الامريكية التي تتعامل مع جنوب افريقيا ومن خلال شراء الليرات الذهبية المسماة «كروغيراند» .

وشن مجموعة من الامريكيين السود حملة شعواء على القس فالول واتهموه بتأييد نظام عنصري وتأمين الاموال لاستمرارية هذا النظام .

وقال القس جيسي جاكسون ان مواقف فالول تعتبر اهانة لنا وللمسيحيين .

وقال مخاطبا جماعة فالول «لقد دعمتم التفرقة العنصرية حتى تغلبنا عليها وانتم تدعمون الآن التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا لكنه سيتم التغلب عليها .

وقال ناطق باسم منظمة «ترانس افريكان» في حديث لـ «الشرق الاوسط» معلقا على موقف فالول : «ان فالول اكد له تاريخ طويل من الدعم والتأييد للحركات العنصرية في جنوب افريقيا ، وانه بعمله هذا ربط مصيره بمصير جنوب افريقيا ، وحذر من أن فالول ومنظمته يتلقيان دعما هائلا من الشركات والمنظمات السياسية اليمينية واصحاب المصالح الذين يتعاملون مع جنوب افريقيا » .

وقال هربرت بيركوفيتش المتحدث باسم منظمة التراث المحافظة في واشنطن : «ان فالول يمثل الاتجاه المحافظ الرئيسي تجاه جنوب افريقيا » .

والجدير بالذكر ان منظمة التراث تعتبر مصدرا رئيسيا للدراسات التي تعدها لادارة الرئيس ريجان .

ريجان يعود لاضواء الخطابة بعد نجاح عمليته الثانية

واشنطن ـ كونا : قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان الليلة قبل الماضية اثر عودته لاضواء الخطابة من عزلة استمرت خمسة اسابيع اثر العملية الجراحية التي اجراها ان احدى منجزات الادارة الامريكية التي يفتخر بها كانت المحافظة على الديمقراطية في السلفادور .

ويبدا الرئيس ريجان في صحة جيدة بعد العملية الجراحية التي اجراها في ٢٢ يوليو (تموز) الماضي والقى اول خطاب له خارج البيت الابيض حيث استغرق حوالي ١٧ دقيقة .

والقى ريجان بعض الطرائف حول العملية التي اجريت له وتم خلالها استئصال حوالي قدمين من امعائه وقال انه استلم عدة بطاقات تساءلت احداها لقد شعرت بالاسى لمعرفتي ان الاطباء استئصلوا قدمين من اجهزتك الداخلية .. ولكن كيف دخل هذان القدمان هناك .

ولم يظهر ريجان امام الجمهور معظم الوقت منذ عودته للبيت الابيض في ٢٠ يوليو الماضي بعد ان امضى اسبوعا في المستشفى وذهب ليقضي فترة راحة ونقاهة في مزرعته بكاليفورنيا .

برنامج امريكي لمكافحة الارهاب في امريكا الوسطى

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

رفعت وزارة الخارجية الامريكية مذكرة «سرية» لروبرت مكفرلين مستشار الرئيس رونالد ريجان للامن القومي اقترحت فيها «برنامجا لمكافحة الارهاب الاقليمي» في امريكا الوسطى وطلبت رصد اعتماد بقيمة ٥٣ مليون دولار لهذا البرنامج .

وذكر مسؤولون انه من المتوقع ان يوافق مكفرلين على طرح البرنامج على الكونجرس فور عودته الى واشنطن في اواخر هذا الشهر .

وكانت صحيفة الواشنطن بوست قد اشارت الى ان برنامج مكافحة الارهاب المقترح ينص على منح اسلحة بقيمة ٢٧ مليون دولار وصرف ٢٦ مليون دولار على تدريب قوات الشرطة في السلفادور وهوندوراس وكوستاريكا وغواتيمالا وبنما من اجل «تحسين قدرة حكومات هذه الدول على مكافحة الارهاب» .

الشرق الأوسط تتابع أول عملية زراعة قلب في الوطن العربي:

الدكتور حنانيا: توقعت نجاح العملية بنسبة ٦٥٪
صاحب القلب المزروع: لن أنسى من وهبني قلبه.. والأعمار بيد الله

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

حقق فريق طبي أردني إنجازاً كبيراً يوم التاسع من اغسطس (آب) الجاري عندما اجرى اول عملية جراحية من نوعها لزرع قلب طبيعي لشاب في الثالثة والعشرين من عمره بعد نقله من شاب آخر توفي نتيجة لتهتك دماغه في حادث سير.

رواد زراعة القلب في العالم أمثال دنتون كولي ومجدي يعقوب وغيرهما عبروا عن اعجابهم بالانجاز واتصلوا في اليوم التالي هاتفياً بالدكتور داوود حنانيا رئيس الفريق الطبي الذي أجرى العملية مهنئين بالانجاز الأول من نوعه في المنطقة.

«الشرق الأوسط» زارت صاحب القلب المزروع الشاب عبد الله محمد خليل، في اليوم الثالث بعد العملية بغرفة العناية الفائقة في مستشفى مدينة الحسين الطبية بعمان.

الغرفة معقمة ويفضل عدم الوقوف بجانب سرير المريض، لذا فالطريقة الوحيدة لمخاطبته هي أن تقف بباب الغرفة وفوجئنا بأن المريض يتحدث بصورة طبيعية ويخاطبنا بقوله: اليوم عدت لتناول الطعام بصورة طبيعية والحمد لله، وهذا كله بفضله تعالى وبفضل المستشفى والفريق الطبي الكبير وأخص منهم الدكتور داوود حنانيا والدكتور يوسف القسوس وطبعاً لا أنسى المرحوم وليد خالد الهنداوي وذويه الذي وهبني قلبه والذي لا أعرف كيف سأستطيع مكافأة ذويه. ان ما قام به وليد هو بداية طريق خير عرفنا إليه ويجب علينا جميعاً أن نسير فيه بالتضحية في أغلى ما نملك من أجل سعادة الاخرين.

لم نرد ازعاج عبد الله كثيراً باسئلتنا، ولكننا شعرنا بالسرور الشديد الذي يتملكه وقد كتبت له الحياة مجدداً بعدما انتابته حالة يأس، ودخلنا مكتب اللواء الطبيب داوود حنانيا مدير الخدمات الطبية الملكية ورئيس الفريق الطبي الذي اجرى العملية فبادرنا الدكتور حنانيا بقوله: أرجو أن تصوروا الموضوع على انه شيء يستحيل انجازه، صحيح انه عمل يتطلب الدقة والجهد، ولكنه يجري يومياً في عدد من دول العالم، والجديد هو أنه يحصل للمرة الأولى في المنطقة وفي الدول النامية، ولم يكن في الفريق الذي اجرى العملية أي طبيب أجنبي.

ظروف نجاح العملية

● ونساله عن الظروف التي ادت لنجاح العملية؟

ـ إن أول هذه الظروف هو وجود شخص مهدد بالموت نتيجة لاعتلال عضلة القلب الاحتقاني، وموته كان مسألة وقت لا تتعدى بضعة أشهر، وفي نفس الوقت وجود شاب تعرض لحادث سيارة نتج عنه تهتك الدماغ (وفاة الدماغ) الذي يسبب الوفاة الحقيقية.

وكان هنالك أيضا تطابق في فئة الدم (+ ٥) والأنسجة وخلو المتوفي من الأمراض وحجمه المناسب وعمره (٢٦ عاماً) وهو مناسب لعمر المريض (٢٣ عاما).

وعندما توفرت هذه الظروف وعلم اهل المتوفي بأن لا أمل في شفائه وان على الجراحين والاطباء ايقاف جهاز التنفس الاصطناعي وافق الأهل. ثم طرحت عليهم فكرة الاستفادة من القلب لانقاذ حياة الشاب الآخر فكان تجاوبهم رائعاً.

عندئذ اتخذت الاجراءات لتحريك فرق الاطباء والجراحين والمختبر والفنيين وجهاز التمريض وقام الفريق (عدد اعضائه اكثر من ثلاثين شخصا) باجراء عملية نزع القلب وزراعته في المريض بعد انتزاع قلبه.. وبعد الانتهاء اخذت إحدى كليتي المتوفي بموافقة ذويه وزرعت في جسم سيدة تبلغ من العمر ٤٢ عاما كانت تشكو من هبوط مزمن ونهائي بالكلى.

خطوات متسلسلة

● وكيف كانت خطوات العملية بالتسلسل؟

ـ في البداية تم رفع القلب من المتوفي في غرفة عمليات مجهزة تجهيزاً كاملا، ووضع في محلول كيماوي بدرجة حرارة منخفضة (٤ درجات مئوية) ونقل إلى الغرفة المجاورة حيث الفريق الآخر قد باشر بفتح صدر المريض ونزع قلبه ووضع جسده على جهاز القلب الاصطناعي ثم بادرنا بزرع القلب الجديد.

لم نشعر بصعوبات فنية، وبعد قليل بدأ القلب الجديد بالخفقان وسرعان ما ارتفع ضغط المريض إلى مستوى مقبول ثم اغلق الجرح ونقل المريض إلى غرفة العناية الحثيثة وهو بحالة مستقرة.

● هل كان للأجهزة الطبية الموجودة لديكم دور في نجاح العملية، وهل لديكم ما يكفي منها لاستمرار اجراء عمليات كهذه؟

ـ أؤكد لك أن الأجهزة المتوفرة في مركز الملكة علياء لامراض القلب بالمستشفى هي بنفس المستوى لأي مركز متقدم في العالم، وأننا لا نعاني من اي نقص في هذا المجال، كما ان الأجهزة مثل أجهزة القلب والرئة الاصطناعية وأجهزة المراقبة والمساندة للدورة الدموية والمختبر تعتبر من أرقى الأجهزة الموجودة في العالم.

● وكيف سيكون حال المريض بعد الآن؟

ـ سيحصل تغيير بلا شك، هذا التغيير هو جسماني فقط حيث ان القلب المزروع هو بدون اعصاب لذا فهو يعمل ابطأ من السرعة العادية، وهنا تبرز أهمية قدرة الجسم على التكيف مع الجزء الجديد او رفضه، ولكن بمرور الزمن يتكيف الجسم مع القلب الجديد ويعود المريض لنشاطاته العادية بحيث يستطيع ممارسة ألوان كثيرة من النشاطات الرياضية غير العنيفة، ولكن على المريض أن يظل طيلة حياته تحت العناية الطبية والعلاج بالعقاقير لمنع عملية رفض الجسم للقلب ومقاومتها باستمرار.

أما على صعيد العاطفة والتفكير فعلى عكس ما يشاع من ان القلب هو مركز الروح، فهذا غير صحيح علمياً إذ أن مركز الروح هو الدماغ وليس القلب لذا فلن يحدث اي تغيير في هذا المجال.

شعور بالرهبة

● وكيف كان شعورك وانت تقوم بالعملية لأول مرة؟

ـ لقد تملكتنا الرهبة طبعاً مع علمنا بالخطوات الواجب اتباعها ومع انني توقعت نجاح العملية وحددت لها في ذهني نسبة فوق الـ ٦٥ بالمئة.

وكان التوتر في غايته عندما تم رفع قلب المريض حيث أن هذه خطوة لا رجعة بعدها ولكن عندما اعدنا الدورة الدموية للقلب وبدأ بالخفقان بدأ أعضاء الفريق بالتهليل والتصفيق فرحا. كنت مسيطراً على اعصابي ولكنني في تلك اللحظة تأثرت كثيراً.

● هل تستطيع القول بأن المستشفى أصبح جاهزاً لاجراء عمليات أخرى من نفس النوع وعلى المستوى العربي؟

ـ نحن في بداية التجربة. ولكن اجراء عمليات أخرى من نفس النوع ليس بالشيء المستحيل فمع زيادة التجربة لا أرى مانعاً بأن يكون لدينا بنكا للقلب اسوة ببنك الكلى أو القرنية في عالمنا العربي.

ومن الناحية النظرية لا أرى صعوبة بأن ينقل قلب بالطائرة مثلا من عاصمة عربية إلى هنا خلال ساعات لاجراء عملية الزرع في مدينة الحسين الطبية، مع أن هذا الكلام قد يكون سابقاً لاوانه.

صاحب القلب المزروع

مدير مؤسسة «صامد» لـ الشرق الأوسط

سنسوق منتوجات الارض المحتلة في ثلاثين سوقا عالمية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

بعد ان نشأت منظمة التحرير الفلسطينية كحركة سياسية عسكرية في مواجهة العدو الصهيوني وبدأت بالتحرك نحو كسب التأييد عربيا وعلميا واجهت عثرات كثيرة وتعرضت لانتكاسات وضربات من العدو والصديق على حد سواء.

وبعد اكثر من خمس سنوات من العمل سياسيا وعسكريا ادرك قادة المنظمة ان التحرك عسكريا وسياسيا ليس كافيا للوصول الى الهدف الذي وجدت من اجله، وان الظروف السياسية العربية والعلمية لا تبشر بعودة قريبة الى فلسطين وان الطريق اليها صعب وشاق.

ومن هنا كان لا بد من انشاء مؤسسات ادارية واقتصادية واجتماعية تشكل سندا حقيقيا للتحرك العسكري والسياسي على جميع المستويات وترعى شؤون الفلسطينيين خارج الأرض المحتلة وتدعم صمود من بداخلها.

وتم انشاء مؤسسة «صامد» معامل ابناء شهداء فلسطين قبل خمسة عشر عاما لتكون نواة الاقتصاد الوطني الفلسطيني في الخارج. ونشأت المؤسسات وبدأت بالنمو والتطور وانتشرت مكاتبها ومعاملها ومشاريعها الصناعية والزراعية في مختلف الدول العربية والافريقية والشرق اوسطية.

الا ان الضربات المتتالية التي تلقتها منظمة التحرير الفلسطينية اصابت جميع مؤسساتها وكانت «صامد» مثلا هدفا اساسيا من اهداف الغزو الصهيوني للبنان الذي اراد ضرب البنية للمنظمة. وقبل ذلك وبعده تعرضت «صامد» لعدد من الضربات الا انها بعد كل مرة كانت تنهض من جديد لتؤدي دورها الانساني والاقتصادي والحضاري..

في عمان عقدت «صامد» مؤتمرها الثالث الذي يعقد مرة كل خمس سنوات، واحتفلت بمرور خمسة عشر عاما على تأسيسها، ودرست اوضاعها الماضية والحضارة ومستقبل التحرك على سبيل الحفاظ على استمرار عمل المؤسسة وتطورها.

«الشرق الأوسط» التقت السيد ابو علاء احمد مدير مؤسسة «صامد» فقال متحدثا عن المؤتمر:

انه يصادف مع انعقاد المؤتمر الثالث للمؤسسة مرور خمسة عشر عاما على تأسيسها. ولقد كان الهدف منه كما في المؤتمرين السابقين تقييم المرحلة السابقة ورسم خطة عمل للمرحلة المقبلة في كل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحالية والمتوقعة مستقبلا.

الا ان السنوات الخمس السابقة كانت حافلة بالأحداث المأساوية. ولهذا كان للمؤتمر الثالث اهمية خاصة وقد بحثنا خلاله الظروف التي مرت بنا منذ خمس سنوات والوضع المالي للمؤسسة وخطة العمل المناسبة للسنوات الخمس المقبلة ومرحلة اعادة بناء ما تهدم للمؤسسة في مختلف انشطتها ودورها في دعم صمود الأهل في الوطن المحتل بالتنسيق الكامل مع المؤسسات الاردنية والفلسطينية التي تعمل ضمن هذا المجال.

وعن التحديات التي واجهتها المؤسسة خلال السنوات الماضية قال: لقد تعرضت «صامد» لانتكاسات عديدة منذ نشأتها كانت اهمها اربع ضربات مدمرة بدأت عام ١٩٧٦ في مذبحة تل الزعتر. ثم عام ١٩٨٢ اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان. تصور ان القنبلة الفراغية استخدمت ضد بيروت ثلاث مرات فقط وكانت احداها موجهة لمكاتب «صامد». وهذا يعني انها كانت مستهدفة للقضاء على البنية الاقتصادية للمنظمة.

ثم دمرت للمرة الثالثة في نفس العام ١٩٨٢ من قبل منفذي مجازر صبرا وشاتيلا. اما المرة الرابعة فكانت خلال العام الحالي اثناء حرب المخيمات.

وفي كل مرة كانت «صامد» تنهض من دمارها وتعيد بناء كل ما تهدم رغم حجم الخسارة التي بلغت اثناء الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ مثلا حوالي سبعة عشر مليون دولار في الجنوب لوحده.

ان قرار اعادة بناء ما تهدم من المؤسسة كان يصدر من قيادة المنظمة في كل مرة فورا ودون تردد لأنها ليست مؤسسة اقتصادية هدفها الربح وتحاشي الخسارة بل هي مؤسسات تعمل بهدف الجدوى الثورية والنضالية.

وللتأكيد على ذلك أقول أن المؤسسة دربت حتى الآن حوالي ٢٥ الف شخص في معاملها ومشاغلها المختلفة، كذلك فأنها استمرت في صرف رواتب موظفيها من لبنانيين وفلسطينيين في لبنان حتى عندما دمرت مكاتبها ومعاملها توقفت عن العمل لفترة طويلة.

خطة بناء للمستقبل

وحول الأهداف المقبلة لعمل المؤسسة قال ابو علاء: نهدف من خلال عملنا المقبل لانجاز اعمال كثيرة اهمها اعادة بناء ما تهدم من معامل ومشاغل ومكاتب المؤسسة في الجنوب وبيروت. واعطاء الأولوية ضمن نشاطات المؤسسة لتسويق منتوجات الارض المحتلة حيث ستلتزم بتسويق ٢٠٪ من حجم هذه المنتوجات في ثلاثين سوقا عالمية.

كما ستقدم المؤسسة نسبة لا تقل عن عشرة بالمئة من عائداتها لدعم صمود الأهل في الوطن المحتل وذلك في دعم المشروعات الحرفية ومراكز التدريب المهني والبحث العلمي على ان تزيد هذه النسبة ٢,٥ بالمئة سنويا.

ولقد جرى تقييم المشروعات الزراعية التابعة للمؤسسة في افريقيا كل على حدى وخاصة لجهات تنمية العلاقات السياسية والاقتصادية بين المنظمة والدول التي توجد هذه المشاريع على اراضيها.

وفاة الشيخ تاج مسموماً وتوجيه الاتهام للفرنسيين
جهود نقابة الصحافيين تثمر في الافراج عن نجيب الريس



بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٣٠

في هذه الحلقة يتحدث الاستاذ نصوح بابيل عن حادث وفاة الشيخ تاج بالسم ويحاول ان يميط اللثام عن الجهات التي دبرت هذا الحادث، وينتقل بعد ذلك الى الحديث عن تاسيس نقابة الصحافيين في سوريا، وردود الفعل الحكومية والصحافية على هذا التاسيس، ودور النقابة في الافراج عن العديد من الصحافيين المعتقلين والذين كان من ابرزهم السيد نجيب الريس صاحب «القبس» وفي ما يلي نص هذه الحلقة:

وبعد ان اشرف على تأليف الوزارة حتى الصباح تابع عمله في القصر الجمهوري ويقول نجله المرحوم السيد شمس الدين الحسني ان والده الشيخ تاج، رحمه الله، احس في المساء بانهيار في صحته الزمه فراشه، فاستدعي كبار الاطباء لمعالجته.. ولما ساءت حالته الصحية استدعي من بيروت الطبيبان الكبيران يوسف حتي والياس الخوري واشرفا على معالجته فكان يشكو من احتقان في الرئة وتسمم في الدم (!) وفي اليوم التالي ارتفعت درجة التسمم الى درجة ٣,٥ سنتيجرام. وفي اليوم التالي عندما عاد الطبيبان الكبيران من بيروت وجدا انه قضي الامر، ولم يبق سبيل لمقاومة المرض، وخاصة التسمم..؟ وقد سأل الدكتور حتي اطباءه المعالجين عن الكمية التي اعطيت له من (الداجنان) فلما علم بعظم الكمية ضرب جبينه بيده وقال: لقد قتلتموه... وفي الساعة الواحدة والدقيقة ٤٠ من يوم الاحد ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٣ لفظ الشيخ نفسه الاخير.

وهكذا مات الشيخ مسموما... ولكن من هو الذي دس له السم..؟ هل هم الانكليز؟ هل هم الفرنسيون..؟ هل هم الذين يحلمون باحتلال مكانه..؟ كل هذه الاسئلة بقيت بدون جواب.. فالله وحده يعلم من هو الذي ارتكب هذه الجريمة..

ومما يدل على تشكيك الرأي العام في اسباب وفاة الشيخ تاج الدين، ان تعليقات الصحف في يوم الوفاة كانت تتسم بالتساؤل المزوج بالشك فقد قالت جريدة «الايام»، وهو نموذج عن تعليقات الصحف كلها على نبأ الوفاة، ما نصه:

لقد مات الشيخ تاج، والموت محتوم لكل ابن انثى وان طالت سلامته.. ولكن ميتة الرجل كانت مباغتة، فقد التزم فراشه منذ ايام معدودات، وكان اطباؤه يظنون انه مصاب بوعكة بسيطة لابد لها من ان تزول، انما في الساعات الاخيرة التي بدا فيها ناشطا عصفت في جسمه رعشات الموت، فلم يقو على مغالبتها، فانهدت منه القوى، واستسلم الى خالقه والناس بين مصدق ومكذب..

الى ان قالت: هذا هو المصاب الذي حل امس برجل رددت البلاد اسمه وقتا طويلا ومثل على مسرحها السياسي ادوارا كثيرة، وتقلب في مناصبها العليا مرات عديدة، وكان اخر عهده بها تسلمه رئاسة الجمهورية السورية منذ شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٤١.

وليس من ينكر ان الفقيد كان من اذكى الرجال وانفذهم بصيرة، واوعاهم قلبا واوفرهم نشاطا، واكثرهم صبرا وتحملا للمكاره، وقد شهد في حياته كثيرا من الاهوال، فكان مثال الرجل الذي يتمتع بشخصية غنية المواهب، كبيرة الصفات.

لقد ظل رئيسا للحكومة السورية طوال اربع سنوات من سنة ١٩٢٨ - ١٩٣١ نهض خلالها عمرانيا واقتصاديا فانشئت في عهده دور الحكومات والمستشفيات والمصحات والجسور والطرقات ومازالت آثاره بادية للعيان في جميع المدن السورية. وبعد ثلاث سنوات دعي لتأليف وزارته الثانية فمارس الحكم منذ عام ١٩٣٤ حتى عام ١٩٣٦.

وفي سبتمبر (ايلول) عام ١٩٤١ اصبح رئيسا للجمهورية وبقي فيها حتى وافاه الاجل المحتوم.

تشييع جثمان تاج الدين بموكب مهيب

هذا وقد شيع جثمان الفقيد تاج الدين بموكب رسمي وشعبي عظيم حشت فيه عشرات الوف المواطنين وغيرهم من الاجانب وممثلي السلك الدبلوماسي الخارجي، وقد اعلن رسميا ان فقد تاج الدين يعتبر كارثة وطنية. فوضع النعش بعد تجليله بالاعلام السورية على عربة مدفع يحيط به الحرس الجمهوري. ونقل الجثمان من دار الرئاسة في المهاجرين الى دار البرلمان ومنها سار الموكب الى مقره الاخير في مقبرة باب الصغير وبدأت مدافع الحزن طلقاتها وثابرت على اطلاقها اثناء سير الموكب.

وبعد ان ووري الجثمان في التراب الى جانب المغفور له والده الشيخ بدر الدين الحسني. وبواسطة مكبرات الصوت القيت كلمات التأبين، فالقى الاستاذ الشيخ عبد القادر المبارك كلمة مؤثرة، ثم اعلن ان الكلمة الاولى لرئيس الوزارة وبعد تلاوتها القي باسم مدينة دمشق الممتازة السيد عارف حمزه محافظ مدينة دمشق كلمته وتبعه المسيو هيللو المندوب الفرنسي العام فالقى باسم فرنسة الحرة ورئيسها الجنرال ديجول وباسم الجنرال كاترو الذي ينوب عنه اليوم كلمة بهذه المناسبة.

اما وقد انتهى هنا الكلام عن عهد المرحوم الشيخ تاج الدين الحسني، وشخصيته، والادوار التي قام بها، والمصاعب التي واجهها، لابد من الاشارة الى الصراع الخفي بين الدولتين الكبيرتين، انكلترا وفرنسا، حول استقلال سورية ـ هذا الصراع يبدو ملحوظا في المحادثات والبيانات ووثيقتي الاعتراف البريطانية باستقلال سورية، وبدولة سورية المستقلة.

لقد كانت فرنسة تحرص كل الحرص على الغاء الانتداب لتحل محله معاهدة تعقد بينها وبين سورية المستقلة وحاولت جاهدة استدراج الشيخ تاج لتسجيل ذلك في البيانات والوثائق المتبادلة فلم تفلح، لان الشيخ كان يتجاهل هذه النقطة في جميع المراحل التي اجتازتها المحادثات وتبادل الوثائق، وقد فعل الشيخ ذلك خوفا من ان تصبح المعاهدة يوما نسخة ثانية عن الانتداب، فتخرج فرنسة بموجبها من باب الدار لتعود اليها من النافذة.. يضاف الى ذلك ان بريطانيا ترفض ضمنا عقد معاهدة بين سوريا وفرنسة، وهي ترغب في ان يأتي هذا الرفض من الجانب السوري مباشرة وليس من جانبها، وهي الدولة الحليفة لفرنسة والتي يهمها ان تبقى العلاقات بينهما حسنة، لاسيما في ظروف حرب عالمية قاسية.

هذا من امر فرنسة.. اما بريطانيا فقد ابدت عطفا كبيرا على اماني السوريين، واكدت تأييدها لاستقلال سورية ودعمها للجمهورية السورية المستقلة، وقد جرى ذلك على لسان الجنرال سبيرس خلال تقديمه اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية السورية، وواضح ان كلمته جاءت خلوا من اي اشارة الى كلمة «معاهدة»..

وبريطانيا ترفض وتقاوم عقد معاهدة بين سورية وفرنسة لسببين: الاول ـ لان المعاهدة تمنح فرنسة مركزا ممتازا في سورية وهذا من شأنه ان يزيد في نفوذ فرنسة في الشرق الاوسط، وقد يؤثر على النفوذ والمصالح البريطانية في هذه المنطقة.

والسبب الثاني ان بريطانيا تشعر بوخز الضمير من منحها وعد بلفور المشؤوم لليهود، وهي تحاول ان تقدم للعرب ترضية ما تخفف من حدة النقمة العارمة التي اثارها في نفوس العرب ذلك الوعد، فوجدتها فرصة مواتية لتقاوم معاهدة قد تحد من سيادة سورية في عهدها الاستقلالي، وهذا من شأنه ان يرضي سورية خاصة والعرب عامة..

يتضح مما ذكرنا ان الشيخ تاج، رحمه الله، قد عاش فترته الذهبية في رئاسة الجمهورية السورية المستقلة بين نارين... او بين مطرقتين: المطرقة الفرنسية لحمله على عقد معاهدة بين سورية وفرنسة.. والمطرقة البريطانية التي تعمل في الخفاء ومن وراء ستار على تحقيق المزيد مما في نفس الشيخ من رفض واصرار ضد المعاهدة..

تجاه هذا الصراع الذي كان ملحوظا في موقف الدولتين.. لا نعرف اذا كانت له علاقة مباشرة او غير مباشرة باسباب وفاة الشيخ.. الله اعلم...

مشواري مع الصحافة.. ونقابة الصحافة

ان فكرة تأسيس نقابة لاصحاب الصحف السورية تدافع عن حقوق الصحافة وتعمل على تعزيز كيانها، وتسعى للترفيه عن حياة الاسرة الصحفية ليست بنت الاربعينات، انما هي فكرة قديمة تعود الى ما قبل ١٩٣٠، ففي عام ١٩٢٩ تألفت في دمشق نقابة للصحافة، وبين عامي ١٩٣١ و١٩٣٦ تأسس «الاتحاد الصحافي» مرتين اثنتين وكانت حركة تنظيم الصحافة في كل مرة تصطدم بعقبات وظروف تحول دون استمرارها. وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٤٢ عادت فكرة تنظيم الصحافة الى الظهور، واعرب اصحاب الصحف للمراجع عن رغبتهم في تأليف نقابة رسمية لهم تستهدف نهضة صحفية تشعر معها الامة والحكومة بوجود صحافة محترمة تؤدي نصيبها من خدمة المجتمع، عزيزة الجانب، موفورة الكرامة فاجابت الحكومة اصحاب الصحف الى هذه الرغبة ووجهت وزارة الدعاية والشباب دعوة اليهم فاجتمعوا في بهو الوزارة مساء ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٢، وبعد ان تأكدت الوزارة من رغبتهم في تأسيس نقابة لهم دعتهم الى البحث فقرروا انتخاب لجنة من اربعة اعضاء لوضع قانون للنقابة يعرض على جميع اصحاب الصحف في جلسة قادمة، وقد انتخب اعضاء اللجنة بالاقتراع السري ففاز باكثرية الاصوات الاساتذة: نصوح بابيل، يوسف العيسى، معروف الارناؤوط وجورج فارس. وقد انصرفت هذه اللجنة الى وضع القانون فانجزته ووافقت عليه في جلسة عقدتها في منزل الاستاذ حبيب كحالة مساء يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٢ ثم ابلغت وزارة الدعاية والشباب انتهاء القانون، فوجهت الوزارة دعوة ثانية الى جميع اصحاب الصحف ذكرت فيه الغاية من الاجتماع وهي تصديق القانون وانتخاب مجلس نقابة اصحاب الصحف فلبى الدعوة الاساتذة الاتية اسماؤهم مرتبة على حروف الهجاء:

ايليا شاغوري (الاحد). اندرو كعيكاتي (الماتان) بسيم مراد «الاخبار» جورج فارس «له زيكو» حبيب كحالة «المصور» و «المضحك المبكي». خيري الصواف «العلمين» راغب العثماني «السياسة». عزت حصرية «الاستقلال العربي» علي الغبرا «الصباح» محمد الدالاتي «الوطن». نصوح بابيل «الايام». وجيه الحفار «الانشاء» هاشم خانكان «لسان الاحرار». يوسف العيسى «الف باء».

وقد اجتمع اصحاب الصحف المذكورة في بهو وزارة الدعاية مساء ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٢ وبعد ان اطلعتهم اللجنة الرباعية على القانون، الذي وضعته اقروه بالاجماع، ثم انتخبوا بالاقتراع السري اعضاء مجلس النقابة وهم الاساتذة: نصوح بابيل، حبيب كحالة، وجيه الحفار، راغب العثماني وبسيم مراد. وانتخب هؤلاء من بينهم الاستاذ نصوح بابيل نقيبا والاستاذ حبيب كحالة نائبا للنقيب والاستاذ جورج فارس امينا للسر، والاستاذ وجيه الحفار خازنا، والاستاذ راغب العثماني، والاستاذ بسيم مراد عضوين.

وعلى اثر انتخاب مجلس النقابة ارسل امين السر الى وزير الدعاية كتابا يحيطه به علما بالنتائج التي اسفر عنها الانتخاب بحضور مندوبين من الوزارة، ويطلب تصديقها.

واجاب الوزير على كتاب امين سر النقابة بكتاب مؤرخ في ١٩٤٢/١٢/٢ تحت رقم ٧٢٧ يبلغه فيه تصديق الوزارة على انتخاب النقابة ويعرب فيه عن تهانيه لمجلس النقابة، ويذكر ان الوزارة اذاعت بلاغا ذكرت فيه اعترافها بنقابة الصحافة، وانها ابلغت النقيب اقرارها وثقتها بان النقابة ستؤدي رسالتها الكبيرة بروح من التعاون والمضاء.

وكان اول ما انصرف اليه مجلس النقابة طبع نظام النقابة بشكله النهائي وارسال صورة عنه الى الوزارات والدوائر ذات العلاقة.

كيف فرشت النقابة ناديها.. ومن اين..؟

تأسست نقابة الصحافة بدمشق وهي لا تملك شيئا مما تملكه نقابات الصحف او مثيلاتها، ليس في اوروبا وانما في اقطار الشرق العربي، فلا مال عندها، ولا مقر لديها، فكانت اول ما فكرت فيه تأسيس ناد لها يعقد فيه مجلس نقابة الصحافة جلساته الرسمية، ويجتمع فيه اعضاء الاسرة الصحفية، وتستقبل فيه النقابة كل من يرغب في مراجعتها وزيارتها، فتكون مظهرا لائقا من مظاهر تمثيل الصحافة في العاصمة السورية.

هذا ولم يكن لدى النقابة وهي في مستهل عهد تأسيسها المال الذي يحقق لها رغبتها في فتح ناد تفرشه فرشا معتبرا، لا سيما في ظروف اشتدت فيها وطأة الغلاء، وهي تحرص على ان تفرش ناديها من صندوقها، وان يأتيها المال من طريق حرة، فاقامت في صالة سينما الروكسي مساء يوم الاثنين في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٢ حفلة موسيقية ادبية كبرى رصد ريعها لنقابة الصحافة، وقد حضرها رجال الدولة والسلطات، والكبراء والوجهاء وتجار العاصمة واعيانها، وتكلم فيها بعض الوزراء وكبار الادباء والشعراء، وعزف فيها امير الكمان الاستاذ سامي الشوا، وخطب نقيب الصحافة الاستاذ بابيل معلنا تأسيس نقابة الصحافة.. مفتتحا عهدها، شارحا الغاية من ايجادها، ذاكرا الادوار التي مرت بها الصحافة السورية خلال العشر سنوات التي سبقت سني الحرب العالمية الثانية، وكيف نهض بها اناس يعطون للوطن اكثر مما يأخذون منه، ويرون الكرامة فوق المادة، والشرف فوق المنفعة، مؤكدا ان النقابة تستهدف ايجاد صحافة في سورية يحترمها الناس، وتعتمد على نفسها كيلا تكون عالة على غيرها، وتعطي العالم صورة تعتز بها البلاد التي تصدر فيها، والامة التي تنطق بلسانها.

لقد بلغ ريع هذه الحفلة نيفا واربعة الاف ليرة سورية مكنت مجلس النقابة من افتتاح ناد له فرشه باثاث حسن، واخذ يوالي عقد جلساته فيه، ويستقبل وفود المهنئين، فظهرت الصحافة بمظهر جميل وجد معه الصحفيون هيئة تمثلهم، ومقرا يجتمعون فيه، ويفاخرون به. كما وجد رجال الحكومة والسلطات وكبار الموظفين واصحاب المؤسسات على اختلافها وكبار القوم لاول مرة في تاريخ الصحافة الحديث مقرا رسميا للصحافة. وكان من ابرز المظاهر التي دلت على ارتياح الجميع لتأسيس النقابة والاستعداد الكبير لتأييدها في نهضتها الجديدة، كثرة الوفود الرسمية والشعبية، والوطنية والاجنبية التي زارت ناديها اثر افتتاحه معربة عن تهانيها وتمنياتها.

مساعي النقابة للافراج عن الصحفيين المعتقلين

كانت السلطات الفرنسية بالاتفاق مع السلطات الحليفة اعتقلت بمناسبة ظروف الحرب اعدادا كبيرة من المواطنين في سوريا ولبنان، ووضعتهم في معتقلات «المية ومية» في جنوب لبنان وكان من بين المعتقلين عدد من رجال الصحافة منهم الاستاذ نجيب الريس صاحب «القبس» من دمشق والاستاذ احمد قنبر صاحب جريدة «النذير» الحلبية، والاستاذ عبد القادر الحفار احد صاحبي جريدة «الجهاد» في حلب وغيرهم ممن لم تحضرني الذاكرة اسماءهم.

ورأت النقابة من اولى واجباتها السعي لدى مختلف السلطات للافراج عن الصحفيين المعتقلين، فقدمت عدة مذكرات بهذا المعنى، وقابل النقيب واعضاء مجلس النقابة المراجع العليا المسؤولة ملتمسا باسم الصحافة اعادة الحرية الى الزملاء الذين فرضت عليهم الاقامة في المعتقلات. وقد بلغ هؤلاء ما تقوم به النقابة في سبيل الافراج عنهم، فارسلوا الى النقيب برقية تعرب عن شكرهم وتقديرهم.

الافراج عن نجيب الريس وتكريمه

ولقد كان لمساعي النقابة اثرها، فكان في القافلة الاولى من المعتقلين الذي افرجت السلطات عنهم الاستاذ نجيب الريس صاحب جريدة «القبس» الذي تلقت النقابة نبأ الافراج عنه بسرور كثير، وارتياح كبير، ورأت من واجبها ان تعرب عن هذا السرور بحفلة كبرى اقامتها على شرفه في فندق «اوريان بالاس» مساء يوم الاحد ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٤٣ دعت اليها وزراء الدولة والكبراء والاعيان وتكلم فيها نقيب الصحافة معلنا ابتهاج العائلة الصحفية بعودة الحرية الى زميل كريم وركن من اركان الصحافة في سوريا، وتكلم المحتفى به الاستاذ الريس فشكر نقابة الصحافة على ما بذلته من المجهودات للافراج عن الصحفيين المعتقلين، واطرى عمل النقابة الذي يستهدف خدمة الصحافة ورفع مستواها.

ثم تكلم الامير مصطفى الشهابي باسم الحكومة مشاركا النقابة في شعورها، ذاكرا اعمالها الطيبة، متمنيا ان تظل مدرسة الصحافة عالية المنار، وان يظل اصحابها خير اساتذة لابناء هذا الشعب.

وقد اتخذ مجلس النقابة قرارا باعتبار الاستاذ نجيب الريس صاحب «القبس» عضوا من اعضاء مجلسها وممثلا للنقابة لدى الحكومة، وابلغت هذا القرار للمراجع الرسمية في حينه، وبذلك تم نصاب مجلس النقابة واصبح مؤلفا من سبعة اعضاء كما نص على ذلك نظامه الداخلي.

هذا وبعد ان اصبح الاستاذ نجيب الريس نائبا عن دمشق في مجلس النواب، اعرب له زملاؤه عن تهانيهم، ولا سيما وان الصحافة تمثل لاول مرة في المجالس النيابية السورية، وها هو صوت الصحافة اليوم يسمع تحت قبة المجلس فتفاخر الصحافة وتعتز بذلك، وهي التي تنقل كل يوم آمال الشعب السوري الى العالم من منبرها اليومي، الذي تضيف اليه الان منبرا جديدا..

وتوالت قوافل المعتقلين الذين افرج عنهم وبينهم بعض الصحفيين الذين سبقت الاشارة الى اسمائهم، واعرفت النقابة للسلطات المسؤولة عن شكرها لاطلاق سراحهم، وتمنت عليها الافراج عن البقية لتزيد في شكرها ولتضاعف امتنانها.

وبعد مدة يسيرة استجابت السلطات الى طلب النقابة فافرجت عن جميع المعتقلين الذين يعملون في صناعة الفكر والقلم..

مكافحة الذين يشوهون سمعة الصحافة

وكان من اهم الامور التي اعارتها النقابة الكثير من اهتمامها تنظيف الصحافة من العناصر التي تشوه اسمها وتسيء اليها بما تقوم به من اعمال الابتزاز باسم الصحافة. وقد فتح مجلس النقابة تحقيقا مع اكثر من واحد من الذين تلقت النقابة بحقهم شكاوى من بعض التجار في دمشق وحماة وبيروت، واستعانت النقابة في احدى المرات بالشرطة لاحضارهم، وكان من نتائج التحقيق ان ثبت ان بعضهم تناول من بعض التجار مبالغ متفاوتة مقابل اشتراكهم في صحف لم يصل اليهم منها نسخة واحدة، فاستردت النقابة المال منهم واعادته الى اصحابه الذين اعربوا لمجلس النقابة عن شكرهم وتقديرهم. ثم اصدر مجلس النقابة بحق الذين ثبت احتيالهم بعض التدابير الرادعة.

وكان للموقف الذي وقفته النقابة من كل عمل مماثل اثره الطيب لدى مختلف الاوساط، وحد كثيرا من عمل «الشانتاج»، ورفع من قدر الصحافة واحترامها.

رئيس الحكومة يزور نقابة الصحافة

استقبلت السلطات الحاكمة خطوة الصحافة بالارتياح ووجدت فيها مرجعا مسؤولا يوفر عليها بعض المتاعب التي تعانيها من بعض الصحفيين، وقد توافد على زيارة مقرها الوزراء وكبار المسؤولين. وكان في مقدمتهم رئيس الحكومة السيد عطا الايوبي الذي يتمتع باحترام الجميع، فاستقبله النقيب الاستاذ بابيل واعضاء مجلس النقابة بترحيب كبير، وقضى فخامته بين اعضاء الاسرة الصحفية ساعة وبعض الساعة تناول الحديث خلالها شتى الموضوعات والشؤون.

الحلقة المقبلة الاربعاء
ماذا بعد وفاة الشيخ تاج الحسني

نيوزويك

صنوف التعذيب والقتل فظيعة خلال حكم اوبوتي لاوغندا

نشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية تحقيقا من اوغندة تحدثت فيه عن القتل والاضطهاد والتعذيب وما الى ذلك من ممارسات خلال عهد الرئيس المخلوع ميلتون اوبوتي فقال:

عندما تصل احدى المناطق الى قرية ناmولونج تواجهك اشارة كتب عليها «عندما تصل الى هنا تواجه الموت». وفي غرفة صغيرة بالقرب من الاشارة تطالعك بقايا العظام البشرية وبقع الدم على الجدران. وفي الخارج تشتم رائحة «الفطيسة» من الجثث التي تعفنت.

اذ كانت قرية ناmولونج قرب العاصمة الأوغندية كمبالا مركزا للقتل الذي ربما كان عدد الذين راحوا ضحيته في اوغندة كلها خلال السنوات الأربع الماضية حوالي ثلاثمائة الف شخص.

ونسبت المجلة الى احد المتحدثين قوله: انني لا استطيع ان اقول لكم عدد الأشخاص الذين قتلوا في هذا المكان ولكن من المؤكد ان العدد كان بالآلاف لا بالمئات في هذه البلدة وحدها».

ومضت المجلة تقول: لقد اكد شهود العيان ما كان الكثيرون يرتابون فيه وهو المذابح التي جرت في عهد الرئيس السابق ميلتون اوبوتي الذي دام اربع سنوات ونصف سنة. وبعد الاطاحة بأوبوتي قبل شهر اطلق زعيم البلاد العسكري الجنرال تيتو اوكيللو سراح اكثر من الف ومائتين من السجناء العسكريين وبعضهم امضى فترة حكم مؤبدة تحت الاعتقال دون محاكمة.

وفي هذه الأثناء اعلن باولو موانجا رئيس الوزراء ووزير الداخلية بول سيمجريري ان اطلاق سراح السجناء يشكل «بداية لنهاية الظلم الذي لحق بالسكان». الا ان موانجا نفسه كان في الواقع احد كبار المسؤولين في عهد اوبوتي، عندما وقعت تلك الفظائع.

وقد اتضح ان اعمال القتل الوحشية تلك ارتكبها جنود الجيش النظامي. فتبعا لما يقوله البعض كانت اول مرة يظهر فيها الجنود باعداد كبيرة في قرية ناmولونج في اواخر عام ١٩٨٢ عندما اصبحوا يديرون احدى محطات الأبحاث الزراعية. وذكر الجيش آنذاك ان الجنود لن يمكثوا سوى فترة قصيرة. الا انهم في الواقع ظلوا حتى الانقلاب واخذوا يرهبون السكان المحليين والمنطقة المجاورة بأكملها.

ومع ان معظم الضحايا كانوا من سكان المنطقة المحيطة بالقرية فان الجنود كثيرا ما كانوا يوقفون السيارات والباصات ويطلبون من الركاب النقود ويجردونهم مما لديهم من اشياء ثمينة. فاذا كان الركاب يقدمون ما يعتبره الجنود كافيا كانوا يسمحون للباص بالاستمرار في رحلته. اما اذا لم يكن لديهم ما يكفي من المال فان الجنود كانوا يجرونهم خارج الباص الى معسكر قريب ويتهمونهم رسميا بأنهم من الثوار والمعادين للحكومة. وعندها تبدأ عملية التعذيب وفي الغالب تنتهي بالقتل.

والواقع ان معظم هؤلاء كان يقتل رميا بالرصاص بينما كان البعض يقتل شنقا او بقطع الرأس. وذكر بعض سكان القرية انهم شاهدوا الجنود بعد ذلك يحملون الجثث ثم يطرحونها في الحقول المجاورة.

وذكرت المجلة ان عمليات القتل الفظيعة هذه كانت تحدث في الواقع في عدد آخر من القرى ثم ترمى الجثث في الحقول المجاورة لها وقد تم اكتشاف العديد منها بعد الانقلاب. وتراوح عدد هذه الجثث من قرية الى اخرى ما بين مائة والف.

كذلك تدفق بعد الانقلاب سيل من القصص عن السجون الأوغندية. وهي كلها تدل على مدى الارهاب الذي ساد عهد اوبوتي.

ورغم الانقلاب واعلان اوكيللو عن بدء عهد جديد فان الاضطرابات في البلاد ربما لا تشهد نهاية سريعة. اذ ان زعيم الثوار ياوري موسوي لا يزال يصر على تلبية طلبات معينة. وهو يرأس عشرة الاف مقاتل في حركة المقاومة الوطنية التي تعهدت بالقتال ضد النظام الجديد اذا لم يلب مطالبها. وهي قوة لا يمكن الاستهانة بها .

كريستيان ساينس مونتير

جدل اوروبي حول الاسلحة الكيماوية

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الامريكية ان القرار الذي يتوقع ان يتخذه الكونجرس الامريكي باستئناف انتاج الاسلحة الكيماوية سيثير دون شك حرجا وخلافا شديدين بين حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي . ويعتقد الكثيرون من المحللين في مقر الحلف في بروكسل ان هذه الاسلحة الكيماوية ستخزن على الأرجح وتستخدم في اوروبا الغربية . وكان اشد نقاش للموضوع في المانيا الغربية حيث نشب خلاف سياسي في الأسابيع الأخيرة لمسالة امكانية استخدام الاسلحة الكيماوية الامريكية في المانيا اذا ما اجاز الكونجرس انتاجها .

واتسم رد الفعل في بعض العواصم الاوروبية الاخرى على قرار بدء انتاج الاسلحة الكيماوية بالتملص . فكما هي الحالة في موقف الحكومة البريطانية اكد رسميو الدفاع والخارجية في لندن عندما جوبهوا بالموقف الامريكي على ضرورة التوصل الى «حظر دولي» شامل على استخدام الاسلحة الكيماوية .

واكدت ادارة الرئيس ريجان والقائد العام لحلف شمال الاطلسي الجنرال بيرنارد روجرز على ضرورة مواجهة القدرة السوفياتية في مجال الأسلحة الكيماوية . كما حث الجنرال روجرز حلفاءه الالمان الغربيين على تقرير موقفهم من مسالة استخدام الاسلحة في المستقبل .

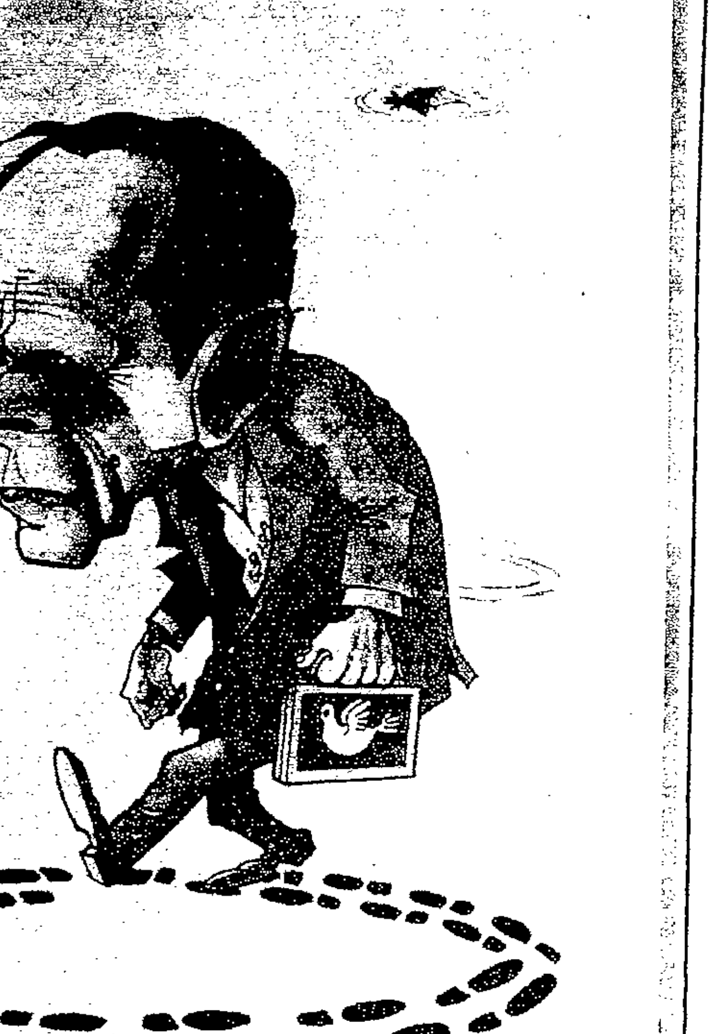
وقالت الصحيفة ان رد الفعل الاوروبي على درجة كبيرة من الأهمية بسبب امكانية استخدام هذه الأسلحة فعلا في حالة نشوب مواجهة بين الشرق والغرب في اوروبا . وكان مشروع استئناف انتاج الأسلحة الكيماوية قد اشتمل اصلا على بند ـ قبل مناقشته في الكونجرس ـ يحتم موافقة الحلفاء الاوروبيين قبل البدء الفعلي في الانتاج . الا ان الكونجرس قرر اسقاط هذا البند عندما وافق على الاستئناف واستبدله ببند ينص على استشارة الحلفاء فقط قبل توزيع تلك الاسلحة الكيماوية او تخزينها في اوروبا . ومعنى ذلك ان استشارتهم ستتم قبل شهر اكتوبر (تشرين الأول) من العام المقبل وهو الموعد الذي حدده الكونجرس لتوزيع الاسلحة الكيماوية على اوروبا الغربية . وكان النقاش في السابق يتركز على ما اذا كان من الضروري تخزين تلك الاسلحة في اوروبا او مجرد الاحتفاظ بها في السفن الحربية في المحيطات ريثما تدعو حاجة حلف الاطلسي اليها .

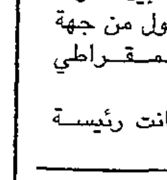
ولا تزال البيانات الامريكية تصر على انه لا توجد خطط لتوزيع الاسلحة الكيماوية في اوروبا وان التشاور مع الحلفاء ليش جديدا لأن الاعتبارات الأمنية تجعل ذلك مسالة روتينية .

الا أن هذا لم يمنع نشوب ضجة سياسية كبرى في المانيا الغربية واحراجا للحكومات الغربية الأخرى مما اعاد الى الاذهان الخلاف الذي كان قائما بعد عام ١٩٧٩ بسبب صواريخ كروز وبيرشنج النووية . وقد ادت مسألة الاسلحة الكيماوية الآن الى خلاف شديد بين حكومة المستشار هيلموت كول من جهة والحزب الديمقراطي الاشتراكي.

وفي بريطانيا كانت رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر قد اضطرت في وقت سابق من العام الحالي الى نفي الانباء الصحفية بان هناك لجنة وزارية تدرس مسألة استئناف انتاج الاسلحة الكيماوية التي كانت بريطانيا قد تخلت عن انتاجها في اواخر الخمسينات . وسعت انذاك الى عرض وجهة نظر الحكومة البريطانية بان افضل شيء هو فرض حظر دولي شامل على انتاج هذه الاسلحة.

وفي فرنسا وغيرها من الاقطار الاوروبية بدأ النقاش يحتد بسبب خوف البعض من احتمال لجوء فرنسا مثلا الى استخدام الأسلحة النووية للرد على هجوم قد تتعرض له بالاسلحة الكيماوية . وفي كل هذا ما يشير الى حساسية الموضوع وحدة النقاش المرافقة لانتاج الاسلحة الكيماوية والحرج الذي يثيره للساسة الاوروبيين .


(عن الشقيقة المجلة ـ محمود كحيل)



وول ستريت جورنال

فرنسا لم تكن على حق في نسف «جرين بيس»

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية ان الفضيحة التي تورطت فيها فرنسا قبل بضعة ايام عندما نسف رجل وامرأة يعملان في المخابرات الفرنسية سفينة «رانيبو واريار» التي تملكها حركة حماية البيئة (جرين بيس) فيها شيء لكل شخص على ما يبدو.

اذ ان نيوزيلندة ستحاكم عميلي المخابرات الفرنسية اللذين هاجما السفينة اثناء احتجاجها على عزم فرنسا اجراء تجربة نووية في المنطقة القريبة من نيوزيلندة في المحيط الهادىء. كذلك هددت حكومة نيوزيلندة برفع قضية على الحكومة الفرنسية لمطالبتها بدفع التعويضات الى حركة البيئة.

اما الصحف الفرنسية فقد بدأت تشن حملة ضد وزير الدفاع الفرنسي شارل ارنو. كما قفزت المعارضة المحافظة بهجوم يهدف الى القاء المسؤولية السياسية على الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران نفسه.

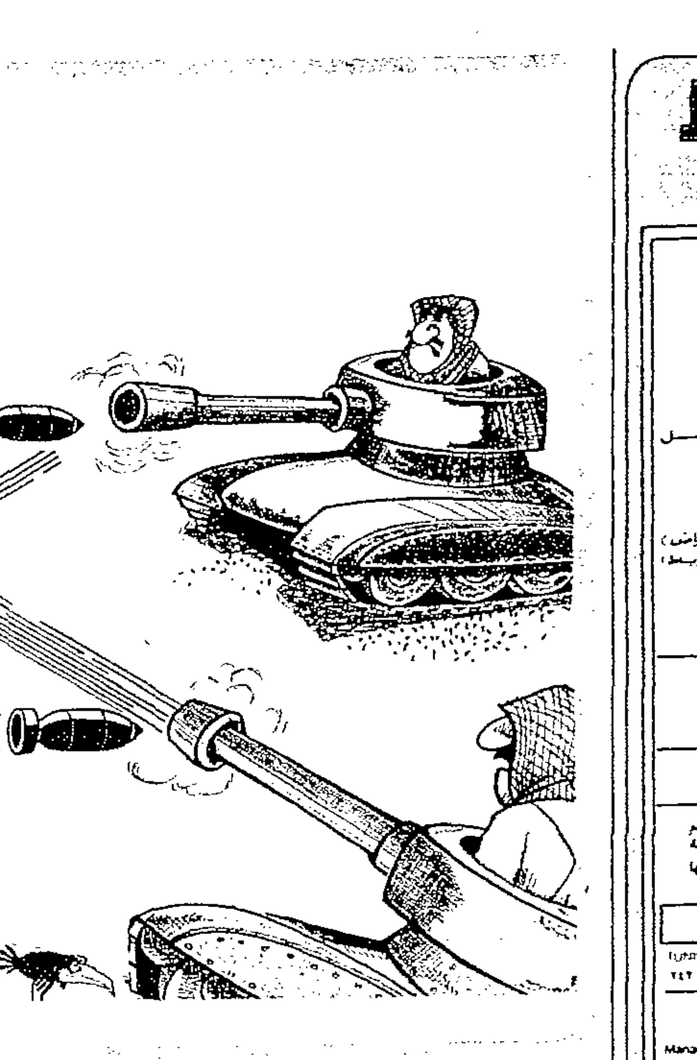
وقالت الصحيفة: عندما تنجلي الغيوم ربما يكون ميتران هو الشخص الوحيد الذي سيقدر حجم المسألة والقضية الأساسية في هذا النزاع وهي في رأي الصحيفة: حق فرنسا في اجراء التجارب النووية اللازمة لترسانتها النووية. ولهذا فقد اصدر امره الى السفن الحربية الفرنسية في المحيط الهادىء باعتقال اي شخص او سفينة او مركب يتدخل في سير الاستعدادات لاجراء تلك التجارب في ذلك الجزء من المحيط الهادىء. ولا شك ان هذا الأمر يشتمل على اي محاولة تقوم بها جماعة «جرين بيس». وفي وسع المرء ان يناقش مسألة حق فرنسا في اجراء تجارب نووية في الفضاء ام لا.

الا ان الصحيفة ترى انه مهما كانت وجهة النظر فان العالم سيكون مكانا اسلم واكثر امنا بوجود الترسانة النووية الفرنسية. وفي نهاية المطاف فان المسألة تعود لفرنسا نفسها لكي تقرر كيف تتصرف.

لكن هذا الكلام لا يعني اطلاقا ان فرنسا كانت على حق في نسف سفينة حركة حماية البيئة في ميناء اوكلاند بنيوزيلندة مما ادى الى مقتل احد بحارتها.

وهاجمت الصحيفة الافتراض بأن لحركة حماية البيئة الحق في الاعتراض على التجارب النووية الفرنسية التي تشكل جزءا من الدفاع الغربي ضد الخطر السوفياتي النووي المتزايد. وتعتقد الصحيفة ان الحكومة الفرنسية كانت على استعداد لاستخدام القوة اذا دعت الضرورة ضد السفينة اذا تدخلت في التجارب وانها كانت على حق في ذلك كما انها اثبتت ان اولوياتها صحيحة.

وتدعو الصحيفة الى تأييد الرئيس الفرنسي الذي اخذ يسير على الطريق الى المواجهة مع حركة البيئة التي ترى انها حركة خطيرة وعنيفة في اصولها. ولكن هذه المواجهة ستصبح اصعب دون شك لأن حكومة ميتران تدخل سنة انتخابات يمكن ان تؤدي الى فقدانها التأييد الذي تتمتع به في البرلمان.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) محسن النيان (الرياض)
جمال عشايت (القاهرة) أمين محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
السكرتير التنفيذي : سمير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U.K.
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 883272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف سنتر وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢
ص.ب ١٤٤٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء - مجاور الهيئة الملكية للجبيل وينبع - الرياض الرمز البريدي (الرياض) ١١٤١١
Telex 201680 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية Al-Khobar Office
الدمام - مدينة العمال - شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٢١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء - شارع حدة - عمارة علي صالح

تونس TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين - المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين - شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 213289 P.O. Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة النيلين - شارع مطيرة - الخرطوم
Tel 71707/71780-71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
٤٣ شارع ابو فارس المريني - الطابق الثاني - رقم ٥ و ٦

الولايات المتحدة U.S.A.
- هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 897 063
- واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 909
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs.
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن - باريس - جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠٠ دولار امريكي

الاشتراك السنوي ٣٦٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الاخرى

رأي الشرق الأوسط

ستة اشهر حاسمة

مصادر مطلعة على الوضع اللبناني بشكل واسع تؤكد ان الاشهر الستة المقبلة ستكون حاسمة على صعيد مصير البلد.

وتضيف هذه المصادر ان شهر يناير (كانون الثاني) من السنة المقبلة ١٩٨٦ سيشهد إما وضع لبنان على طريق الخلاص أو الانحدار نهائيا الى الهاوية !

وتعطي المصادر ذاتها بعض التفاصيل عن الحل الذي سيتم التفاهم عليه في شأن مستقبل لبنان اذا سارت الامور على ما يرام. وتتناول التفاصيل ما يأتي :

١ - يتوقف القتال في جميع المناطق اللبنانية دفعة واحدة.

٢ - يتولى الجيش اللبناني بمساعدة قوات سورية نزع الاسلحة الثقيلة والمتوسطة من جميع الميليشيات المسلحة.

٣ - يقام نوع من الحكم المركزي في المناطق اللبنانية على ان يكون رئيس الدولة رئيسا على جميع المناطق وتكون السياسة الخارجية والمالية والعسكرية واحدة.

٤ - يتم تعديل الدستور بحيث تصبح ولاية رئيس الجمهورية ثلاث سنوات فقط للافساح في المجال امام الرئيس امين الجميل للتنحي قبل انتهاء ولايته في العام ١٩٨٨، على ان يتم انتخاب رئيس ترضى عنه جميع الاطراف المتصارعة.

٥ - تعلن جميع الفئات اللبنانية التزامها بهوية لبنان العربية وتدين كل انواع التعامل مع اسرائيل.

٦ - يتم التنسيق عسكريا وامنيا مع سوريا لمواجهة التطورات المقبلة صفا واحدا.

اما في حال فشل الحل السلمي الذي يجري بحثه على اعلى المستويات العربية والدولية، فإن لبنان سيشهد تصعيدا عسكريا يؤدي به إلى الانهيار.

مغزى الاعتدال الامريكي

قال روبرت ماكفرلين مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي ان الرئيس ريجان لن يقتنع بتحسن زائف في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عندما يلتقي الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في جنيف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واكد ماكفرلين، الذي يتمتع بثقة الرئيس الامريكي، ان ريجان سيذهب الى جنيف متحليا بالصبر وعازما على التباحث مع جورباتشوف بكثير من المنطق والحزم والروية من اجل التوصل إلى صيغة تفاهم على القضايا المعلقة.

وفاجأ ماكفرلين الذين استمعوا الى خطابه في ولاية سانتا باربارا في ولاية كاليفورنيا عندما اشار الى التحسن الذي طرأ على رعاية حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي خلال الاشهر الماضية.

ذلك ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية كان قد وجه اتهامات عنيفة الى الاتحاد السوفياتي في ما يتعلق بحقوق الانسان وذلك في الخطاب الذي القاه في العاصمة الفنلندية هلسنكي في اثناء الاحتفال بمرور عشرة اعوام على توقيع معاهدة هلسنكي.

ويقول المراقبون ان الاشارات البناءة التي وردت في خطاب ماكفرلين كانت بايعاز من الرئيس ريجان نفسه الذي يحاول تمهيد الطريق امام لقائه المنتظر مع الزعيم السوفياتي، خصوصا بعد المواقف السلبية التي اتخذها البيت الابيض من العروض السوفياتية في شأن وقف التجارب النووية والسعي الى الحد من سباق التسلح.

لكن اعتدال لهجة روبرت ماكفرلين رافقها اعلان مستشار الرئيس الامريكي تمسك الحكومة الامريكية بالخطة الدفاعية المسماة «حرب النجوم» برغم ان موسكو تعتبر هذه الخطة دليلا على عدم رغبة واشنطن في التوصل الى صيغة تفاهم مع الاتحاد السوفياتي.

شعرة معاوية

بقلم : محمد العربي الخطابي

شعرة معاوية هي كل ما بقي اليوم من سبب رابط بين المغرب والجزائر الشقيقين، وهي شعرة لم تعد تقبل الجذب والشد، والحكمة توجب الابقاء عليها حتى يقضي الله بانتهاء الخلاف والشقاق وعودة الوفاق والوئام، وما ذلك على الله بعزيز.

فماذا يحدث بين الجزائر والمغرب، ولم هذه الجفوة التي طالت وثقلت وطأتها وعمت بلواها وأغرقت هاذين القطرين وشعبيهما في بحر من الصراع المقيت والمعاناة القاسية؟

إنني قد اتهم بالتحيز ومحاباة طرف على حساب طرف آخر لو مضيت في تحليل الأسباب الموضوعية والشكلية التي تقف وراء النزاع المصطنع بين المغرب والجزائر، وذلك بحكم انتسابي للقطر الأول وولائي للمكه ومؤسساته ولاء المتبصر الواعي بواجباته وحقوقه، المؤثر لأخوة الاسلام على اية نزعة اخرى.

ومن أجل ذلك فإنني ساكتفي بعرض بعض الوقائع المعربة عن نفسها دون أن أبدي فيها رأيا او أصدر في شأنها حكما، فذلك ما اتركه للقارىء المهتم بشؤون المسلمين وقضايا الوطن العربي، وغايتي أن أسهم في توضيح بعض أسباب الخلاف املا في أن تتضافر الجهود لازالتها.

- نال المغرب إستقلاله عام ١٩٥٦ بعد كفاح مسلح ونضال سياسي التحمت فيه إرادة الشعب بحسن قيادة الأسرة المالكة، وكان الاستعمار قد دخل إلى المملكة المغربية تحت ستار ما سمي بالحماية التي اباحت لفرنسا واسبانيا توزيع ما بقي سليما من الاستعمار من اراضي هذه المملكة. فاقيمت في شمال البلاد منطقة الحماية الاسبانية والمنطقة الدولية في طنجة مع الاحتفاظ بمدينتي سبتة ومليلية وعدد من الجزر المغربية الصغيرة تحت السيادة الاستعمارية الاسبانية، واقيمت في وسط البلاد منطقة الحماية الفرنسية الممتدة جنوبا إلى تخوم الساقية الحمراء، وفي الجنوب وطد الاستعمار الاسباني اركانه - ولاسيما منذ عام ١٩٣٤ وهو الوقت الذي توقفت فيه المقاومة المسلحة المغربية - فاحتل منطقة «إيفني» ومنطقة «طرفاية» على الساحل الأطلسي، وثبت أقدامه في إقليمي «الساقية الحمراء» و«وادي الذهب».

وكان على المغرب أن يسترد كل هذه الاجزاء من اراضيه بعد كفاح طويل وجهود مضنية ومفاوضات صعبة وتردد مستمر على المحافل الدولية لاسترجاع حقه المغصوب، وكانت آخر مرحلة في مسلسل تصفية الاستعمار استرجاع الأطراف الصحراوية الجنوبية وفقا للاتفاقية الموقعة في مدريد عام ١٩٧٥ التي عرض نصها على الجمعية العامة للامم المتحدة فسجلته في محاضرها.

- وفي عام ١٩٦٢ حصلت الجزائر على إستقلالها بعد كفاح بطولي مسلح ونضال سياسي متواصل ساندتها الدول العربية الشقيقة وخلفا عشرات الالاف من الشهداء الذين سقطوا في ساحة الشرف دفاعا عن الحرية والاستقلال والكرامة. واختار القادة الجزائريون الذين تسلموا زمام السلطة في بلادهم النظام الجمهوري الديمقراطي الشعبي في ظل القيم الاسلامية العربية وداخل إطار الحزب الوحيد «جبهة التحرير الوطني» بينما اختار المغرب الحفاظ على نظامه الملكي الذي امتد بدون انقطاع اربعة عشر قرنا مع تطويره بجعله نظاما ملكيا دستوريا يقبل تعدد الأحزاب والاتجاهات السياسية المختلفة في ظل الاسلام، الدين الرسمي للدولة.

- حرصت دول المغرب العربي الاربع منذ بداية استقلالها على توطيد التعاون والتشاور بينها في الميادين الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في إطار نظام تأسيسي كان يبدو متينا ومتكاملا غير انه لم يدم طويلا.

- حدث بين المغرب والجزائر عام ١٩٦٣ خلاف سياسي على إقليم تندوف وما إليه، وكان رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة السيد فرحات عباس قد وقع مع الحكومة المغربية قبيل استقلال الجزائر إتفاقا يقضي بارجاء التفاوض في شأن تسوية قضية تندوف إلى حين حصول الجزائر على استقلالها، وبموجب هذا الاتفاق رفض المغرب التفاوض مع فرنسا في شأن هذه القضية التي لم تكن تهم في الواقع سوى الجزائريين والمغاربة.

- وتطور الخلاف السياسي - مع الاسف - إلى نزاع مسلح لم يدم طويلا لحسن الحظ بفضل تبصر المسؤولين في البلدين الشقيقين ووساطة عدد من رؤساء الدول الافريقية، ومع ذلك فإن هذا النزاع المسلح قد أحدث فجوة نفسية بين القطرين تسببت في إقامة جو يسوده الحذر والارتياب، كما ادى إلى نوع من سباق التسلح في منطقة المغرب العربي بالرغم من الاتفاق الذي حصل بين الطرفين عام ١٩٧٢ لحسم الخلاف حول قضية اقليم تندوف.

- بعد المسيرة الخضراء التي شارك فيها ثلاثمائة وخمسون الفا من المواطنين المغاربة اذعنت اسبانيا للتفاوض، وانتهى الأمر باسترجاع المغرب لاطرافه الجنوبية التي كانت تحت الحكم الاستعماري الاسباني، وصدق زعماء القبائل الصحراوية بواسطة مجلس الجماعة على الاتفاق تنفيذا لاحد فصوله، وكان رئيس هذا المجلس الزعيم الحاج الخطري الجماني قد التحق من قبل بالمغرب معلنا باسم سكان الأقاليم الصحراوية الولاء للعرش والوطن.

- بعد استرجاع الاقاليم الصحراوية بوقت قصير أعلن في الجزائر عن بروز جبهة «البوليساريو» - والكلمة مؤلفة من اوائل حروف كلمات أجنبية ترجمتها إلى العربية «جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب» أي الاقليمين الصحراويين اللذين استرجعهما المغرب - واستقر قادة هذه الجبهة في عاصمة الجزائر - ومعظمهم مغاربة من الذين ولدوا ونشأوا في اقاليم المغرب الجنوبية المحررة قبل استرجاع الصحراء، ومنهم مواطنون موريطانيون اذكر منهم السفير الموريطاني السابق لدى الأمم المتحدة في نيويورك السيد بابا مسكي، والسكرتير السابق في سفارة موريطانيا بالجزائر السيد درويش حكيم (الذي سمي فيما بعد وزيرا لخارجية الجمهورية الصحراوية الديمقراطية العربية). أما الفلول المسلحة من البوليساريو فقد استقرت باقليم تندوف الواقع جنوب الجزائر على تخوم المغرب الشرقية، وسرعان ما انبثق عن البوليساريو عام ١٩٦٧ ما سمي بالجمهورية الصحراوية الديمقراطية العربية. وقد تولت الجماهيرية الليبية في بداية الأمر تسليح كتائب البوليساريو وتمويلها وتموينها ثم كفت عن ذلك منذ سنتين إقتناعا منها بضرر قيام الكيانات الانفصالية في اقطار الوطن العربي، أما الجمهورية الجزائرية فقد تولت تدريب هذه الكتائب عسكريا ومذهبيا وأقامت لها معسكرات في تندوف من حيث تنطلق للقيام بعمليات عسكرية مسلحة في اقاليم المغرب الجنوبية، ثم تعود إلى قواعدها.

- يصرح المسؤولون في الجزائر باستمرار بأن حكومتهم لا مطمح لها في الأقاليم الصحراوية المغربية، وبأنهم إنما يؤيدون «منظمة تحرير إفريقية» تطالب بحقها في تقرير مصير الصحراء، كما يصرحون بأن النزاع قائم بين المملكة المغربية - التي تبسط سلطانها السياسي والعسكري الكامل على الأقاليم الصحراوية - وبين ما يسمى بالجمهورية الصحراوية المستقرة في الجزائر.

- بالرغم من إقتناع المملكة المغربية بكون الصحراء - التي كانت تحت الحكم الاسباني - جزءا لا يتجزأ من اراضيها الوطنية، وهو ما يؤكده الصحراويون المقيمون في بلادهم، فإن الحكومة المغربية أعلنت بلسان عاهلها في المحافل الافريقية والدولية عن قبولها لاجراء الاستفتاء في الأقاليم الصحراوية المتنازع عليها وفقا لقرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية التي ألفت لجنة من رؤساء الدول توصلت إلى وضع مخطط كامل لتنظيم الاستفتاء وإنجازه.

- بعد قبول المغرب لمبدأ تنظيم الاستفتاء والرضوخ لنتائجه أعلنت الجزائر بلسان منظمة البوليساريو شرطا جديدا يتضمن وجوب إجراء مفاوضات سابقة بين المملكة المغربية والجمهورية الصحراوية الديمقراطية العربية التي لا تملك أرضا تحكم فيها ولا سيادة تخولها حق الكلام باسم الصحراويين. والمغرب يرفض هذا الشرط السبب المذكور ولكن التفاوض مع «الجمهورية الصحراوية» سوف يصبغ عليها شرعية لا تملكها مما سوف يكون بمثابة حكم سابق على نتائج الاستفتاء المرغوب فيه.

- جرت بين المسؤولين الجزائريين والمغاربة عدة اتصالات ومباحثات في المدة الأخيرة بقصد البحث عن مخرج لهذا النزاع الذي دام أكثر من عشر سنين، كما حاولت الجمهورية التونسية الشقيقة التوفيق بين الطرفين عن طريق عقد مؤتمر قمة تشارك فيه ليبيا وتونس والجزائر وموريطانيا والمغرب. إلا أن هذه المحاولات لم تؤد إلى اية نتيجة إيجابية.

- حصن المغرب خطوطه الدفاعية في الأقاليم الصحراوية بإقامة حواجز واسوار تنتشر بينها مراكز المراقبة والانذار والتدخل السريع منعا لتسرب العناصر المسلحة، وقد ظهرت لحد الآن رغبة الطرفين المتنازعين في تفادي مواجهة عسكرية شاملة لن يستفيد منها أحد.

- إن الشعبين الشقيقين في الجزائر والمغرب قد سئما من هذا النزاع الذي يؤخر تنميتهما الاجتماعية والاقتصادية ويقوض دعائم التعاون والوفاق بين اقطار المغرب العربي، ويهدد وحدة المصير العربي بالانفصام.

فهل هنالك من مخرج غير القبول بتنظيم استفتاء تحت إشراف المنظمات الدولية يقول فيه سكان الصحراء كلمتهم الحاسمة: الانضمام النهائي إلى المغرب أو الاستقلال التام الناجز؟

سري للغاية وغير معد للنشر

بقلم : نصري سلهب

بلفتة كريمة خاصة وعطف استثنائي من مرجع سام استطعت الحصول على صورة طبق الأصل لمحضر جلسات مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في الدار البيضاء منذ أيام. يلاحظ القارىء ان المحضر سري للغاية وغير معد للنشر. غير اني، رغم ذلك، لم استطع التغلب على رغبتي في إطلاع الشعب العربي على هذا الحدث التاريخي الذي سوف يكون له الأثر الكبير - بل الاكبر - في مصير امتنا، معتذرا إلى المرجع السامي، لان الضرورات تبيح المحظورات. وفيما يلي النص الحرفي للمحضر:

«بدعوة من جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، اجتمع مؤتمر القمة العربي في دورة غير عادية في مدينة الدار البيضاء أيام السابع إلى التاسع من شهر آب الجاري.

حضر الجلسات جميع الملوك والامراء والرؤساء العرب دون استثناء أحد منهم. وكذلك حضرها جميعا السيد ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وفي مستهل الجلسة الأولى القى العاهل المغربي، بوصفه صاحب الدعوة، كلمة الافتتاح والترحيب، وقد ركز فيها، بصورة خاصة، على الأمور التالية (نثبتها كما وردت في الخطاب):

١- «يسعدني ويشرفني أن أرحب بإخواني أصحاب الجلالة والسمو والسيادة الذين لبوا جميعهم دعوتي إلى هذا المؤتمر غير العادي لنبحث معا قضية اساسية تهمنا جميعا، باعتبارها قضية العرب الأولى، بل قضية الامة العربية، وهي قضية فلسطين، آخذين في الاعتبار، أيضا، أن حلها سوف يسهم، بنسبة كبرى، في تصفية الأجواء اللبنانية وفي مساعدة لبنان الشقيق على النهوض من مأساة يعانيها منذ سنين. وكذلك لبحث قضية على جانب من الخطورة كبير، عنيت بها الحرب العراقية - الايرانية.

٢- «اني عاقد كبرى الآمال على أن اخواني الحاضرين، جميعا، سوف يعالجون هاتين القضيتين بروح المسؤولية والايجابية التي طالما تميزوا بها واعطوا عليها الدليل تلو الدليل، لكي نخرج من هذا المؤتمر بقرار اجماعي حاسم يوفق بين طموحاتنا وبين معطيات وأحكام دولية لا قبل لنا بتجاهلها.

٣- اننا جميعا نسعى إلى هدف واحد، وإن اختلفت اسبابنا والأساليب. غير اننا، في مؤتمرنا هذا، سوف نتفق، بإذن الله، على الأسباب والأساليب نفسها، حتى تغدو واحدة موحدة عند الجميع، مستلهمين قول الرسول، صلى الله عليه وسلم «ان الجماعة رحمة والفرقة عذاب»، وقول الله تعالى الذي يأمرنا بأن نعتصم بحبله جميعا ولا نتفرق.. «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

٤- إن مائة وعشرين مليون عربي شاخصون بأبصارهم إلينا، بل بالبصائر والقلوب. ولسوف يكون فرحهم عظيما عندما سنبلغهم، في نهاية هذا المؤتمر، مقررات اجماعية تلزمنا جميعا وتلزم الضمير العالمي».

وبعد القاء كلمة الافتتاح والترحيب طلب الكلام كل من السادة الرئيس السوري حافظ الأسد، والرئيس العراقي صدام حسين، والرئيس اللبناني امين الجميل، والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. فأعطوا جميعهم حق الكلام، بالترتيب الذي وردت فيه طلباتهم.

قال الرئيس الأسد: «إن فلسطين كانت ولاتزال وسوف تظل همنا الاول. من اجلها ضحينا وخضنا حروبا ثلاثا. واننا مستعدون ان نخوض حربا رابعة لنكره العدو الاسرائيلي على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني كاملة غير منقوصة. لأن لهذا الشعب حقا مشروعا بل مقدسا لا تمحوه السنون ولا دبابات العدو: وهو ان يكون له دولة مستقلة على أرض الضفة الغربية وغزة. إن الاتفاق المعقود بين الاخ جلالة الملك حسين والاخ ياسر عرفات لن يؤدي، في اعتقادنا، إلى انشاء تلك الدولة. ولهذا السبب، وانسجاما مع مواقفنا، وقفنا ضد هذا الاتفاق بقوة وصراحة. وهذا لا يعني اننا لا نقدر وطنية الاخ الملك حسين والاخ ياسر عرفات واننا لا نكن لهما كل محبة وكل مودة. فنحن ضد مواقف لا ضد اشخاص.

«لقد اثبتت الايام والسنون أن إسرائيل لا تفهم إلا لغة القوة. كما أن الولايات المتحدة الاميركية التي تدعم إسرائيل دعما مطلقا وتمكنها، هكذا، من العبث بحقوق الشعوب وحرياتها وبجميع القيم، لن تتراجع عن مثل هذا التأييد إلا إذا وقفت الدول العربية موقفا موحدا حاسما يصل إلى حد قطع العلاقات الدبلوماسية معها. ومن هذا المنطلق أرجو إلى اخواني المؤتمرين أن يعالجوا القضية».

قال الرئيس صدام حسين: «فيما عنى القضية الفلسطينية، ونظرا إلى المحتويين الشرق اوسطي والدولي، وإلى أن القضية هي، بالدرجة الأولى، قضية الشعب الفلسطيني الممثل هنا بالاخ ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، احتفظ بابداء رأي العراق إلى ان يكون الاخ ياسر قد شرح لنا قضية الاتفاق الأردني - الفلسطيني.

«اما فيما عنى الحرب العراقية - الايرانية فلا يسعني إلا ان اكرر ما تعرفونه جميعكم، وهو ان العراق اعلن، فيما مضى، ويعلن هنا، موافقته على الاقتراح القاضي بوقف القتال، والانتقال إلى معالجة النزاع العراقي - الايراني عن طريق الحوار والمفاوضات. غير ان إيران - كما لا تجهلون - رفضت مثل هذا الاقتراح اكثر من مرة، وهي تصر على مواصلة القتال. ولهذا السبب يأمل العراق أن يصدر عن هذا المؤتمر قرار بالاجماع يدين موقف إيران ويصل إلى حد قطع العلاقات معها. ويهيب بالاخوان الملوك والرؤساء جميعهم أن يدعموا العراق دعما مطلقا غير مشروط، وذلك باسم التضامن العربي وعملا بأحكام المادة السادسة من ميثاق الجامعة العربية والمادة الثانية من معاهدة الدفاع العربي المشترك».

قال الرئيس أمين الجميل: «لست بحاجة إلى أن أشرح لكم واقع لبنان المغلوب على أمره، فانكم تعرفونه. ولن تحسبوني من الغلاة إذا قلت ان لبنان كان، بنسبة معينة، مقبرة الفلسطينيين واللبنانيين معا.

«إن لبنان بالتنسيق مع الشقيقة سوريا، سيبذل قصارى جهوده - على تواضعها - بغية تنقية الاجواء الفلسطينية. أما ما عنى العراق الشقيق فاني أعلن ان لبنان لا يسعه إلا التجاوب مع الطلب الذي تقدم به سيادة الرئيس الاخ صدام حسين».

قال السيد ياسر عرفات: «تذكرون اني، منذ سنين، ألقيت امام الجمعية العامة للأمم المتحدة خطابا قلت فيه، فيما قلت، ان لنا، نحن الفلسطينيين والعرب، واحدا من خيارين: البندقية أو غصن الزيتون، وانهيت خطابي، موجها كلامي إلى الجمعية العامة وإلى ضمير العالم، بقولي: «لا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي». وفي الواقع اننا، طوال عقود من السنين، اعتمدنا، فلسطينيين وعربا، الخيار الأول، خيار البندقية. فلقد قمنا من جهتنا، كمقاومة فلسطينية، بأعمال كثيرة في الأرض المحتلة ضد العدو الاسرائيلي وفي العالم حيث لهذا العدو مصالح. كما أن الاخوان في مصر وسوريا والأردن خاضوا اكثر من حرب وضحوا بالكثير الكثير، دون أن نتمكن من الحسم العسكري، بل خسرنا الجولان والضفة الغربية وغزة. ثم ان الغزو الاسرائيلي للبنان انزل بالمقاومة ضربات موجعة. وكأن ضربات العدو لا تكفي فاذا بنا، في داخل المقاومة، ننقسم على انفسنا، وكان ما كان مما تعرفون ومما يؤلمني ويؤلمكم.

«في الواقع أن وراء العدو الاسرائيلي قوى عظمى دلت السنون على اننا عاجزون عن التغلب عليها. ان مصر لم تعد في وارد الحرب، ولا نريد، من جهتنا، ان نحملها اكثر مما تحملت. وقد استعادت سيناء وحررتها، وهذا، لعمري، كسب عربي. ثم إن الاردن ضحى، من جهته، بما ضحى ولم يعد في وسعه خوض حروب. تبقى الشقيقة سوريا. اني، من جهتي، اعلن هنا، بصراحة واقتناع كلي، ان الاخوان السوريين لا تنقصهم لا الروح القومية، ولا صدق العزيمة ولا إرادة القتال. ولانزال نذكر، بفخر واعتزاز، صمود الجيش السوري الرائع في الجولان، إبان حرب ١٩٧٣، ولكن هل ان سوريا في وارد خوض حرب هجومية ضد إسرائيل؟ وهل ان مثل هذه الحرب مضمونة النتائج؟ وهل ان المحتوى الدولي يشجع على خوض مثل هذه الحرب؟ اقر امامكم إقرار الاخ امام اخوانه، أن الشعب الفلسطيني لا يريد، بعد اليوم، أن يفرض على الاخوان العرب حروبا جديدة. لأن الحروب مسؤولية عظمى وعمل خطير يترتب عليه عواقب خطيرة. ولهذا السبب، وبعد درس القضية من جوانب كثيرة، وبعد أن لمسنا لدى الولايات المتحدة بعض الاستعدادات الايجابية، ونظرا إلى الوضع السياسي الداخلي في إسرائيل، رأينا، مع الاخ جلالة الملك حسين، ان نوحد الموقف وأن ننطلق، معا، في محاولة للوصول، من خلال المفاوضات، من خلال غصن الزيتون، إلى حل للقضية الفلسطينية يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني وكرامته.

«وأود أيضا ان أقول لابي موسى ومناصريه انهم - مهما جار الزمن - يظلون اخواني ويحتلون في نفسي وفي قلبي منزلة كبرى. فعفا الله عما مضى.

«وفي نهاية كلمتي ارجو الى مؤتمركم الكريم ان يوافق بالاجماع على مبدأ المفاوضات، بالشروط التي اوردتها، ولمدة ثلاث سنوات، متعهدا لكم، باسم الاخ جلالة الملك الحسين وباسمي، اننا، في حال انقضاء السنوات الثلاث، دون ان نكون قد وصلنا الى نتيجة ايجابية، تصبحون في حل من الأمر، فنعود الى الجامعة، في مؤتمر قمة، فنتخذ الاجراءات التي تبدو لنا ضرورية، من دبلوماسية وغير دبلوماسية، بما فيها قطع العلاقات مع الولايات المتحدة الاميركية، وخوض حرب جماعية يكون فيها للشقيقة سوريا مركز القيادة».

وهنا بلغت الساعة الثانية بعد الظهر فرفعت الجلسة ثم استؤنفت الساعة الخامسة. فطلب العقيد معمر القذافي الكلام فاعطي له :

اثار العقيد معمر القذافي قضية اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاردن وبين مصر، وكذلك اعادة العلاقات الواقعية بين العراق ومصر، وطلب الى المؤتمر اتخاذ التدابير المقتضاة بحق الاردن والعراق، معلنا ان ليبيا لا يسعها دعم هذا في مشروع المفاوضات، ولا ذاك في حربه ضد ايران، قبل أن يصحح كل منهما موقفه. ثم شن العقيد هجوما عنيفا على الحكم المصري وعلى الرئيس مبارك بالذات.

ثم تدخل الرئيس صدام حسين فذكر العقيد القذافي بالتضامن العربي وبما يفرضه على ليبيا وعلى سواها من موجبات.

ثم تدخل الرئيس حافظ الاسد فأيد موقف العقيد القذافي بالنسبة الى اعادة العلاقات مع مصر وغامزا، لهذه الجهة، من قناة الملك حسين والرئيس صدام حسين، ورافضا ما اشار اليه العقيد القذافي في شأن حرب المخيمات. ثم انتقل الى المشروع المشترك فاعلن استعداده للقبول به، ضمن الشروط التي اعلنها ابو عمار، اي استرداد كامل الضفة الغربية وغزة وكامل الجولان، خلال مدة اقصاها ثلاث سنوات، ولكنه اشترط، لذلك، ان تقطع الاردن علاقتها بمصر وان تعلن العراق عن عدم عزمها اعادة تلك العلاقات، وان يدلي ياسر عرفات بتصريح يندد بموقف الحكم المصري.

وهنا بدت علامات الاستياء ترتسم على وجوه بعض الحاضرين، وفي طليعتهم الملك حسين والرئيس صدام حسين والسيد عرفات، وبدأت الدمدمات والوشوشات..

وعلى الاثر اقترح الملك فهد، عاهل المملكة العربية السعودية، رفع الجلسة، فاجيب الى طلبه.

وفي جناح العاهل السعودي عقد اجتماع مغلق حضره كل من الملك حسين والرئيس الأسد والرئيس صدام حسين والعقيد القذافي والسيد ياسر عرفات.

دام الاجتماع حوالي ساعتين توصل خلالها الملك فهد، بما بذله من جهود خيره، الى تنقية الاجواء والى حمل المجتمعين على تنازلات متبادلة ادت، في النهاية، الى ازالة التناقضات والخلافات جميعها، ووضع الجميع المصلحة العربية العليا فوق كل الاعتبارات، وخرجوا من الاجتماع، صفا واحدا ويدا واحدة، كالبنيان المرصوص.

ثم استؤنفت الجلسة، وتابع المجتمعون مناقشات القضايا بتفاصيلها، وفي النهاية، وبعد سلسلة اجتماعات دامت اياما ثلاثة، اصدر المؤتمر باجماع اعضائه مقررات نوجزها فيما يلي :

١- يوافق المؤتمر، بالاجماع، على المشروع الاردني الفلسطيني القاضي باجراء مفاوضات بغية الوصول الى تحرير كامل الضفة الغربية، وبصورة خاصة القدس الشريف، وغزة وكامل الجولان، والى انشاء اتحاد فدرالي او كنفدرالي بين الاردن وفلسطين، وذلك في مهلة اقصاها ثلاث سنوات. فاذا انقضت هذه المهلة، دون ان تقترن المفاوضات بالنتائج المار ذكرها، يعيد المؤتمر نظره في الاستراتيجية المعتمدة وفي الوسائل الواجب اعتمادها بغية تحقيق الاستراتيجية المذكورة. وفي عداد تلك الوسائل، اعادة النظر بالعلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية والولايات المتحدة الاميركية، مع ما يتبع ذلك من اجراءات.

وبهذه المناسبة يحيي المؤتمر صمود الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة ونضاله اليومي المتصاعد ضد قوى الاحتلال الاسرائيلي ويؤكد التزامه بدعم هذا الصمود وتطويره لمواجهة المخططات الصهيونية التوسعية الهادفة لتهويد الاراضي الفلسطينية وتشريد ابناء الشعب الفلسطيني.

وكذلك يعبر المؤتمر عن قلقه البالغ من تدهور الاوضاع في لبنان على نحو يهدد مصير ووحدة لبنان ارضا وشعبا. ويؤكد المؤتمر دعم الشعب اللبناني وحكومته للتصدي للمخططات الهادفة لتمزيق لبنان وتقسيمه.

٢- يعرب المؤتمر عن استنكاره الشديد واسفه العميق لاصرار ايران على مواصلة الحرب وشنها الهجوم تلو الهجوم على العراق.

ويؤكد المؤتمر، بهذه المناسبة، تمسكه بقرار قمة فاس المتعلق بحرب الخليج وموقف العرب منها والالتزامات المترتبة عليه بموجب المادة السادسة من ميثاق الجامعة العربية والمادة الثانية من معاهدة الدفاع العربي المشترك.

ويؤكد المؤتمر مجددا ان استمرار ايران في الحرب ضد العراق لا يمكن الا ان يدفع بالدول العربية الى اعادة النظر في العلاقات معها واتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ ذلك».

على هامش المؤتمر :

- قام الرئيس صدام حسين بزيارة الرئيس الاسد في جناحه الخاص، ودامت الخلوة بين الرجلين اكثر من ساعتين. ولوحظ ان الرئيس الاسد رافق الرئيس صدام حسين حتى باب جناح الرئيس العراقي. وكان الرجلان يبتسمان وعلامات الرضى والارتياح بادية على وجهيهما.

- قام الرئيس الاسد بزيارة السيد عرفات في جناحه الخاص، وكان بينهما لقاء حميم بدد جميع الغيوم.. واشرقت شمس الاخوة الصحيحة.

- قام الملك حسين بزيارة العقيد القذافي، فكان لقاء فعتاب فابتسامات فقبل على الوجنتين، وعادت المياه الصافية الى مجاريها.

وقد تم الاتفاق بين اولئك الرؤساء على ما يلي :

- يقوم الرئيس الاسد، تلبية لدعوة اخيه الرئيس العراقي، بزيارة العراق خلال مدة اقصاها خمسة عشر يوما.

- يقوم الملك حسين والسيد عرفات بزيارة ليبيا، خلال مدة اقصاها خمسة عشر يوما، ثم بزيارة سوريا، بعد ايام قليلة.

صورة طبق الاصل صدرت عن «دار الاحلام والاماني العربية»
التوقيع : «تفاءلوا بالخير تجدوه»

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

عرفات.. يوم الحج الأكبر!

اليوم يوم عرفات.. يوم الحج الاكبر، كما وصفها الرسول عليه الصلاة والسلام، حيث يقف الحجاج من رجال ونساء وصبية، متجردين من ثيابهم، ممتنعين من متع الدنيا ولذائذها، يلبون ويسبحون ويحمدون، أشبه ما يكونون بموقفهم يوم القيامة، يوم عرض الأعمال، ومعرفة الحساب، ومعرفة المصير إما ثوابا الى الجنة، وإما عقابا الى النار. يوم عرفات.. اليوم الذي يباهي الله فيه ملائكته بعباده الحجاج.. يقول عز من قائل: «هؤلاء عبادي جاؤوني شعثا غبرا، يرجون رحمتي، ويخافون عذابي، افيضوا عبادي مغفورا لكم»!

ما أعظم هذا التجلي الالهي على عباد الرحمن.. ليعودوا الى رحالهم ثم الى بلادهم، أطهارا ابرارا، كيوم ولدتهم أمهاتهم، وكما وعدهم نبيهم الرءوف الرحيم: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه»، وكما وعد ايضا صلى الله عليه وسلم في حديث آخر: «الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة».

ولقد سمي هذا اليوم او هذا المكان «عرفات» لأن جبريل عليه السلام كان عندما شرع الله الحج اول مرة، قد اخذ بيد سيدنا ابراهيم ابي الانبياء يحج به، ويعرفه خلال عرفات على مناسك الحج وشعائره.. وكان يسأله: عرفت؟ عرفت ؟ فسميت عرفات كما يقول المؤرخون والمفسرون والمحدثون.

ومن ذكريات يوم عرفات.. التي يجب الا ينساها الحجاج، على مر الزمان وتتابع السنوات والمواسم ـ ان نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام كان في حجة الوداع يقود الناس وهو يفيض بهم من عرفات الى المزدلفة، ويدعوهم قائلا: «السكينة. السكينة» لقد كان صلى الله عليه وسلم ينصحهم بالهدوء في سيرهم على رواحلهم ويأمرهم الا يتزاحموا لئلا يتصادموا، فيؤذي بعضهم بعضا.. كما يفعل كثير من الحجاج اليوم ـ لا في عرفات وحدها، ولا في افاضتهم من المزدلفة وحدها. بل في كل منسك من مناسكهم.

● انهم في مكة يزدحمون، وحول الكعبة يزدحمون، وعند رمي الجمار في منى يزدحمون، وفي مسعاهم بين الصفا والمروة يزدحمون فيصطدمون ويؤذي القوي منهم الضعيف، ويؤذي الشاب الشيخ، ويؤذي الرجل المراة..

● فالسكينة .. السكينة.. ايها الحجاج في كل موقف تقفونه، او مسعى تسعونه، او نسك تؤدونه، فإنما جئتم ترجون رحمة الله وفضله ومغفرته، وتخشون عذابه وعقابه وانتقامه..

● السكينة.. السكينة.. ليكون حجكم مبرورا، وسعيكم مشكورا، وذنبكم مغفورا، ومعادكم الى بلدكم وأهلكم حميدا سعيدا، وكل عام وانتم والمسلمون جميعا على خير حال.

الحج في الاسلام

بقلم: الدكتور صبحي عبد الحميد

الحج في الاسلام هو الركن الخامس كما جاء في الحديث الصحيح « بني الاسلام على خمس : شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا » .
ومن فضل الله تعالى على عباده ان اوجبه على المستطيع كما نص الحديث السابق وكما جاء في القرآن الكريم : «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين » .

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من نطق بالشهادتين، وأول من صلى وصام وزكى، فإنه لم يكن أول من حج بالمسلمين . فقد اناب عنه أبا بكر الصديق رضي الله عنه في السنة التاسعة من الهجرة ليعلن في الناس جميعا، المسلم وغير المسلم، أنه لن يحج بعد ذلك العام مشرك ولن يطوف بالبيت عريان. ثم يلحق به علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيقرأ ما نزل من سورة التوبة من أولها الى الآية الثلاثين أو الأربعين في مواقع الحج، عدة مرات، لتكون بمثابة إنذار للجميع ان السيادة في منطقة الحرم، وفي الجزيرة كلها، باتت للاسلام وحده .

فحجة أبي بكر كانت تمهيدا لحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لان من تكريم الله لرسوله ألا يحج البيت الا بعد أن يطهر مما جاوره من أرجاس الشرك والوثنية .

فحج عليه الصلاة والسلام في جمع حاشد، في مائة الف أو يزيدون، كلهم على قلب رجل واحد، في موكب مهيب، لم يسبق له مثيل في تاريخ الانسانية الطويل. حج الى البيت الحرام بعد أن حرم على المشركين أن يقربوه، وليعلم امته مناسك الحج عمليا، قائلا لهم : « خذوا عني مناسكم » .

قيم فاضلة :

وكل ركن من اركان الاسلام الخمسة قوام صرح الانسانية الفاضلة، وأساس توطيد المثل العليا، وسبيل بناء الوحدة في الانسانية والوحدة في الحق والواجب. فكل من نطق بالشهادتين فقد أسلم لربه عز وجل وجدانه وذوقه وروحه، وأشواقه العليا وأموره في الدنيا والآخرة . وكل من صلى أو صام فقد أذعن لله رب العالمين، معترفا بالمساواة مع غيره من إخوانه المسلمين. فيقف معهم في صف الصلاة، ويصوم كما يصومون، ليتم إعلان الخضوع والخشوع ولتسمو أرواحهم وتصفو نفوسهم وترقى سجاياهم وترق قلوبهم .

وكل من زكى إنما يدفع تنفيذ الأمر لله، وحبا في إنقاذ الضعاف ليعيشوا عيشة كريمة، وليتحقق قدر ما من المساواة في هذا الصدد أراده الله فيعيش الجميع في تآزر وتعاون ومودة، وكذلك كل من حج فإنما فعل ذلك تعبدا ورقا، وأملا في المغفرة والرضوان .

ولكن الحج يتميز من بين سائر الأركان بأن مظهر الوحدة فيه أكبر، لان الحجاج المسلمين يأتون من كل فج عميق، ومن كل صوب وحدب، ومن مشارق الأرض ومغاربها الى بيت الله الحرام، ثم يقفون في يوم واحد، هو يوم التاسع من ذي الحجة، في مكان واحد هو أرض عرفة ، ملبين بنداء واحد لرب واحد: « لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك . إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك » .

اما الصلاة فيختلف ابتداء المسلمين بها تبعا لخطوط الطول والعرض، وشروق الشمس وغروبها، وكذلك الصوم فالمسلمون يصومون في شهر واحد هو رمضان، ولكن بداية اليوم ونهايته تختلف تبعا لشروق الشمس وغروبها كما أسلفنا. والمسلمون الأغنياء يزكون ولكن أوقات إخراج زكاة كل منهم تختلف .

وحدة اسلامية :

وليست المزية في الحج مقصورة على انه مظهر جميل لا مثيل له واعلان للوحدة لا شك فيه ، بل للحج أهدافه العظمى في الاسلام. فهو عبادة وخضوع، وتجرد وخشوع، فالمسلمون والمسلمات يخلصون روحهم لله، وقد جهزوا زادهم وأسباب سفرهم من حلال لا يخالطه مثقال ذرة من سحت : **« ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات »**. وحينما تطأ اقدامهم أشرف وأقدس بقاع الله في ارضه، مكة المكرمة، حيث البيت العتيق، تحلق بهم الذكريات العطرة ـ وهم يطوفون طواف القدوم ـ الى سماء الماضي التليد، حيث حج أبو الأنبياء ابراهيم وكثير من الأنبياء بعده الى ذلك المسجد الحرام بعد أن رفع ابراهيم وابنه اسماعيل قواعده وهما يدعوان الله جل وعلا :

« ربنا تقبل منا إنك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك، وأرنا مناسكنا، وتب علينا إنك انت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك، ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم، إنك انت العزيز الحكيم » .

ويتذكرون حين سعيهم بين الصفا والمروة « هاجر » أم اسماعيل وقد هرولت في المسعى تبحث عن ماء لطفلها النبيل إسماعيل، فلما كلت قدماها منّ الله عليها وعلى المسلمين بأطهر نبع، وهو نبع زمزم المبارك، ليكون ريا وشفاء، ويتذكر الحجاج عند رمي الجمار استجابة اسماعيل لأمر ربه، ورؤيا ابيه، واذلالهما لوساوس الشيطان ـ في هذا المكان وفي كل مكان ـ وفداء الله لمن لبى وأطاع. فقد نجى الله اسماعيل وفداه حيث يقول : **« وفديناه بذبح عظيم »** .

ويتذكرون حينما يذهبون الى عرفة ويقفون عند جبل الرحمة رسولهم، سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم، وقد وقف على الصخرات العظام، يعلن في ذلك الجمع الحاشد، وفي تلك الصفوف المؤمنة « إن ربكم واحد وأباكم واحد. كلكم لآدم، وآدم من تراب لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى » . ويبين في خطبته الجامعة أن الاسلام ألغى مآثر الجاهلية، وحرم الربا، وسائر الموبقات، لتحل محل ذلك الأخوة الاسلامية المبنية على الحب والتكافل والشمائل الكريمة .

مؤتمر اسلامي

وإذا ذهبنا نبين ما في الحج من ذكريات فإن المقام يطول وكفى به شرفا انه يذكر الحجاج بالآخرة، ففيه شبه كبير بموقف العرض على الله، فالحجاج يتجردون من كل شيء سوى إزار ورداء ابيض، ملبين داعين الله أن يغفر ذنوبهم، تاركين أموالهم وديارهم لا يشغلهم الا التوبة النصوح والمغفرة والرحمة .

ومن أعظم ما في الحج أنه مؤتمر اسلامي عام، وفرحته متاحة لكل شعوب المسلمين وحكامهم وزعمائهم وعلمائهم، يجتمعون فيكشف بعضهم لبعض أمورهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فتعرف المشكلات، وتوضع الحلول الصحيحة، وترسم الخطط الناجحة التي تكفل لهم الرقي والتقدم والقوة والاتحاد .

هذا شأن الحج ان يتعارف فيه المسلمون فتتوطد صلاتهم وتقوى أواصر المحبة بينهم. ولكن بعض الحجاج يستبدلون بالمحبة والتعارف الخصومة والتنافر فيتعصب بعضهم لبلده أو لحاكمه ويتعرض لحكام البلاد الأخرى بالانتقاص مما يثير الآخرين وهذا من عمل الشيطان الرجيم. إن الأساس في الحج هو التعارف والتآلف فاذا ضاع ذلك فان سائر المزايا والفوائد تتبعه في الضياع ولذلك جاء توجيه رب العزة حاسما في هذا الموقف حيث يقول : **« الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج »** . وكذلك توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال: «من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » .

ضلالة وهوى

ومن عجب أن نرى فرقا ضالة تدعي الاسلام وهي خارجة عنه ومن هؤلاء بعض الذين يحجون الى بعض المشاهد في ايران أو يحجون الى النجف وكربلاء .

ومن هؤلاء ايضا فرقة اليزيدية التي تحج الى قبر عدي بن مسافر بجبل لالسن بالموصل وتجعله افضل من مكة والقدس، وعدي بن مسافر بريء منهم ومما يفعلون فهو من أهل السنة والجماعة .

وما أشبه عمل هؤلاء الضالين بحج غيرهم من اليهود والوثنيين الذين حدد اليهم الحج أبو الأنبياء ابراهيم عليه السلام، فخرجوا به عن حقيقته ومفهومه الأصيل، ونزعوا الى الأقليمية والهوى. فحج البرهمية الى بنارس التي تقع على نهر الكنج ومازالوا يفعلون، وحج البوذيين الى مدينة جيا بولاية بهار .

وما أشبه عمل هؤلاء جميعا بعمل بعض العرب في الجاهلية الذين حجوا الى الاقيصر، الصنم المعروف بمشارف الشام، وحلقوا رؤوسهم لديه، أو الى العليس أو الى ذو الخلصة .

ان كل ذلك تبديل لشرع الله، فأصل الحج الى بيت الله الحرام الذي جعله مثابة للناس وأمنا، ولكن الشيطان زين لهؤلاء جميعا الغواية فتواضعوا على الحج الى أماكن لم يقدسها الله، ولم يحددها لخلقه. واذا كانت البشرية قد سارت بخطى وثابة الى الأخذ بأسباب العلم فانه مازال فيها أقوام يفكرون تفكير من سلف ذكرهم .

ومن هؤلاء جماعة الروزيكروشان الذين يحجون الى الهرم الأكبر مدعين أن ديانات التوحيد من اخناتون وابراهيم وموسى وعيسى انبعثت من مصر لتنشر رسالة التوحيد على ظهر الأرض .

وفي النهاية اقول لهؤلاء وأولئك أن اعمالهم ليست حجا بل هي الكفر بعينه، ولن يكون لهم جزاء على عمل بني على عقيدة فاسدة حيث يقول رب العزة **« والذين كفروا أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف »** .

قضية ورأي

بلاغ الحج والوداع

بقلم:
د. عمر زهير حافظ

«واذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله».

يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما انصرف من غزوة تبوك، وهي آخر غزوة غزاها، اراد الحج، ثم قال: «انه يحضر البيت عراة مشركون يطوفون بالبيت، فلا احب أن احج حتى لا يكون ذلك». فأرسل عليه السلام أبا بكر الصديق رضي الله عنه أميرا على الحج، فلما خرج رضي الله عنه، دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه وقال: «اخرج بهذه القصة من صدر براءة فأذن بذلك في الناس اذا اجتمعوا»، وأرسل معه بأربعين آية من صدر «براءة» ليقرأها على أهل الموسم.

ويروى انه لما خطب ابوبكر رضي الله عنه بعرفة قال: قم يا علي فأد رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علي رضي الله عنه ففعل. ويقال إن الحكمة في اعطاء «براءة» لعلي رضي الله عنه، أن براءة تضمنت نقض العهد الذي كان عقده النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت سيرة العرب ألا يحل العقد إلا الذي عقده، أو رجل من أهل بيته، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع السنة العرب بالحجة، ويرسل ابن عمه الهاشمي من أهل بيته، ينقض العهد، حتى لا يبقى لهم متكلم.

ثم في العام القابل حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته التي لم يحج غيرها من المدينة وسميت بحجة الوداع. وكانت في السنة العاشرة من هجرته عليه الصلاة والسلام. وفي صحيح الامام مسلم رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى عرفة وجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها. حتى إذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له، فأتى بطن الوادي، فخطب الناس وقال، «ان دماءكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، الا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي، موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وان أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارث، كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه من ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله واتقوا الله في النساء، فانكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به: كتاب الله، وإنكم ستسألون عني، فما انتم قائلون؟ «قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت. فقال بأصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس: «اللهم اشهد، اللهم اشهد» ثلاث مرات.

فيا أمة الاسلام.. ما نقول لربنا جل وعلا عندما يسألنا عن بلاغ رسوله عليه السلام؟ الدماء، الأموال، الربا، النساء، الاعتصام بكتاب الله؟ اللهم إنا نشهد أن رسولك قد بلغ الأمانة، ونصح الأمة، فاجزه اللهم خير ما تجزي نبيا عن أمته، ووفقنا للعمل بما جاءنا به عليه الصلاة والسلام، ونجنا من النار، واجعل حجنا مبرورا، وذنبنا مغفورا. إنك أنت الغفور الرحيم.

دعاء اليوم

اللهم اجعل هذا اليوم العظيم، يوم عرفة، نقطة تحول في تاريخ أمتنا، تنتقل به من الضعف إلى القوة ، ومن الهوان إلى العزة ، ومن التفرق إلى الوحدة . تترك فيه كل ما وضعه البشر وتواضعوا عليه من قيم وشرائع، وعادات وأخلاق، وتعود فيه إلى كتابك وسنة نبيك، تتمسك بهما وترفض ما سواهما .

اللهم في هذا اليوم العظيم الذي تستجيب فيه دعاء عبادك الذين لبوا نداءك، ووقفوا في الموقف العظيم في عرفة، أفض على أمتنا من كريم رحمتك ما يعيد البسمة والسعادة الى كل قلب حزين، ويجمع شمل كل أسرة أصابها الشتات والافتراق. اللهم أحل التعاطف والتراحم والمحبة في قلوبنا كي ننسى ما كان يفرقنا شيعا وأحزابا. اللهم اجمع كلمتنا على تقواك ونصرة شريعتك يارب العالمين .

اللهم في هذا اليوم العظيم وفق دعاة الاسلام إلى كل ما يخدم قضية الاسلام، وانصر المظلومين، وخذ على أيدي الظالمين، واكشف نفاق المنافقين. ووفق عبادك المجاهدين في سبيلك حيث كانوا، وأمدهم بمدد من عندك، وأنزل عليهم ملائكتك، وارحمنا جميعا برحمتك يا أرحم الراحمين .

القراء يستفتون

اذا أناب المريض من يحج عنه.. ثم شفي ؟

● **يسال مجموعة من القراء عن حكم من شفي من المرض بعد ان حج عنه نائبه.. وهل تسقط عنه حجة الاسلام.. ام لا بد من اعادة الحج مرة ثانية ؟**

يقول الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي جمهورية مصر العربية: ذهب جمهور الفقهاء الى أنه اذا شفي المريض بعد ان ادى من اناب عنه للحج الفريضة، فإن حجة النائب لا تجزئه، لانه تبين انه لم يكن ميئوسا منه، وان العبرة بالانتهاء لا بالابتداء.

وذهب أحمد الى أن الحج قد سقط عنه، ولا تلزمه حجة ثانية بعد الشفاء، وليس عليه إعادة حتى لا يقضي الأمر الى ايجاب حجتين.

ورجح ابن حزم هذا الرأي ـ الثاني ـ وقال اذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالحج عمن لا يستطيع الحج راكبا ولا ماشيا، والخبر أن دين الله يقضى عنه، فقد تأدى الدين بلا شك وأجزأ عنه، وبلا شك ان ما سقط وتأدى فلا يجوز ان يعود فرضه بذلك، إلا بنص. ولا نص ههنا أصلا بعودته. ولو كان ذلك عائدا لبين عليه الصلاة والسلام ذلك، إذ قد يقوى الشيخ فيطيق الركوب. فاذا لم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فلا يجوز عودة الفرض عليه بعد صحة تأديته عنه.

وأنا أميل الى الرأي الثاني القائل بأن حجة النائب اجزأت عن حجة الاسلام وليس عليه اعادة ثانية.. والله أعلم.

التجارة في الحج

ويسال القارىء فؤاد عبد العال السيد عن: حكم من يتاجر اثناء تادية فريضة الحج. وهل يكون له ثواب كمن لا يتاجر ؟

ويجيب الشيخ عبد اللطيف حمزة فيقول:
لا بأس على الحاج أن يتاجر اثناء حجه. ويتكسب من حرفته وصنعته، مادامت نيته الاصلية هي الحج. وكانت التجارة تابعا لها.

قال ابن عباس: إن الناس في أول الحج، كانوا يبتاعون بسوق منى وعرفة وذي المجاز ومواسم الحج، فخافوا البيع وهم حرم، فنزل قوله تعالى **«ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم»**، يعني في مواسم الحج (رواه البخاري ومسلم والنسائي).

وقال النسفي: نزلت هذه الآية في قوم زعموا أن لا حج لحمال وتاجر، وقالوا «السراج» وليسوا بالحجاج. فقال الله لهم: ليس عليكم جناح ان تبتغوا في مواسم الحج عطاء وتفضيلا. وهو النفع والربح بالتجارة والعمل والكسب والبيع وغيره.

ومن الثابت في التاريخ الأول في صدر الاسلام ان بعض الصحابة كانوا يؤجرون للعمل في الحج.

فسأل احدهم ابن عباس: أؤجر نفسي من هؤلاء القوم. فأنسك معهم المناسك. الي أجر؟ قال ابن عباس: نعم **«اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب»**.

على اننا نقول انه اذا كانت التجارة مباحة شرعا من الناحية المبدئية في الحج. فليس من المباح ان يجعل الحاج كل همه التجارة. ولذلك يجب ان تكون النية خالصة لوجه الله. وان تتبع التجارة الحج بطريق التبعية. والا تؤثر تجارته على مناسك الحج. والا اعتبر حجه باطلا.

والله اعلم.

مواقيت الصلاة

الاحد ٩ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ ـ ٢٥ اغسطس (آب) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤١	٦,٠٢	١٢,٢٣	٣,٤٧	٦,٤٤	٨,١٤
المدينة المنورة	٤,٣٦	٦,٠٠	١٢,٢٤	٣,٥٢	٦,٤٨	٨,١٨
القدس الشريف	٣,٤٥	٥,٠٩	١١,٤٣	٣,٢٠	٦,١٥	٧,٣٤
الرياض	٤,٠٧	٥,٣١	١١,٥٥	٣,٢٤	٦,١٩	٧,٤٩
القاهرة	٣,٥٥	٥,٢٧	١١,٥٧	٣,٣٢	٦,٢٦	٧,٤٨
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٥٢	٣,٠٣	٦,١٢	٧,١٩
الرباط	٥,٢٢	٦,٥٠	١,٣٤	٥,٠٩	٨,٠٩	٩,٣٧
تونس	٤,١٢	٥,٤٤	١٢,٢٨	٤,٠٣	٧,٠٠	٨,٣٠
ابوظبي	٤,٤٤	٦,٠٤	١٢,٣١	٤,٠٢	٦,٥١	٨,٢١
المنامة	٣,٤٧	٥,١٥	١١,٤٠	٣,١٢	٦,٠٥	٧,٣٥
بغداد	٣,٥٨	٥,٢٨	١٢,١١	٤,١٢	٦,٤٢	٨,٠١
اسطمبول	٥,٤٤	٧,٢٣	٢,٠٨	٥,٥٣	٨,٥١	١٠,٢٣
نيقوسيا	٣,٤٣	٥,١٣	١١,٥٠	٣,٣٠	٦,٢٥	٨,٤٩
اثينا	٥,١٤	٦,٤٨	١,٢٩	٥,١١	٨,٠٨	٩,٣٥
لندن	٤,١٧	٦,٠٠	١,٠٤	٤,٥٤	٨,٠٦	٩,٤٢
مانشستر	٤,٢٣	٦,٠٥	١,١٣	٥,٠٤	٨,١٩	٩,٥٤
باريس	٥,١١	٦,٥٦	١,٥٤	٥,٤٤	٩,٥٠	١٠,٢٩
روما	٤,٤٧	٦,٢٧	١,١٤	٤,٥٩	٧,٥٨	٩,٣٢
بروكسل	٥,٠٠	٦,٤٤	١,٤٦	٥,٤٦	٨,٥٦	١٠,٣٤
امستردام	٤,٥٦	٦,٣٩	١,٤٤	٥,٣٥	٨,٤٨	١٠,٢٤
مدريد	٥,٥٦	٧,٣٤	٢,١٨	٦,٠٣	٩,٠١	١٠,٣٢
جنيف	٤,٥٩	٦,٤٦	١,٣٩	٥,٢٧	٨,٣٠	١٠,١١
زيوريخ	٤,٤٨	٦,٣٤	١,٢٩	٥,١٨	٨,٢٣	١٠,٠٢
فيينا	٤,١٥	٦,٠١	١٢,٥٨	٤,٤٧	٧,٥٣	٩,٣٢
برلين	٤,٢١	٦,٠٤	١,١٠	٥,٠١	٨,١٤	٩,٥٠
فرانكفورت	٤,٤٤	٦,٢٨	١,٢٩	٥,١٩	٨,٢٨	١٠,٠٥
ميونيخ	٤,٣٤	٦,٢٠	١,١٧	٥,٠٦	٨,١٢	٩,٥١
ستوكهولم	٣,٥١	٥,٢٧	١٢,٥١	٤,٤٤	٨,١٤	٩,٤٤
كوبنهاجن	٤,٢٠	٦,٠٠	١,١٣	٥,٠٥	٨,٢٥	٩,٥٩
نيويورك	٤,٣٦	٦,١٦	١٢,٥٩	٤,٤٤	٧,٤٢	٩,١٢
واشنطن	٤,٥٥	٦,٣٠	١,١٢	٥,٥٥	٧,٥٢	٩,٢١
شيكاجو	٤,٢٧	٦,٠٨	١٢,٥٤	٤,٤٠	٧,٣٩	٩,١٣
لوس انجيليس	٤,٥٣	٦,٢٠	١٢,٥٧	٤,٣٦	٧,٣١	٨,٥٣
هيوستن	٥,٣١	٦,٥٤	١,٢٥	٥,٠٠	٧,٥٤	٩,١٢
دنفر	٥,٠١	٦,٢١	١,٠٢	٤,٤٥	٧,٤٢	٩,٠١
مونتريال	٣,٣٠	٥,١٧	١٢,٠٩	٣,٥٧	٧,٠٠	٨,٤٠

كأس العالم للشباب لكرة القدم

المنتخب السعودي يتعادل سلبيًا مع نظيره الأسباني في أولى مبارياته بالبطولة

تبليسي ـ «الشرق الاوسط»:
افتتحت مساء امس في ملعب دينامو تبليسي بجمهورية جورجيا السوفياتية نهائيات بطولة كأس العالم للشباب بكرة القدم بحضور نائب رئيس جمهورية جورجيا السوفياتية والدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم واعضاء الاتحاد ورئيس واعضاء اللجنة المنظمة للبطولة، وكان في مقدمة الحضور ايضا الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم.

وبدأ حفل الافتتاح في الساعة السادسة مساء بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت السعودية) بدخول شعار البطولة وهو نموذج ضخم للدب السوفياتي ثم قدم عدة مئات من شباب جورجيا من الجنسين لوحات فنية راقصة تمثل جوانب من الفولكلور المحلي الشعبي ثم سار حملة اعلام الدول المشاركة منتخباتها في التصفيات يتبع كل منهم شاب وفتاة يحملان سلة مليئة بالفواكه كتعبير عن المحبة والسلام تبعا للعادات المحلية في جورجيا .. ثم مشى طابور عرض الفرق.

بعد ذلك القى رئيس اللجنة المنظمة للبطولة اوتار شيركازيا كلمة رحب فيها بالرياضيين في الاتحاد السوفياتي ونوه بحضور الدكتور هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي الذي وصفه بانه صاحب فكرة اقامة البطولة وتمنى في كلمته ان تسهم اللقاءات الرياضية في توطيد العلاقات بين الشعوب. ونبذ خطر الحروب الذي يتهدد العالم.

ثم القى هاري كافان نائب رئيس الاتحاد الدولي كلمة قدم في ختامها الدكتور هافيلانج الذي تحدث بدوره شاكرا الاتحاد السوفياتي حكومة وشعبا على تنظيم البطولة وتمنى دوام النجاح والتطور لرياضة كرة القدم في العالم.

لدى اختتام كلمة هافيلانج اعلن عن بدء مباراة السعودية ـ اسبانيا كانت ثاني مباريات المجموعة «ب» اذ سبقت حفل الافتتاح مباراة البرازيل ـ ايرلندا التي انتهت بفوز البرازيليين ٢/١.

مباراة السعودية ـ اسبانيا

● لعب المنتخب السعودي اولى مبارياته



المدافع التونسي الشيحي (الى اليمين) يحاول عرقلة مهاجم بلغاري
صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية

في البطولة مع المنتخب الاسباني واسفرت المباراة عن التعادل السلبي من دون اهداف بعد عرض اتسم الشوط الاول منه بهبوط المستوى الفني عند الفريقين وعاب الفريق السعودي توتره واضطراب افراده وتباعد خطوطه بسبب سلبية لاعبي خط الهجوم وتراجع افراد خط الوسط لمساعدة المدافعين مما اعطى للفريق الاسباني ارجحية واضحة في وسط الملعب ادت الى وصول مهاجميه غير مرة الى منطقة الجزاء السعودية.

بالمقابل لاحت للفريق السعودي فرصة لاحراز هدف السبق في منتصف الشوط الاول عندما شق مساعد السويلم طريقه باتجاه المرمى الاسباني وانفرد بالحارس وسدد كرة قوية ارتدت من الحارس خوان اندريه لابيانو لكنها لم تجد من يتابعها ويعيدها الى الشباك.

خط الدفاع السعودي ومن خلفه حارس المرمى سمير السليماني تحمل عبء اللعب طوال الشوط الاول، وهو شوط شهد بعض الخشونة مما دفع الحكم الكندي ايفانجيليستا الى انذار اكثر من ٥ لاعبين ٣ منهم من الفريق السعودي هم مساعد السويلم وعصام سفيان وهذال الدوسري ومن الاسبان سيفراد لوبيز وفرانشيسكو كابرال.

تحسن ملموس في الشوط الثاني

الشوط الثاني شهد تحسنا ملموسا في اداء الفريق السعودي اذ تميزت تحركاته بقدر اكبر من الايجابية والخطورة وتمكن ثلاثي خط الوسط المكون من صالح المطلق وفهد الهريفي وعبد العزيز الرزقان من اداء واجبهم دفاعا وهجوما وصنعوا العديد من الفرص لخط الهجوم غير ان المهاجمين اهدروا جميع الفرص التي تهيأت لهم، خاصة محيسن الجمعان الذي كان في اسوا حالاته واكثر من الارتماء على الارض، مما يدل على انه لم يكن بكامل لياقته البدنية .. كما كان زميلاه مساعد وهذال يكثران من مناقشة حكم المباراة ومناوشة المدافعين الاسبان.

وقرب نهاية الشوط والمباراة اجرى المدرب اوزفالدو مدرب الفريق السعودي تغييرا فاخرج عصام سفيان وانزل بدلا منه عبد الرحمن الرومي مع العلم انه من الاولى احداث تغيير في تركيبة خط الهجوم لا سيما ان علة اداء الفريق لم تكن في دفاعه الذي قام بواجبه على الوجه الاكمل يساعده تألق الحارس سمير السليماني من خلفه وكان سمير بحق احد ابرز نجوم المباراة.

الفريقان

مثل السعودية: سمير السليماني، باسم ابو داوود «كابتن» وحسين الحبشي ومحمد المغلوث وعصام سفيان (عبد الرحمن الرومي) وصالح المطلق وفهد الهريفي وعبد العزيز الرزقان ـ ومساعد السويلم وهذال الدوسري ومحيسن الجمعان.

ومثل اسبانيا: خوان اندريه لابيانو ـ مارسيلينو جارسيا وسيزار لوبيز ورافاييل باز وخوسيه ستيرادو وفرانشيسكو بيريرا واينيجو لازكانو وخوسيه اوريليور فرناندو جوميز وخوان لاسا وفرانشيسكو كابرال.

مساعد السويلم يقود هجمة سعودية
صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية

البرازيل كسبت ايرلندا

من جهة ثانية حقق منتخب شباب البرازيل اول فوز في البطولة وجاء انتصاره على حساب منتخب ايرلندا بهدفين مقابل هدف واحد في اللقاء الذي اقيم بينهما عصر امس ـ قبل حفل الافتتاح ـ بملعب دينامو تبليسي.

انتهى الشوط الاول بهدف للا شيء لصالح البرازيل احرزه اللاعب الاسمر لويس كارلوس.

في منتصف الشوط الثاني اضاف جيرسون داسيلفا الهدف الثاني للبرازيل ولكن قبل نهاية المباراة بدقائق احرز ايمون كولينز هدف ايرلندا الوحيد.

قدم الفريق البرازيلي عرضا طيبا يبدو منه انه لن يتنازل بسهولة على لقبه كبطل لمنتخبات شباب العالم الا انه بعد انتهاء المباراة وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده مدربا الفريقين البرازيلي والايرلندي عبر مدرب منتخب البرازيل عن عدم رضاه عن عرض فريقه (!) وعزا ما اسماه بسوء المستوى لحرارة جو مدينة تبليسي. بينما قال مدرب المنتخب الايرلندي ان فريقه واجه خصما عنيدا لكنه تمكن من مبادلته السيطرة بل ويتفوق عليه في الشوط الثاني.

نتائج المباريات الإخرى

● المباريات الاخرى التي اجريت في يوم الافتتاح فقد اسفرت عن النتائج التالية.

ـ في المجموعة (أ): بمدينة يريفان، تعادل منتخبا المجر وكولومبيا ٢/٢، علما بان المنتخب المجري كان متقدما ٢/صفر حتى منتصف الشوط الثاني. وفازت بلغاريا على تونس ٢/صفر.

وفازت بلغاريا على تونس ٢/صفر

ـ في المجموعة (ج): بمدينة مينسك: فاز منتخب نيجيريا على منتخب كندا ٢/صفر، وتعادل الاتحاد السوفياتي مع استراليا صفر/صفر.

وتعادل الاتحاد السوفياتي مع استراليا صفر/صفر

ـ في المجموعة (د): بمدينة باكو: تعادل منتخب انجلترا مع منتخب الباراجواي ٢/٢. فازت المكسيك على الصين ٣/١.

فازت المكسيك على الصين ٣/١.

الكرة الانجليزية

يونايتد يحتفظ بالقمة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
عزز فريق نادي مانشستر يونايتد صدارته للدوري الانجليزي في اسبوعه الثالث بعد فوزه الثالث على التوالي في المسابقة.

وجاء على حساب الارسنال في لندن ٢ـ١. فيما تعادل ايفرتون وخسر كل من ليفربول وتوتنهام هوتسبر.

وهنا ملخص النتائج:
الارسنال ١ ـ مانشستر يونايتد ٢
استون فيلا ١ ـ كوينز بارك رينجرز ٢
ايفرتون ١ ـ كوفنتري سيتي ١
تشلسي ٢ ـ برمنجهام سيتي صفر
نوتنجهام فوريست ٢ ـ سلوثامبتون ١
ايبسويتش تاون ١ ـ توتنهام هوتسبر صفر
واكسفورد يونايتد ٥ ـ ليستر سيتي صفر
نيوكاسل يونايتد ١ ـ ليفربول صفر
ويستهام يونايتد صفر ـ لوتون تاون ١
واتفورد ٥ ـ ويست بروميتش البيون ١
مانشستر سيتي ١ ـ شيفيلد ونزداي ١
(التفاصيل غدا)

الامير فيصل بن فهد في تبليسي

● وصل الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد ظهر امس الى مطار تبليسي آتيا من موسكو، وكان في استقباله على ارض المطار نائب وزير خارجية جمهورية جورجيا السوفياتية ولفيف من كبار المسؤولين في قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتية واعضاء اللجنة المنظمة للبطولة.

ولدى وصوله تبادل الامير فيصل الكلمات الودية مع مستقبليه ثم توجه الى فندق ايفيريا للالتقاء باعضاء المنتخب السعودي قبل ان يتوجهوا الى ملعب دينامو تبليسي لخوض مباراتهم الاولى مع منتخب شباب اسبانيا وطلب الامير فيصل من اللاعبين في حديثه اليهم ان يتحلوا بالاخلاق الاسلامية الفاضلة ويبذلوا اقصى الجهد من اجل سمعة الكرة السعودية حتى تكون مباراتهم الاولى امام اسبانيا فاتحة خير للانتقال الى الادوار النهائية في البطولة .. ورد اللاعبون بمعاهدته على ذلك بعدما ابدوا سعادتهم للالتقاء به قبل المباراة.

ثم غادر الامير فيصل الفندق الى مقر اقامته قبل ان يتوجه الى ملعب دينامو تبليسي لحضور حفل الافتتاح.

اللقاء مع النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي

على صعيد آخر كان الامير فيصل بن فهد قد التقى مساء يوم اول من امس بالنائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي في الحفل الذي اقامته سفارة دولة الكويت في موسكو على شرف الامير فيصل وحضره عدد من كبار الشخصيات بينهم نائب وزير الخارجية.

عيون الفريق السعودي ترقب لقاء البرازيل ـ ايرلندا

● حرص مدرب المنتخب السعودي اوزفالدو ومساعده الفارو ومدرب حراس المرمى هشام مجذوب السليني على مشاهدة مباراة البرازيل ـ ايرلندا واعدوا تقريرا فنيا مفصلا ومتكاملا عن الفريقين اللذين سيقابلهما المنتخب السعودي في مباراتيه المقبلتين.

الطلاب العرب يساندون الفريق السعودي

● احتشد عدة مئات من الطلبة العرب في ملعب دينامو تبليسي وشجعوا الفريق السعودي بحرارة ابان مباراته امس مع منتخب اسبانيا. وقد حضر مندوبون عن الطلبة العرب الى مقر اقامة الفريق في فندق ايفيريا واعربوا لهم عن تمنياتهم بنجاح الفريق السعودي ورفعه اسم الكرة العربية عاليا.

الرياضة المصرية

مصر تنسحب من بطولة العالم لكرة اليد الناشئين بسبب اسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح الدكتور سمير عوني سكرتير عام الاتحاد المصري لكرة اليد بأن منتخب مصر للناشئين لكرة اليد لن يشارك في بطولة العالم لكرة اليد التي تقام مبارياتها في ايطاليا خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل بعد ان اوقعت القرعة مصر واسرائيل في مجموعة واحدة. والمعروف ان مصر تأهلت للعب في البطولة اثر فوزها ببطولة افريقيا للناشئين.

جاء هذا القرار بعد ان قرر الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الغاء مقاطعة مصر رياضيا وعودتها للصف العربي. وحول هذا الموضوع اشار الدكتور سمير عوني الى ان الاتحاد المصري لكرة اليد على استعداد للموافقة فورا لاجراء اي لقاء ثنائي مع اي دولة عربية والاشتراك في اي بطولة تنظم في اي دولة عربية.. كما ان مصر على استعداد لتنظيم اي بطولة عربية في مصر وفي اي وقت يحدده الاتحاد العربي لكرة اليد.

شوقي حسين يدرب فريق اتحاد كلباء بالامارات

● تعاقد نادي اتحاد كلباء الذي يلعب فريقه في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالامارات مع لاعب منتخب مصر ونادي الزمالك السابق شوقي حسين لتدريب الفريق القدم في الموسم المقبل خلفا للمدرب اليوغوسلافي لينكو الذي لم يحقق للفريق نتائج طيبة في الموسم الماضي، وقد وقع اختيار شوقي على زميله السابق بالزمالك سمير محمد علي للعمل معه كمساعد مدرب بالامارات.

العين يخطف مدرب الزمالك للطائرة

● ابرم مسؤولو نادي العين بدولة الامارات عقدا لمدة عام مع عادل محمد حسين مدرب فريق نادي الزمالك للكرة الطائرة (تحت ١٩ سنة) الفائز ببطولة الجمهورية اخيرا. ليقوم بتدريب الفريق الاول بالعين بدلا من المدرب السوري سهيل سابا الذي لم يحرز تقدما مع الفريق ابان فترة تدريبه.



رسالة تونس الرياضية

الاتحاد الدولي لكرة القدم يتدخل لحسم قضية شائكة بين ناديين تونسيين!

● تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كنا ذكرنا في مناسبة سابقة ان الأوساط الرياضية التونسية استقطبت اهتماماتها خلال الصيف وبالتحديد منذ ان اسدل الستار على الموسم المنقضي، قضية كروية شائكة تتمثل في طعن جمعية القصرين في شرعية تتويج نادي محيط قرقنة بطلا لمجموعة الجنوب للقسم الثاني، والطعن بالتالي في شرعية صعوده الى مصاف الدوري الممتاز لكرة القدم.

وقد علـلت جمعية القصرين احتجاجها باثبات عدم شرعية انتقال اللاعب العيد اليوسفي الى نادي محيط قرقنة باعتباره قد امضى اجازتين اثنتين في موسم واحد، الأولى لعب بها ضمن هذا الأخير في تونس والثانية لفائدة احد النوادي بالجماهيرية الليبية.

وقد ايدت ودعمت جمعية القصرين شكواها بتقديم نسخة من الاجازة التي انتمها بموجبها اللاعب العيد اليوسفي الى احد النوادي الليبية..

... لكن بعد التحري، وان ثبت بالفعل بأن العيد اليوسفي قد لعب حقا ضمن الدوري الليبي، فقد تبين ايضا بأن جواز سفره لا يحمل ما يثبت انه غادر التراب التونسي طوال الموسم... وهو ما جعل القضية تصبح متشعبة وبالتالي مثيرة، فتنال من اهتمامات الرياضيين وحتى غير الرياضيين في تونس، ما لا تستأثر به عادة الا المسلسلات التلفزيونية المشوقة...

اما الاتحاد التونسي لكرة القدم، واليه يرجع القرار الحاسم والفاصل في القضية، فلم ير بديلا، بعد سلسلة من الاجتماعات المطولة والاتصالات بالجانب الليبي، غير تفويض الامر للاتحاد الدولي لكرة القدم، ليقول كلمته الفصل في القضية بما انها تهم اتحادين وطنيين منضويين تحت لوائه هي الاتحاد التونسي والاتحاد الليبي...

... وبعد فترة من الانتظار جاء رد الاتحاد الدولي الى الاتحاد التونسي ينص على ان الجانب الليبي لم يفصح عن اي جواب فيما يخص اللاعب العيد اليوسفي وسؤال حول ما اذا كان اللاعب قد حصل على ترخيص من تونس للعب في الجماهيرية الليبية، ام لا...

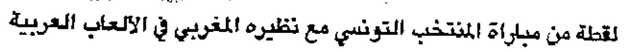
ازاء هذا الوضع اوصى الاتحاد الدولي باعتبار مشاركة اللاعب المذكور في المباريات التي اجراها مع نادي محيط قرقنة شرعية ولكن مع حرمانه من اللعب مستقبلا، حتى يستكمل التحقيق مع الاتحاد الليبي.

وعلى ضوء هذه المعطيات اصدر الاتحاد التونسي اخيرا قراره النهائي في هذه القضية الشائكة، وقد جاء يقضي بـ :

ـ شرعية انتماء نادي محيط قرقنة الى الدوري الممتاز في الموسم المقبل.

ـ حرمان اللاعب العيد اليوسفي من اللعب لمدة موسمين اثنين.




لقطة من مباراة المنتخب التونسي مع نظيره المغربي في الالعاب العربية

.. والمنتخب التونسي يزور السعودية

صرح السيد صالح بن جنات رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم لـ «الشرق الاوسط» بان المنتخب الوطني التونسي تلقى دعوة لزيارة المملكة العربية السعودية واجراء مباراة حبية مع نظيره السعودي في الطائف في موفى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

تقدم بهذه الدعوة السيد فهد الدهمش الذي تراس وفد المنتخب الوطني السعودي في المعسكر الذي اقامه آخيرا بتونس.

واضاف السيد صالح بن جنات بانه رحب باسم الاتحاد التونسي بهذه الدعوة ووعد بتحديد موعدها في اقرب وقت وذلك على ضوء ما سيحدده الاتحاد الدولي لكرة القدم، من موعد نهائي لمباريات تونس والجزائر في اطار الدور الأخير لاقصائيات كأس العالم.

ومعلوم ان الاتحاد الدولي اقترح اقامة هذين اللقائين يومين ٦ اكتوبر (تشرين الأول) في تونس و ٢٠ من نفس الشهر بالجزائر.

غير ان الاتحاد التونسي ينوي تقديم عريضة احتجاج على هذا التعيين ـ حسب ما اكد بن جنات لـ «الشرق الاوسط» لأنه جرت العادة أن تترك الحرية للمنتخبات المتقابلة لتختار المواعيد المناسبة بنفسها ضمن آجال يحددها الاتحاد الدولي.

وختم رئيس الاتحاد التونسي تصريحه بقوله بأنه اكد للسيد فهد الدهمش لدى تحوله للمطار لتوديع المنتخب السعودي وهو في طريقه الى المغرب، بأن إقامة المعسكرات المشتركة وتكثيف الزيارات بين المنتخبات الكروية التونسية والسعودية تبقى افضل وسيلة لمزيد النهوض بالكرة في هذين البلدين الشقيقين.

بعثة نادي عمان تطير إلى بغداد

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادرت عمان يوم الخميس بعثة فريق نادي عمان (بطل الدوري الأردني) لكرة القدم للمشاركة في التصفيات التمهيدية لبطولة أندية آسيا في المجموعة التي تضم إلى جانب فريق نادي عمان فريقي نادي الرشيد بطل العراق والنادي الأهلي ـ صنعاء (بطل اليمن).

وستبدأ المبارياتاليوم الأحد وتستمر حتى يوم ٢٩ منه.

رسالة الجزائر الرياضية

الاخضر بلومي نجم الكرة الجزائرية:

غالي شباب ري معسكر.. سيقول كلمته في الموسم الكروي المقبل..

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

فريق نادي غالي شباب ري معسكر لكرة القدم، لم يكن في الموسم الكروي الماضي في مستوى طموحات جماهيره العريضة، يعود السبب الى اخفاقه في تحقيق نتائج ايجابية على مستوى بطولة الدوري، فقد احرز المرتبة الرابعة عشرة بفارق ١٣ نقطة عن الفريق البطلة شبيبة الكترونيك تيزي وزو وكذلك في منافسات كأس الجزائر، حيث ما تزال صورة هزيمته امام شباب مقاولي قسنطينة (درجة ثالثة) في الدور نصف النهائي ماثلة امام العيان.

«الشرق الاوسط» التقت نجم الكرة الجزائري العالمي الاخضر بلومي (من مواليد ١٩٥٨/٢/٢٩ بمعسكر) قلب خط هجوم غالي شباب ري معسكر و«مايسترو» المنتخب الجزائري وصانع امجاده في نهائيات كأس العالم باسبانيا عام ١٩٨٢ وحاورته حول اسباب تدهور مستوى فريقه وفيما يلي الحصيلة:

قال بلومي: «نادي غالي شباب ري معسكر هو احد اعرق اندية الكرة في الجزائر وقد تمكن في الموسم ما قبل الماضي من تحقيق انجاز كروي كبير تمثل في فوزه بلقب بطولة الدوري (لاول مرة في تاريخه) .. وهو يضم في صفوفه موهوبين يتمتعون بمؤهلات فنية عالية الا ان الفريق ظهر هذا الموسم بمستوى متواضع عكستها نتائجه المهزوزة خاصة بعد غيابي المفاجىء منذ شهر مارس (اذار) الماضي بسبب الكسر الذي اصبت به في ساقي اليمنى خلال مباراة الاياب امام فريق نادي اتحاد طرابلس الليبي في اطار بطولة كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري، ومع ذلك فان غالي شباب ري معسكر قادر على استعادة قوته ومناعته كما كان سابقا وسيقول كلمته في الموسم الكروي المقبل، وانا لا اوافق الرأي القائل ان الفريق بحاجة الى لاعبين جدد وهزيمتنا امام شباب مقاولي قسنطينة (درجة ثالثة) في الدور نصف النهائي من مسابقة «كأس الجزائر» امر عادي فالكرة فوز وخسارة وتعادل، وعلينا ان نتقبل الهزيمة بصدر رحب.. وبروح رياضية، كما نتقبل الانتصار ونصفق له اما عن تأثير غيابي نعم اثر كما قال مدرب الفريق ـ على مستوى الفريق خلال هذه المباراة وعلى نتائج الفريق ككل...».

ان ما تعرضت له من خشونة متعمدة من طرف اللاعب الليبي بويكر باني وتسببت في كسر ساقي اليمنى، حالة لا تشرف الكرة العربية.. ولا اللاعب العربي.

واغتنم هذه المناسبة لا توجه بالشكر الجزيل عبر «الشرق الاوسط» الى كل محبي بلومي في الجزائر وفي البلاد العربية، الذين احاطوني بعناية فائقة وهم على اتصال مستمر بي منذ اصابتي واطمئنهم بانني ساعود الى ممارسة لعبتي المفضلة كرة القدم في اواخر شهر اغسطس (اب) الحالي...».

● الم يؤثر غيابك على مستوى وخطط المنتخب الجزائري؟

ـ «كنت اتمنى ان اشارك منتخبي في كل مبارياته الدولية حتى يكون لي شرف الاسهام في قيادة سفينته الى المكسيك، الا ان ما حل بي، حال دون تحقيق هذه الامنية وبشأن تأثير غيابي على مستوى المنتخب.. فالمدرب رابح سعدان عرف كيف يسد هذه الثغرة .. وبرأيي فان بلخطوات لاعب جمعية كيمياء وهران قادر على ملء مركزي عند اعتزالي الكرة مستقبلا وهو لاعب واعد وله من الامكانيات الكروية ما يؤهله للتفوق في مركزي .. انه بصراحة نسخة طبق الاصل عني.. وطريقة لعبه بالضبط طريقة لعبي...».

● بما تفسر هبوط فريق مولودية نفط الجزائر (الفريق) الى دوري الدرجة الثانية؟

ـ «من الصعب ان يفقد دوري اندية الدرجة الاولى، فريقا في مكانة مولودية نفط الجزائر، وبصراحة لعب الحظ ضد الفريق، ونفس الشيء يقال عن جاره رائد صلب القبة العاصمي العريق، وامنيتي ان يعود الفريقان قريبا معا الى دوري الاضواء فالمسابقة بدونهما لا طعم لها...».

● هل ستكون ضمن التشكيل الذي سيواجه منتخب تونس في الدور الاخير لتصفيات كأس العالم ؟

ـ «.. اتمنى ذلك وبكثير من الشوق...».

● من هو اللاعب الناجح برأيك ؟

ـ «..هو الذي يتقيد بنصائح وارشادات مدربه سلوكا واخلاقا ولعبا.

● هل تنوي دخول عالم الاحتراف؟

ـ «.. لم أفكر في ذلك بعد...».

● كم مباراة دولية لعبت حتى الآن؟

«.. ٩٩ مباراة بالتحديد، سجلت خلالها ٤٠ هدفا للمنتخب الوطني، فيما سجلت لفريق غالي شباب ري معسكر ٧٠ هدفا».


اشهر صورة للاخضر بلومي (الى الشمال) وهو يهز شباك منتخب المانيا الغربية في نهائيات كاس العالم.

رياضة عالمية

لجنة الفورمولا ـ ١ ـ ناشطة قبل انطلاق سباق هولندا

زاندفورت ـ (هولندا) قررت لجنة الفورمولا ـ ١ ـ هذا الاسبوع في زاندفورت حيث يقام اليوم سباق جائزة هولندا الكبرى استبعاد مشروع استخدام محرك سعة ١,٢٠٠ ليتر في بطولة العالم للفورمولا ـ ١ ـ وهو الأمر الذي كان من المقرر البدء فيه في بطولة العالم عام ١٩٨٨، وقررت اللجنة من جهة اخرى تحديد كميات الوقود خلال المواسم الخمسة المقبلة وتقرر ١٩٥ لترا لعامي ٨٦ و٨٧م و١٨٥ لترا فقط لعامي ٨٨ وحتى ٩٠.

ايضا قررت اللجنة ان يسري اعتبارا من العام المقبل قرار منع الاختبارات الخاصة خلال الموسم، ولن يسمح باجراء الاختبارات الا في اربع دول هي فرنسا وانجلترا والنمسا وايطاليا.

وبالنسبة للسائقين سيكون اليوم في زاندفورت اخر يوم يشارك فيه سائق السيارات الايطالي اندريا دي تشيزاريس مع فريق ليجييه الفرنسي فقد قرر جي ليجييه رئيس الفريق فسخ عقد دي تشيزاريس في اعقاب انتهاء سباق اليوم ونقل عن ليجييه قوله « ليس ثمة طريقة تجعلنا نستمر في التعاقد مع هذا الشاب لكنني لم اجد في زاندفورت متسعا من الوقت لكي استبدله بآخر ».

وأوضح ليجييه قائلا « سننهي الموسم بسيارتين وسنستعين بسائق آخر في السباق المقبل (المقرر ان يقام في مونزا بايطاليا) لكنني لا أعرف بعد من هو الذي سيقع عليه الاختيار»

خواطر فنية:

خذ عقلي.. وأعطني فنك

بقلم إحسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج وهو منتش بالفرحة: لقد سافرت الى العراق وزرت بغداد لاول مرة وعدت كأني استكملت شخصيتي واصبحت كامل العروبة.

ـ وقال الفنان في دهشة: انك لم تغب عني سوى نصف ساعة او اقل.. فما الذي يدفعك الى ادعاء انك كنت في العراق؟!

ـ وقال المتفرج ضاحكا: لقد كنت جالسا أمام التليفزيون وكان يعرض فيلما تسجيليا عن مشاهد مدينة بغداد.. فاحسست فعلا بأني في زيارة للمدينة، واحسست ايضا بأن العروبة لا تستكمل الا اذا التقى كل عربي بكل بلد عربي وعاش مشاهدتها ولو ساعة او نصف ساعة. ان مجرد المشاهدة تنمي الاحساس بالعروبة وتؤكده، وطبعا من المستحيل ان يقوم كل عربي بزيارة كل بلدان العروبة، ولكن التليفزيون حقق المستحيل.. فبدلا من ان تقوم بزيارة مدينة عربية يأتي التليفزيون اليك بها لمشاهدتها وانت جالس على مقعدك المريح في بيتك. والمشاهدة تعوضك عن الزيارة.. حتى اني بعد ان شاهدت الفيلم الذي يعرض عن مشاهد العراق تمنيت لو عرضت على التليفزيون افلام تسجيلية اشاهد بها كل البلاد العربية. واني اعترف بفضل التليفزيون علي وهو يعرض دائما مشاهد الكعبة وقبر الرسول في المدينة المنورة.. لحمن كانه يساعدني على تأكيد إيماني بالاسلام وبمشاهدة الكعبة وقبر الرسول.

ولكنني اتمنى ان يعرض على التليفزيون كل بلدان السعودية.. حتى اعيش بلحساسي على الارض التي كانت مهبط الوحي.. واتمنى ان يحملني التليفزيون الى كل بلد عربي وكل عاصمة عربية حتى اعيش إحساسي بعروبتي.

ـ وقال الفنان في هدوء: لقد شاهدت أنا الاخر ما عرضه التليفزيون عن العراق، ورغم فرحتي بمتعة المشاهدة الا اني احسست بنقص كبير.. فالتليفزيون لم يعرض علي الا الشوارع الحديثة، والمشروعات الحديثة.. حتى كأنه يعرض مجموعة من الاعلانات المدفوعة الثمن للنهضة العراقية.. دون ان يعرض علي أي مشهد من حياة الشعب العراقي.

ما هي صورة هذا الشعب بمختلف مستوياته وهو يقضي يومه، حتى لو كان شعبا تجمع الحواري الضيقة اغلبيته، ويحترف المهن اليدوية البسيطة.. فان عرض الحواري والواقع الشعبي لا يشين الدولة. ونحن نشاهد افلاما عن حواري روما.. ومتاعب الزحام في لندن، وقسوة السعي والجهاد في نيويورك، و.. و.. فكل دولة لها ماض واقعي تتطور به نحو مستقبل أزهى، لذلك كنت اتمنى أن اشاهد حياة الشعب العراقي في هذا العرض التليفزيوني.. بل إني فكرت كعادتي أن ارسل اقتراحا الى المسؤولين بأن ينتجوا نوعين من افلام التليفزيون التي تسجل مشاهد البلد. نوع يعرض في البلاد الأجنبية غير العربية ويعتبر كاعلانات عن الدولة، ونوع يعرض في البلاد العربية ويكون هدفه الجمع بين الشعوب.. أي أن يعيش كل شعب حياة الشعب الآخر ويعرف واقعه من خلال العروض التليفزيونية، حتى نحقق قوة الاحساس بالواقع العربي، خصوصا وان مستوى الحياة بين كل الشعوب العربية يكاد يكون متساويا. كلها شعوب تعيش غالبيتها في الحواري.

ـ وقال المتفرج معترضا: صحيح ان الفيلم التليفزيوني لم يعرض علي أي مشهد لاحدى «حواري» بغداد، ولم يعرض علي أي صورة لأي مجموعة من مجموعات الشعب العراقي..

إلا ان ما عرض من المشروعات والأبنية الحديثة وفر لي الاحساس بالاطمئنان على مستقبل الشعب العراقي ونهضته.. حتى بدأت أدعو الله أن يزيح عن اكتاف الشعب العراقي ثقل الحرب مع ايران حتى يتفرغ لبناء مستقبله ونهضته.

ـ وسكت الفنان قليلا الى ان قال: هل تعرف ما هو اكثر ما شد ناظري في هذا العرض التليفزيوني العراقي.. باعتباري من فناني الموسيقى؟ لقد فوجئت بمشهد الفرقة الموسيقية العراقية الرسمية وهي تجمع بين اكثر من عشرة الاف «قانون»، واكثر من خمسة آلاف «عود»، وعدة آلات من «الناي»... انها الآلات الموسيقية العربية الصميمة التي تحتفظ بشخصية الموسيقى العربية في مواجهة الموسيقى الاجنبية، وقد اختفت هذه الآلات من الفرق الموسيقية المصرية. الا اذا ظهرت آلة واحدة منها مجاملة لرئيس الفرقة عازف القانون الرائع احمد فؤاد حسن، ولم يعد يظهر «العود» في الفرقة الموسيقية الا مصادفة. ولعلك تذكر اني سبق أن قلت لك إن المرة الوحيدة التي ثرت فيها على محمد عبد الوهاب وهاجمته كانت عندما ظهر في احد الافلام السينمائية وهو يعزف آلة «المندولين» بدلا من العود، ولم اصل بثورتي الى شيء. وبدأت آلة العود تختفي.. رغم انها آلة تحمل كل الشخصية العربية وتعبر عنها تعبيرا كاملا. اما آلة «الناي» فلم يعد يظهر منها في الفرق الموسيقية الا آلة واحدة مفردة، خصوصا اذا كان يعزفها العازف الرائع محمد رفعت. ولذلك اتمنى أن يقوم الفن العراقي بحملة كبيرة للاحتفاظ للموسيقى العربية بشخصيتها واصلها، فتجمع كل فرقة موسيقية بعشرات من آلات القانون والعود والناي، كما تجمع بين العشرات من آلات «الكمان».. والكمان آلة موسيقية اجنبية وليست آلة عربية. ونريد ان نستعيد ونستكمل الشخصية العربية ولو من ناحية الفن الموسيقي.

● القاهرة

أدونيس.. وردّ إعتبارٍ للمتنبي!

بقلم: محمد حسين زيدان

ورواة الأخبار من المشائين يتحفونك بالخبر لم تقرأه.. فإذا هم يشغلونك بما اخبروك. فبعض ما تغفل عنه يبصرونك به، وكثير مما تعجز عنه، يمنحونك القدرة على ادائه. فاحد المشائين من المثقفين ومن الشاميين لخبرنا ان ناثر الشعر، وشاعر النثر (ادونيس) يقوم بحملة يدعو عشاق المتنبي ان يردوا له الاعتبار!

اخذنا الخبر. بدأت اجتر الاسباب والدوافع والعلاقة التي حملت ادونيس ان يتزعم هذه الدعوة. وليس غريبا على ادوينس ذلك.. فهو من أتباع (داعي الدعاة) كأنما المتنبي اصبح سلاحا في صراع الطوائف. ادوينس يرد له الاعتبار، وسعيد عقل يهدر الاعتبار. فالمشاؤون الرواة قالوا لنا إن سعيد عقل أبى ان ينام في غرفة فيها ديوان المتنبي!

والسؤال تترى الاجابات عليه بأسلوب الافتراض لا بأسلوب الاعتراض: فهل كان المتنبي الشاعر، اشغل الدهر يروي شعره، هو الذي يتحمس له أدونيس.. أم هو الشعر في ديوان المتنبي له ظاهر وباطن. فالظاهر هو الذي أعجب العرب جميعا، ومازال الدهر ينشده. أم أن المعاني الباطنة هي التي يحاول أدونيس أن يتظاهر بها حين يظهرها او ان يتطهر بها سعيد عقل حين يصبح المتنبي طرفا في قتال الطوائف؟!

وعن المعري تحدث بعضهم أو هو قد كتب: أن «رهين المحبسين» كان باطنيا، بل قالوا إنه ـ عن المعري ـ ان هو (داعي الدعاة) فرسالته إلى داعي الدعاة كانت منه وإليه.

فالافتراض يدعي أن المعري لم يكبر «المتنبي الشاعر» وإنما أكبر «المتنبي الشعر» كما هو الحال في أدونيس الآن.

ولعل أدونيس يملك الكثير من الافتراض.. يبرهن به على باطنية المتنبي، فادعاء النبوة يتبعه أناس في «بادئة السماوة» حجة تعين أدوينس وتعالي المتنبي وتغاليه.. يتلفح بالكبرياء حتى على سيف الدولة: ظاهرة تعين أدونيس. ثم ذهابه الى مصر يتواكب مع دولة الفاطميين في المغرب. فالعصر واحد. يذهب الى كافور.. يطلب أمارة يرغب أن تكون في الفيوم اي في غرب مصر.

افلا يحق لأدونيس ان يفترض ان «أبا محسد» احمد بن الحسين، المتنبي كان يريد غرب مصر، يمهد لغزو الفاطميين، ينتصر المعز عن طريق البر من المغرب الى المشرق عن طريق الفيوم؟!

إذا كان ذلك كذلك، وكافتراض يمكن القول بأن كافور قد شعر بذلك فلم يعط الشاعر الطموح كما قالوا فرصة النصير لباطنية الفاطميين لأن كافور قد عرف أنه منهم.

والفاطميون في المغرب هل اتصلوا بالمتنبي. كيف وصل شعره إليهم حتى لقبوا شاعرهم «الحسن بن هانيء» ـ متنبي الغرب ـ المتنبي في الشرق أبطل باطنيته كما يفترض ادونيس؟ أما متنبي الغرب فقد تظاهر بها وأظهرها. فهو يمدح المعز بلغة الباطنية:

«ما شئت لا ما شاءت الأقدار　　فاحكم فأنت القاهر الجبار»

فتأليه الحاكم في الباطنية يتفرع من «عقيدة التناسخ» وبعيد ان يكون «ابومحسن» شاعر الدهر على هذه الصورة. فأين يجد أدونيس مثلها في شعره؟!

لقد طرحت هذه الافتراضات وأنا رافض لها.. افرض براءة المتنبي إلا أن يكون لدى المعري من قبل وادونيس من بعد وثائق باطنية خفية وجدت في كهف «المقطم» أو في أحد سراديب المعرة، أو اللاذقية أو في كومة من الأوراق في صيدا لما تحترق بعد بنار اسرائيل!!

إن المتنبي بعيد عن كل هذا. ولكن في كل هذا عطاء للمتنبي.

فالذين احترفوا عنه هم كالذين احترفوا به. فجفوة المرتضى وأبي علي الحاتمي لم تقف أمام صفوة المعري وشوقي وكامل كيلاني.

إن أبا علي الحاتمي يتهم المتنبي بأن كل حكمته قد سرقها من «أرسطو».. فرد عليه كامل كيلاني يرحمه الله:ـ «لو كان ذلك كذلك لارتفع به المتنبي». فحين قرأ أرسطو وهضمه ومثله.. قد أصبح فيلسوفا كما الفارابي وابن رشد دون إعلان الفلسفة. وإن كانت كما هو الصحيح من روح المتنبي وعقله. «فليس على الله بمستنكر.. أن يجمع العالم في واحد»!

هكذا المتنبي المريح المتعب. لم يسترح في حياته وأراح الذين عشقوه بعد.

والتحية بعد لأدونيس فقد فتح بابا للتثقيف!!

● جدة

عتاب

● شعر: مصطفى زقزوق

وعاتبته باللطف فارتد واثبا
وبدد أحلامي وولى مغاضبا
وجئت له استرحم الصفح والرضا
وأحمل في كفي قلبا معذبا

فمر ولم يلق السلام كعهده
ومال بإعراض عن العفو جانبا
إليه ويعفو الله عنك ألا ترى
وقوفي وإذعاني وقد عدت تائبا
اعالج في طرقي وقد كان هانئا
وكان الهوى بالأمس نشوان طيبا
فتمهلني الأيام بالصفو تارة
وأرجع في يأسي ومنها مكذبا
فعد راضيا أو خذ بأعذار عاشق
تمزقه الأحزان لو عاد خائبا

● مكة المكرمة

هندسة المعاني.. معادلات السياسة:

الخروج من مرحلة "السندس" إلى مرحلة "الكاكي"!

● شاكر النابلسي

قصيدة «امل دنقل» الاخيرة في ديوانه «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، والتي جاءت تحت عنوان «من مذكرات المتنبي في مصر»، تكاد تكون من اكثر قصائد الديوان اهمية، وذلك لعدة أسباب منها:

● جراة هذه القصيدة التي كتبت في الذكرى الاولى لهزيمة حزيران عام ١٩٦٧، والتي اشارت الى كافور الستينات، إشارات سياسية، ما كانت لتمر بسلام، في حقبة القمع العربي السياسي، التي كانت سائدة في تلك الفترة..!

● وضوح الرؤيا السياسية في هذه القصيدة اكثر من اية قصيدة اخرى في الديوان.. بحيث كادت هذه القصيدة من كثرة وضوح رؤياها السياسية، ان تسقط في بئر التقريرية السياسية، لولا فارسها المتمرس الذي استطاع باستخدامه للرمز الحضاري لكل من «كافور الاخشيدي»، و «سيف الدولة الحمداني»، و «خولة»، و «أريحا» ان يقفز فوق بئر التقريرية السياسية، ويرتفع بالقصيدة في الوقت نفسه إلى درجة كبيرة من الفنية الشعرية، لكي يكتب لهذه القصيدة البقاء الطويل!

فهذا الدفق الكبير من (الفن الشعري) في هذه القصيدة، وهذه الرموز العربية الحضارية التي تلون خطوطها، سوف تجعل القصيدة مقروءة في كل يوم، وفي كل حزيران من كل عام.. دون ان يجف منها عرق، او دون ان تسقط من ورقة ناشفة. فالزمن الحاضر، والزمن الآتي، سوف يكونان كفيلين ـ وهما يلقيان مزيدا من الظلال السياسية والانسانية على هذه القصيدة ـ بتجديد اطراف هذه القصيدة. وإعطائها دفقات مستمرة من الاخضرار.. ذلك ان لهذه القصيدة إمتدادا تاريخيا طوله اكثر من الف عام في عروق الدولة الحمدانية، والدولة الاخشيدية. مع إتصال ساخن مع التاريخ العربي الحديث (الربع الثالث من القرن العشرين) ممثلا ببلاد «قطر الندى» وما جرى فيها!!

وهذا الخيط الذي يصل اطراف الحمدانيين والاخشيديين منذ اكثر من الف عام، بالعرب المصريين، هو واحد من أسرار صمود هذه القصيدة ضد عوامل التعرية التاريخية في المستقبل.. وهي قصيدة مكتوب لها البقاء، كما كتب لقصيدة «المتنبي» الدالية المشهورة، والتي قال فيها:

نامت نواطير مصر عن ثعالبها
فقد بشمن وما تفنى العناقيد

فرد عليه «امل» من خلال موقف سياسي حضاري واضح، قائلا:

«نامت نواطير مصر، عن عساكرها
وحاربت بدلا منها الاناشيد!

● والسبب الثالث لاهمية هذه القصيدة، هي انها ـ كما ذكرنا الآن ـ نابعة من موقف قومي إنساني عظيم، وليس من موقف شخصي فردي خاص. كما هو الحال عند «المتنبي» مثلا، في قصيدته «الدالية»، والتي قالها عند خروجه من مصر عام (٣٥٠ هـ) وشتم فيها مصر والمصريين لأن «كافور الاخشيدي» لم يعطه ما اراد من سلطان، ومال!

إن قصيدة «امل» تأتي من خلال موقف إنساني عظيم، وهو حزن الشاعر على امة مهزومة وقيادة سياسية مهزومة، وذلك من خلال حزن خاص على فراق حبيبة.. في حين ان قصيدة «المتنبي» جاءت من خلال خيبة امله في ان يصبح واليا على ناحية من نواحي مصر، فجلس خمس سنوات في مصر، يبكي فيها حظه العاثر، ويقول فيها قصائد من (الشعر الفيشاني) الجميل، الذي فيه من الصنعة الفنية الشيء الكثير، وفيه من التجربة الانسانية الكبيرة الشيء القليل!! ولهذه الاسباب، كانت قصيدة «من مذاكرات المتنبي في مصر» من اكثر قصائد ديوان «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة» اهمية، ومساحة شعرية كبيرة خضراء للنقاد، لكي يرعوا فيها أغنامهم..!!

● ● ●

أمثل ساعة الضحى بين يدي كافور
ليطمئن قلب، فمايزال طيره المأسور
لا يترك السجن ولا يطير
ابصر تلك الشفة المثقوبة
ووجهه المسود، والرجولة المسلوبة
.. أبكي على العروبة!

لقد كان كل من «أمل دنقل» و «المتنبي» سجين سجانه..

فـ «امل» كان سجين الواقع العربي المهزوم، بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ كما كان سجين الآلام والشقاء الذي خلفت هذه الحرب. ولقد كان يحلم بالعودة الى النبع.. الى الماضي.. إلى دفء التاريخ العربي، الذي حقق الانتصارات العظيمة، ولكنه لم يكن يقدر، وكانت ماساته الكبرى، انه لم يكن يستطيع الهرب من حاضر الهزيمة إلى ماضي النصر:

.. جاريتي من حلب، تسألني «متى نعود؟»
قلت: الجنود يملأون نقط الحدود
ما بيننا وبين سيف الدولة
قالت: سئمت من مصر، ومن رخاوة الركود
فقلت: قد سئمت ـ مثلك ـ القيام والقعود
بين يدي أميرها الأبلهة.
لعنت كافور!
ونمت مقهورا..

تلك كانت مشكلة «امل»، او قضيته الانسانية الكبرى.. لم يكن لديه مشكلة خاصة، لم يكن يسعى لأن يصبح محافظا على واحدة من محافظات مصر، كما كان الحال لدى «المتنبي»، ولم يكن يسعى لمال اوفر مما لديه، كما كان يسعى «المتنبي» ايضا!!

لقد كانت قضيته انه عاش في (زمن كافور الخائب)، وكان يود لو يعيش في (زمن سيف الدولة المتوهج بالنصر).. في حين ان «المتنبي» ان يبكي في مصر، طيلة خمس سنوات متواصلة، وينقش الشعر على جلده، وعلى ديوان العرب، لأنه لم يصبح واليا على ناحية من نواحي مصر. لذا فقد أصابه السأم. وشعر بعد ذلك بالمرض، فانشد «الميمية»، التي قال فيها:

اقمت بأرض مصر فلا ورائي
تخب بي الركاب ولا امامي
وملني الفراش وكان جنبي
يمل لقاءه في كل عام
قليل عائدي سقم فؤادي
كثير حاسدي صعب مرامي

في حين أن سأم «امل»، قد جاء من رؤيته لسيف «كافور» في غمده، وقد أصابه الصدأ:

في الليل، في حضرة كافور، اصابني السأم
في جلستي نمت.. ولم أنم
يومي، يستنشدني. انشده عن سيفه الشجاع
وسيفه في غمده.. يأكله الصدأ!
وعندما يسقط جفناه الثقيلان، وينكفيء
أسير مثقل الخطى في ردهات القصر
أبصر اهل مصر.

● ● ●

لو لجأنا إلى مقارنة كل ما قاله «المتنبي» اثناء اقامته بمصر (٣٤٦ هـ ـ ٣٥٠ هـ) مدة خمس سنوات، كان يندب حظه السيء، ويبكي بكاء مرا، لانه لم يحقق دولة (السيف والقلم) معا، وحقق دولة (القلم) ولم يحقق دولة (السيف).. لو قارنا هذا الشعر بقصيدة «امل» «من مذكرات المتنبي في مصر»، لرأينا انه بالرغم من (فيشانية) قصائد المتنبي وكتابته لها بمداد من (السمن والعسل) في «الفسطاط»، إلا ان النقد العربي على مدار الف عام، قد اقام الدنيا ولم يقعدها لهذا الشعر!!

فقد ترك «المتنبي» حوالي (٥٣٠٠) بيت من الشعر عموما، وهو مجموع كل ما قاله من الشعر. منه حوالي الف بيت من الشعر، قالها في مصر، اثناء إقامته فيها، وقد بلغ عدد الدراسات النقدية التي تناولت (٥٣٠٠) بيت من الشعر حوالي (٢٠٠٠) دراسة نقدية.. اي بواقع دراسة نقدية كاملة لكل ثلاثة ابيات من الشعر.. اي ان شعره في مصر، قد تناولته اكثر من خمسمائة دراسة نقدية على مدار اكثر من الف عام. ولو تصورنا ان «المتنبي» قد ترك لنا حوالي (٥٣٠٠) كلمة شعرية فيكون النقد العربي بذلك، قد خص كل (٢٧) كلمة من شعر المتنبي بدراسة نقدية كاملة. هذا عدا أكثر من عشرة آلاف دراسة نقدية صدرت في مختلف الدوريات. والقيت على مختلف المنابر في مناسبات مختلفة.. ولكن هذا (الهوس) النقدي بـ «المتنبي»، والذي يذكرنا بـ «هوس» عشاق «الفيس بريسلي» وعشاق «مايكل جاكسون»، قد جاء من خلال معايير نقدية مختلفة عن المعايير الجديدة، التي دخلت في حركة النقد العربي الحديث، المنبثقة من رحم الحقبة الحضارية الحالية التي تعيشها الامة العربية، والتي لها اولويات جديدة..!

فشعر «المتنبي» الذي كتبه في مصر، كان بمداد (السمن والعسل) وكان وهو الشاعر العربي، الممثل للنخبة العربية المثقفة، والجالس بـ (الفسطاط) ينتظر (التكليف بالامارة) الذي لم يأت طيلة خمس سنوات، وهو (الفارس)، و (شاعر الخيل والليل).. في حين ان شعر «امل دنقل» قد كتب بـ (النار والدم) وفي عصر كان يمنع (نقد الهزيمة) ويلاحق ممارسيه، الذين كانوا يكتبون على حائط الهزيمة كل عام ـ

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى؟ أم لأرضي فيك تهويد
«نامت نواطير مصر، عن عساكرها
وحاربت بدلا عنها الأناشيد
ناديت. يا نيل هل تجري المياه دما
لكي تفيض، ويصحو الأهل إن نودوا؟
عيد بأية حال عدت يا عيد؟

● ● ●

لقد عاش «المتنبي» في مصر خمس سنوات بانتظار الامارة، دون ان يستطيع العودة إلى «سيف الدولة» رمز الكرامة العربية. وكان «سيف الدولة» آنذاك موجودا في «حلب».. ولو عاد «المتنبي» لسيف الدولة فورا بعد وصوله الى مصر ولقائه بـ «كافور» الذي اشترى ما قاله «المتنبي» فيه بمال وفير، الى حد انه قال (لقد دفعت للمتنبي اكثر مما يستحق شعره من مال) لقال شعرا اكثر قيمة تاريخية وإنسانية مما قاله طيلة الخمس سنوات هذه.. ذلك ان قضيته كانت ستكون مختلفة تماما.. وبالرغم من ان الحاضرين كانا موجودين (حاضر سيف الدولة)، و (حاضر كافور) إلا ان «المتنبي» فضل (السبب شخصي نفعي) الثاني عن الاول.. في حين ان «امل دنقل» كان يعيش (حاضر كافور) و (ماضي سيف الدولة) ولم يكن بالامكان السفر الى «حلب»، إلا عبر الحلم، وبالرغم من ذلك فقد سافر «امل» عدة مرات الى «حلب»، واقام في (خيمة سيف الدولة) عله ينسى مرارة هزيمة «كافور» ولو إلى حين:

في الليل، في حضرة كافور، أصابني السأم
في جلستي.. نمت ولم أنم
حلمت لحظة بكا
وجندك الشجعان يهتفون: سيف الدولة
وأنت شمس تختفي في هالة الغبار عند الجولة
ممتطيا جوادك الأشهب، شاهرا حسامك الطويل المهند
تصرخ في وجه جنود الروم
بصيحة الحرب، فتسقط العيون في الحلقوم!

ذلك كان «الحلم».. حلم الشاعر، في واقع يأتي من الماضي، لأنه واقع مفقود في الحاضر.. فالحاضر لا يوجد فيه غير السيد الرخو ذي السيف الصدئ:

«لكنني حين صحوت
وجدت هذا السيد الرخوا
يصمى في نعمائه عن سيفه الصارم
وسيفه في غمده يأكله الصدأ».

ـ فهل كان «امل» نائما فعلا.. أم انه الحلم والواقع كما يقول «اندريه بريتون»؟!

ولقد كان «امل» واحدا من الشعراء العرب الذين خرجوا بنا من مرحلة «السندس» الشعري.. ودخلوا بنا مرحلة «الكاكي» الشعري»

● جدة

محمود تيمور في ذكراه!

● بقلم: رستم كيلاني ●

● ● تمر الذكرى السنوية الثانية عشرة على رحيل الكاتب الكبير «محمود تيمور» (٢٥ اغسطس «آب» ١٩٧٣ ـ ٢٥ اغسطس «آب» ١٩٨٥) ـ وانا على فراش المرض حيث ارقد اعاني من مرض بالقلب.

وخير ما اقدمه لهذه المناسبة ـ وانا على هذه الحال ـ إجابة عن سؤال حول ما تعلمته من استاذنا الراحل «محمود تيمور» ـ الذي يدين له فن القصة العربية وكتابها بفضل كبير ـ وفي يقيني ان اجابتي عن هذا السؤال هي اقل بكثير مما احتفظ به لهذا الرائد العظيم من المحبة، والوفاء واعترافي دوما بفضله، وبحسن صنيعه.

ويسعدني ان اسوق هذا الموضوع الى زميل المستقبل، قصاص الغد لينتفع به، وهذا حسبي.

● ● لقد تعلمت من «محمود تيمور» الكثير، وما سانكره في هذه العجالة قليل من كثير:

ـ تعلمت ان الاديب إنما هو انسان يجب ان يتحلى بالاخلاق قبل كل شيء.

ـ تعلمت ان الكتابة شعور بالمسؤولية، ودراسة، واصول وعلم الى جانب الموهبة الشخصية.

ـ تعلمت ان الفن الصادق هو الفن الذي يجد له الناس على اختلاف الوانهم، وتفاوت مداركهم صدى في الافئدة، وتجاوبا في المشاعر.

ـ تعلمت ان الاسلوب وسيلة لابلاغ الفكرة.

ـ تعلمت منه ان الادب رسالة اجتماعية، فيجب ان يعكس صورة المجتمع الذي نعيش فيه.

ـ تعلمت ان الكاتب إن وجد في نفسه حرارة الاستجابة للكتابة فيكتب والا فامسك.. ولا يفرض على نفسه شيئا، فان صدق الاحساس هو ميزة القصصي الفنان.

ـ تعلمت ان الاديب الفنان مرآة للحياة، مرآة للمجتمع، مرآة للانسانية في محيطها الواسع، وآفاقها الرحيبة.

ـ تعلمت ان الكاتب لا يكثر من الكتابة اكثاره من القراءة، بل ولا يقسم وقته بينهما بالسوية، فإن ادمان القراءة للأعمال الفنية خليق ان ينكي حس الكاتب، ويرهف ذوقه، ويجلو كوامن مواهبه، ويهز القلم في يده.

● ● رحم الله استاذي «محمود تيمور» لقد ودع حياتنا بعد ان انار لي الطريق، وتركني اسير على هدى، وبصيرة، مرددا دعاءه الذي اوصاني بأن ارتله في مطلع كل يوم ـ وانا احس انني بهذا الواجب اليومي الذي يغمرني رضا، ويشيع في نفسي راحة الايمان، أرضي روحه الطاهرة في ملئها الاعلى، واقرنها واجب التحية، والولاء، والاجلال ـ فاقول:

(احمدك يارب على ان وهبتني الحياة، فما الحياة الا نعمة تهبها عبادك، سبيلا الى عمل صالح، ووسيلة لبلوغ هدف رفيع..)

● وبعد..

تحية لك ايها الرائد العظيم في رحلة الابد..

تحية وسلاما لروحك الطيبة، وإكبارا لذكراك العطرة التي ستظل عالقة في قلبي، قلب ابنك البار، وتلميذك المخلص.. الى ان يحين اللقاء.

● القاهرة

حكمة اليوم

نظم الحروف لا يقل فنا عن نظم الأرقام. لماذا نفترض إذن أن التجار لا يتذوقون الفن؟

رأي

● من المعروف أن العربية الوحيدة المكتوبة بالحروف اللاتينية هي لهجة أهل مالطة. وقد فرض عليهم عدم استعمال الحروف العربية بعيد احتلال النورمانديين للجزيرة في القرن الحادي عشر الميلادي. وعلى الرغم من مضي تسعة قرون على التجربة المالطية، يصر سعيد عقل على المشي في طريق مسدود، يسميه «إصلاح اللغة العربية»!!

● محيي الدين صبحي ـ سورية

خاطرة الطقس

قلت هذا اتجاهي
من النهر حتى احتراقاته في الخليج
جنوبا.. جنوبا.. جنوبا
وكل الجهات التي حددتني
غدت واحدة!

● محمد علي شمس الدين ـ لبنان

من عيون الشعر

ميثاق وعهود

شعر: جميل بثينة

وما أنس ملاشياء لا أنس قولها
وقد قربت نضوى أمصر تريد؟
ولا قولها: لولا العيون التي ترى
أتيتك، فاعذرني. فدتك جدود!
إذا قلت: ما بي يابثينة قاتلي
من الحب! قالت: ثابت ويزيد!
وإن قلت: ردي بعض عقلي أعش به
مع الناس، قالت: ذاك منك بعيد
فلا أنا مردود بما جئت طالبا
ولا حبها فيما يبيد يبيد
وقلت لها: بيني وبينك فاعلمي
من الله ميثاق له وعهود
وقد كان حبيكم طريفا وتالدا
وما الحب إلا طارف وتليد
وإن عروض الوصل بيني وبينها
وإن سهلته بالمنى لصعود
فأفنيت عيشي بانتظاري نوالها
وأبليت ذاك الدهر وهو جديد

البحث عن البيت المفقود

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ج ة ز إ ت ذ ك ا ا م ل ا ج خ و ل ا ي ز ل ي ب
ي ا ا ن ب و ث هـ ي و ن ح م م ل/ي ا د م

البيت السابق

كان طرفك يوم الجزع يخبرنا　　بما طوى عنا من اخبار قتلاك

● أحلام الوحوش أمام أزمة المساكن



القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عن أزمة المساكن يقوم المخرج رفعت قلدس بوضع اللمسات الاخيرة لسهرة تليفزيونية باسم «احلام الوحوش».

تدور فكرة السهرة حول شقة خالية في إحدى العمارات يحاول عدد من المستأجرين الحصول عليها.

السهرة كتبها «محسن الملوك» ويلعب بطولتها امينة رزق، محمد رضا، زيزي مصطفى، ومحمد فريد.

رسالة اليوم

من : طارق محمد الجبر

الثوابت والمتغيرات في الحياة

تطالعنا بعض الصحف احيانا لتخبرنا بان بعض الاقلام ما فتئت تهاجم الاسلام وتدعو الى تجاوزه بحجة انه لم يعد يتلاءم مع عصرنا الحديث بزعمهم وهذا مع الأسف دليل على جهل اصحاب الاقلام تلك بالاسلام . فعلى الرغم من التقدم العلمي الهائل الذي يشهده عالمنا العربي الاسلامي فلا احد الا القليل يكلف نفسه للتعرف على هذا الدين بحجة انشغال الناس في امور الحياة اما التهجم عليه فانهم يجدون الوقت الكافي لذلك .

ويبدو انه لو عرف اصحاب تلك الاقلام ان الاسلام هو دين الله وسنته وكلماته التي انزلها على عباده ليتدبروها وليحيوا الحياة الطيبة لتوقف كثير منهم عن كتاباتهم تلك وعادوا الى كتاب الله يتدبرون اياته ليعلموا ان كان ما يكتبونه حقا او اتباع الظن ليس الا .

فلم يكن الناس في اي وقت من الاوقات حجة على دين الله ولكن كان الاسلام حجة على الناس على مر العصور فيهدي الله اليه من يشاء ويصد عنه من يشاء وما يصد عنه الا الظالمين .

والكل منا يعلم انه توجد في الحياة اشياء ثابتة لا ينبغي لها ان تتغير منذ خلق الله السموات والأرض ومن عليها وهناك ايضا اشياء متغيرة لا تحتمل الثبات . من الاشياء الثابتة الحاجات الفطرية للانسان من اكل وشرب ونوم وسكن وكذلك مفاهيم العدل والحق والخير والعمل الصالح وحرية الانسان وغيرها .

ومن المتغيرات طريقة وشكل الاكل والسكن والملبس والنوم وغيرها من الاشياء الحياتية المتنوعة . فلا يعقل الا ان يتبع الانسان احسن الوسائل لتحقيق ذلك بما يسره له الله من وسائل تساعده على تحسين مستوى حياته .

وبما ان الاسلام هو فطرة الله التي فطر الناس عليها وبما ان فطرة الانسان السوي تختار الاحسن دائما فمن الظلم القول بان الاسلام يقف حائلا دون التطور نحو الأحسن في الأشياء المتغيرة مع تمسكه بالثوابت التي لا يختلف عليها اثنان .

وما نراه من اختلاف الناس حول مفهوم الاسلام لله الا جهلا بالمبادىء الاساسية التي بنيت عليها الحياة . وقد يعلم البعض ان الانسان منذ الأزل يستطيع ان يفقه معاني العدل والحق والحرية والأخوة والسلام من هنا كان الاسلام ثابتا بمفاهيمه على مر العصور مهما طال الوقت او قصر ولا حاجة لتبديل سنة الله بتبدل العصور ما دام انه يحوي بين طياته عوامل الديمومة اما الذين يحاولون ان يحجموا الاسلام ويحكروه على عصر من العصور فذلك يتناقض مع قولهم بأن الاسلام صالح لكل زمان ومكان متناسين ان الله الحي القيوم قادر ان يهدي الناس ان اسلموا له واهتدوا الى الصراط المستقيم بكتابه الذي يهدي به من يشاء من عباده الى الصراط المستقيم .

فالاسلام هو قبل كل شيء دعوة للناس بأن يؤمنوا بالله واليوم الآخر وما انزل اليهم من ربهم ودعوة للناس ان يتأكدوا بأنفسهم بأن العدل والحق والاصلاح بين الناس بدون اكراه أو وكالة من احد على احد هو الأقوم والطريق الأصلح لسعادة البشرية . وان العقاب في الآخرة اشد وأبقى .

اما الذين تأبى انفسهم ان يتدبروا ما انزل عليهم من ربهم انما صدهم الشيطان عن اتباع الحق واتبعوا ما تشتهيه انفسهم فكتبوا على انفسهم الحياة البائسة ، فالاسلام الى جانب انه يحمل مفاهيم ثابتة يحوي حدودا ثابتة لا يجوز تجاوزها اما من يريد ان يقيم قوانين قصاص مما تشتهيه نفسه فسيعود الى التخبط من جديد بعد أن هداه الله الى الاسلام لأن الله اعلم بمن خلق .

وعلينا ان لا ننسى انه قبل ان نتناقش ونتجادل في موضوع الحدود والحقوق والواجبات علينا ان نعلم ما هو المطلوب من كل فرد على حدة عندها لا ينبغي لنا ان يضرنا من ضل اذ اهتدينا ونجاهد من اجل ان نحيا الحياة الطيبة التي ارادها لنا الله وسيهدينا الله بايماننا ان كنا مؤمنين .

من هنا نرى ان كل الافتراءات التي تنسب الى الاسلام هو منها براء وما كان ذلك الا لجهل المسلمين بدينهم واعراضهم عن ذكر الله الذي انزل اليهم ليهديهم الى الحق والحياة الطيبة ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

قصة قصيره

الوليد والأب

كان الفصل شتاء ، ذلك الفصل هو موسم الامطار في قرية حمدان وقد كان بيتهم يقع على شفا وادي القرية المجاورة لها ، حيث كان الوادي كالعادة ممتلئا بالماء ويسمع من جميع ابعاد القرية صوت الوادي وماؤه يتلاطم على ضفتيه مثل تلاطم امواج البحر تماما .. كان الوقت متأخرا عندما اخذ حمدان يعبر ازقة القرية الضيقة ببطء وهدوء متناهيين قادما من عند «الداية» حيث ترك امرأته هناك .

كان قلقا خائفا ومصدر القلق ان طبيب القرية منع امرأته من الحمل عندما لم توفق في حملها الأول والا سوف تموت وتحت الحاح والدته وافق حمدان اخيرا .

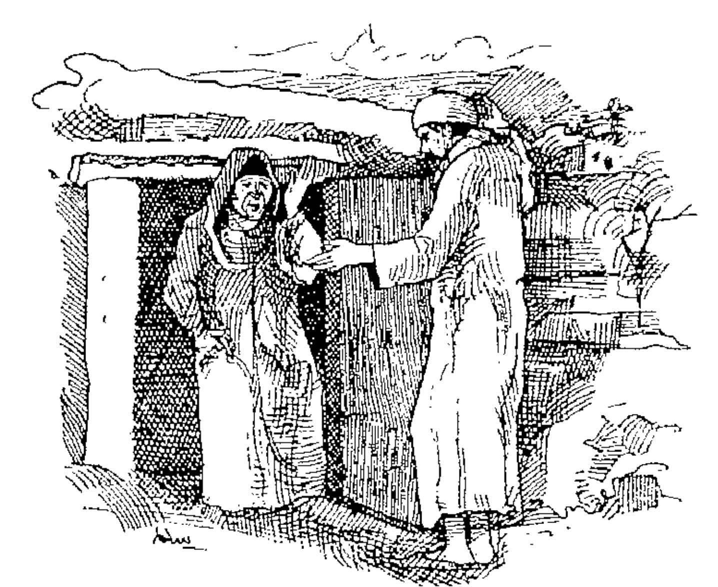
كان يريد طفلا .. كان يحب امرأته هدى حبا جما وقد رفض بان يتزوج امرأة اخرى لحبه هدى وكان واثقا بأن امه لا تريد له سوى الخير له ولزوجته ولو انها تعرف بأن هناك خطرا ما لما اخذت زوجته الى تلك المرأة .. «الداية» .

وفعلا بدأت بوادر الحمل على زوجته هدى وبعد تسعة اشهر ذهبت بها الام الى تلك المرأة وكانت عندما تعود تطمئن ابنها حمدان بأن كل شيء على ما يرام . كانت تلك الليلة هي موعد الوضع .

وصل اخيرا الى البيت حاول النوم لم يستطع .. سمع صوت الوادي وهو يزمجر وعندما اوشك الليل ان يحتضر خرج من البيت .. كان الجو ماطرا .. اخذ يمشي تحت زخات المطر غير عابىء بها كان يردد في اثناء مشيه تلك الكلمات (ليتني لم اطع امي ليتني لم ادع هدى تحمل) امست الكلمات تتردد مع وقع قدميه وفي الهواء وفي غيرما رباطة جاش كررها لنفسه بعض الاحيان فيما هو يمشي ولكنه كان يسمعها تتردد في أذنيه على نحو موصول . وانقضى الليل بينما كان واقفا على جبال الوادي يصيح للماء وهو يلطم ضفتيه بصوت يوحي بالرهبة .

كان اختلاط البيوت الرائع في تلك القرية يلتمع ساطعا على ضوء القمر. اقبل النهار باردا كوجه ميت وعندئذ شحب وجه الليل ولفظ انفاسه الأخيرة وطوال برهة قصيرة بدا وكان الخليقة قد اسلمت نفسها الى سلطان النوم . ولكن الشمس المشرقة بدأت وكأنها تنفذ تلك الكلمات ، وتسللت الشمس الى فؤاده باشعتها الطويلة الساطعة . واذ نظر حمدان الى تلك الاشعة هيء له وكأن جسرا من النور والأمل يصل ما بينه وبين الشمس وفي تلك اللحظة سمع ضجة خفيفة خلفه لم يلتفت لها .

ـ حمدان .. حمدان .. التفت كانت



امه عندما رآها اجفل وتراجع خطوة الى الخلف .. ووضع يديه في اذنيه لم يسمع امه وهي تقول : ابشر لقد اتاك طفل جميل .

وعندما ادهشها وضعه يديه في اذنيه امسكت بيديه وانزلتهما على صدره واعادت عليه ما قالته سابقا .

تهلل وجهه بشرا وقال : احقا .. احقا .. يا اماه لقد اصبحت ابا . الحمد لله كيف استطيع بان اشكرك ثم جثا على ركبتيه واخذ يقبل يدي امه ودموعه تنفر من عينيه من شدة الفرح كانت الأم عكسه تماما كان الوجوم يخيم على وجهها . قولي لي يا أماه كيف حال هدى وهل تعبت من تلك الولادة .

سحبت يديها من بين يديه وقالت وهي تشيح بوجهها احسن الله عزائك فيها يا بني ؟؟

سقطت يداه على صدره سقوطا لقد تغير وجهه تماما في تلك اللحظة فمن البشر والفرح الى الوجوم والجمود والكآبة . ثم سقط من فرط الاعياء على وجهه . باكيا بكاء مخيفا فيما تلألأت مياه الوادي من تحته ..

وغرق كل شيء في الصمت لم يبق شيء في الوادي يوقع الفرح في النفس وداعبت الريح العشب الجاف فوق الأرض محدثة ضجة خفيفة رقيقة كئيبة .

خالد مفلح الحلميش

سيدة الحقول !

المساء .. يقترب بسرعة .. والليل بدأ يسدل ستارته على نواطيره .. السماء .. ممطرة .. ولا يرى في الأفق سوى نجم يتساقط بريقه مع السحب ويتلألأ فوق اوراق العنب المتدلية خلف قضبان النافذة ..

المطر .. ينطلق من السحب معلنا الحرب على اوكار الطيور ..

ترى اين اختبأت عصفورتي ؟ ام كيف قضت ؟

انا لا احتمل الشتاء وقسوته على الطيور الضعيفة .. لانني طائر مسافر في هذه الحقول !

المطر ... هاطل لا محالة .. الطيور تهرول .. لكن حبات البرد تصطدم بأجنحتها وتوقف مسيرها ربما عصفورتي مختبئة بين اوراق الشجر .. ام تراها صرعت في الوادي ؟

عصفورتي كل شيء في وحدتي وآخر من تبقى وخير مؤنس لي في هذا الكوخ الصغير .. والوحدة التي عصفت بي ورمتني في هذه الحقول .

الضباب يحجب الرؤية عن المكان ولم تعد عصفورتي ربما لم تهتد .. لا أدري أهذه الساعة من الليل ام من اشلاء النهار.

الليل قد صبغ النهار بلونه وجاء مبكرا ليقضي على بقايا السعادة العالقة بأهدابي ..

فتشت كل الزوايا التي تهرع اليها العصافير ولم اجدها .. الكثير صرع ودفن تحت الثلوج .. هل هي معهم ؟ ام انها .. لا لا ...

المصباح الذي كان وجده يكافح معي في الظلام قد فرغ من الزيت .. الذي كان أبيض صبغ بسواد الليل والتلال تلمع مع البرق . عصفورتي الجميلة المرقطة بألوان الربيع امست كشبح مخيف .. لا اسمع صوتها .. لا ارى صورتها .

الصواعق هنا وهنالك .. والعواصف تشدني من ردائي .. ربما تقول لي : لا تنتظر قضيت على جميع الطيور .. الشرارات التي اطلقها تزين الحقول .. انا سيدة الحقول كان خيالها يتساقط مع الصاعقة .. ويهوي في الجدول .. ويرحل .

حبيب معتوق

السودان .. اليوم

خروج الثور من مستودع الخزف !

نحن ابناء السودان عشاق معروفين للحرية والمعرفة والحوار بوجه عام ، كما ان شريحة كبيرة منا لها مشاركات رائدة في الأدب العربي شعرا كان ام نثرا . غير ان البعض منا ظل لفترة طويلة بمنأى عن كل هذا وذاك نسبة لحالة الاحباط الشديد التي عشناها طيلة ستة عشر عاما كانت بمثابة الزمن الرديء في تاريخ السودان الحديث ، حاول فيها العسكر طمس ملامحنا الثقافية والاجتماعية والسياسية مما ادى الى احجام شبه جماعي عن المشاركة في كل شيء واي شيء وبالتالي كانت هنالك سلبية فرضت نفسها على طائفة من المثقفين السودانيين داخل الوطن وخارجه بسبب ان كل المنافذ كانت مسدودة امام الرأي الحر والفكر الثاقب .

وهذه ليست دعوة للصامتين ان يتكلموا ، بقدر ما هي دعوة لأن يتواصل الحوار حول كيفية المشاركة بالعطاء لأجل النماء مع ضرورة ان نتحرى الموضوعية وبعد النظر .

انني كسوداني مغترب اكتب لأول مرة على الاطلاق لجريدة بمستوى «الشرق الاوسط» ولست متاكدا تماما ان كان هذا الذي اكتبه سينشر ام خلافه ، الا ان الأمر المؤكد هو ان الحس الوطني الذي يجيش بداخلي فرض علي ان اعبر عن نفسي في مرحلة هامة في عمر الزمن واني لواثق ان الكثيرين يشاركونني هذا الاحساس ويدركون ان هنالك مشاكل تحتاج الى حلول وتدابير جذرية بصورة فورية ، وان ثمة محطات كثيرة تبدو غير قابلة للاجتياز لا زالت امامنا في الطريق نحن امل لأن نتجاوزها طالما ان ليل الخرطوم قد انجلى اخيرا بعد ان كان ظلاما دامسا .

وفي تقديري ان المرحلة الحالية لا تحتمل طرح الشعارات الجوفاء والتلاعب بالالفاظ ، ما لم تصاحب ذلك ترجمة عملية تجد مكانا لها في ارض الواقع حيث ان شعارات كثيرة قد استهلكت في الماضي ولا ينبغي ان تطرح من جديد بالطريقة نفسها .

ففي زمن الحرية والاشراق تكون الحاجة اكثر الحاحا للعمل والعطاء والابداع . لا بد لنا من التجاوب مع المعطيات الجديدة في بلادنا والاستجابة لنداء الوطن ولا اخالكم اخوتي المغتربين الا مثلي تنتظرون تحرك السفارات والجاليات السودانية في مختلف البلدان التي تعملون فيها لتجمع تبرعاتكم المادية كخطوة اولى في سبيل التخفيف من حدة الازمة ولنترك للسلطات معالجة اولويات اخرى لا تقل اهمية مثل مشكلة الجنوب ومحاسبة رأس وذيول النظام البائد .

وفي هذا الصدد اقترح اقامة صندوق دائم بمطار الخرطوم تحت اشراف جهاز امين لجمع التبرعات من المغتربين العائدين يوميا على ان يكون الدفع بمحض الرغبة والاختيار من منطلق استشعار المسؤولية تجاه انقاذ البلاد ، وعلى ان لا يكون ذلك متصلا بالاسهامات الاخرى التي يجب ان تتوصل داخليا وخارجيا بالاسلوب الذي يتفق عليه .

واخيرا هنيئا لشعبنا الذي استطاع وبشكل اثار اعجاب العالم ان يخرج الثور من مستودع الخزف ، بلا ضجيج .. ودونما وجل ولا خوف .

عبد الله جاويش حاج الربيع
سوداني بالسعودية

أجمل وشاح لاريتريا الحرة

عيناك
في الافق نجمتان
تلوحان،
وتبشران بفجر جديد ..
عيناك حرف ، حرفان ، ثلاث
لا يهم
فغاية القلب ،
أصالة لحن ،
وترجمان ..
لا يهم
فغاية القلب ،
للفاس ، للانسان
اصالة لحن ،
وترجمان..
عيناك للأرض ،
وصاحب الارض
للذي كان ، لهما معا
ابدا صنوان ..
مثل عينيك
في الافق توأمان
عيناك جميلتان
فخذيني اليك .
هاتي يديك هاتي
فانا منك
وانا اليك

خذني
من غربة طال مداها
من فرقة مزقت قلبي
وتاها ،
من يأس لها ينتصر ابدا ،
من عذابات الشجن،
من اللا وطن
اليك انت
انت الوطن..
خذيني اليك..
فالاقليم وبعض النوايا
افق ضيق
لا يسع القضية ؟
وليس بحجم الفراغ ،
مشنقة لعاشقينا
في الطريق
لوطن العشاق .
افق ضيق
مذبحة الرفاق ،
للرفاق ..
وضيق في افقنا الاخضر ..
خذيني
وقولي لهم:
تعب
ولم ازل اشق الارض

ببقايا محراثي
اكبر عنفوان ..
قولي لهم
الغيم الذي انتظم
لم يفرق بيننا
لم يقل : شتان
والسيل الذي انهمر ،
لم يترك اخي ظمآن
والليل الذي خيم
قد خيم
في كل بستان،
قولي لهم :
نحن والارض والصبح
لا نفترق
لا جدال .. لا جدال
رفقة المحراث نحن،
ونحن طلقة السلاح
جراحات الوطن نحن،
وغدا وطن الافراح
قولي لهم :
وهذا دمي..
لارتريا الحرة
اجمل وشاح

احمد دين الأمين
اريتريا

«مجسم السلام»: انتاج سعودي يرمز
توأمة مدينتي جدة وطليطلة

مجسم السلام

... ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

... الفنان السعودي «عبد الحليم ... مجسما جماليا يغلب عليه ... العربي المزخرف بالاسلوب ... ويحمل اسم «السلام».

... قطعة من رخام (التربنتين ... بعة اطنان وارتفاعها ثلاثة ... سف المتر سيتم شحنها بحرا ... يا حيث يتم الاحتفال بوضعها ... يادين «طليطلة» رمزا للتوأمة ... ي «جدة» و «طليطلة» وتعبيرا ... بط التي تعمق اواصرها ... الصداقة السعودية ـ ... يخية والتي اختارت الفنان ... جرة لتصميم هذا العمل وتنفيذه.

... الوجه الاول من المجسم ... طيور محلقة تتخللها رموز «الاهلة» والوحدات الهندسية الزخرفية، وتموجات البحر، وكلمة «الله» داخل الهلال. اشارة الى روح السلام والمودة والانسجام بين الشعوب. ويمثل الوجه الثاني نقوش للمباني القديمة في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية تتوسطها كلمة السلام ورموز السلام.

كما تتوسط العمل دائرة نحتت بداخلها ظلال طيور تحمل معنى السلام المتعارف عليه دوليا.

استغرق العمل ثمانية اشهر وهو يعتبر ثمرة من ثمرات التشجيع الذي يحظى به الفنانون السعوديون من قبل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية.

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				هلسنكي	١٧	٢٢	غائم
...كرمة	٢٩	٤٣	صاف	هونج كونج	٢٥	٢٨	غائم
... المنورة	٢٨	٤٣	صاف	جاكرتا	٢٢	٣٠	صاف
...س	٢٦	٤٣	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
	٢٥	٣٧	صاف	لشبونة	١٨	٢٩	صاف
...ان	٢٧	٤٣	صاف	لندن	١٣	٢١	غائم
	١٥	٣٠	غائم جزئي	مدريد	١٦	٣٢	صاف
...بدام	١٥	٢٢	غائم	مانيلا	٢٤	٣٠	ممطر
	٢٢	٣٧	صاف	مونتريال	١٢	٢٢	غائم
...ين	٣٠	٣٩	صاف	موسكو	١٧	٢٧	صاف
	٢٧	٣٢	صاف	نيودلهي	٢٦	٣٣	غائم
	٢٨	٣٢	صاف	نيويورك	٢٢	٢٧	صاف
	١٥	٢١	غائم	نيقوسيا	٢٣	٣٧	صاف
...ل	١٢	٢٥	صاف	باريس	١٤	٢٥	صاف
...ن ايرس	٩	١٦	صاف	روما	١٦	٣١	صاف
	٢٢	٣٤	صاف	سنجافورة	٢٦	٣١	غائم
...لجن	١٤	٢٠	غائم	استوكهولم	١٦	٢٠	غائم
	١١	١٧	غائم	سيدني	٧	١٦	غائم
...لورت	١١	٢١	غائم	طوكيو	٢٥	٣٠	صاف
	١٥	٢٦	صاف	فيينا	١١	٢٤	صاف

عايز تصورني ليه ؟!

للذكرى ... اصلو بكره حتوحشنا اوي !

جمعية الصداقة للمكفوفين في الأردن تجربة إنسانية واجتماعية رائدة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

جمعية الصداقة للمكفوفين، جمعية رائدة في مجال العمل الخيري الاجتماعي التطوعي في الاردن لخدمة غير المبصرين. الجمعية نشطة للغاية ورئيسها الفخري هو الامير رعد بن زيد كبير امناء الملك حسين ومعظم اعضائها العاملين من غير المبصرين اما الجمعية فانها تقوم بنشاط دؤوب وقد حققت انجازات رائعة في مجال الخدمات واتاحة فرص العمل وتقديم العون المادي والمعنوي للمكفوفين.

وليس اروع ان يشاهد الانسان ثمار مثل هذه الجمعية عندما يلتقي احدى الكفيفات وهي تعمل على الآلة الطابعة او توصل الاسلاك على مقسم الهاتف لتربط المتخاطبين بعضهم ببعض او تقوم بتحميض افلام الاشعة في المستشفيات.

هذه النماذج الحية التي عادت تعيش في النور التقتها «الشرق الاوسط» وكان لا بد من ان ننقل للقراء هذه التجربة الرائدة التي نجحت في الاردن:

التقينا بالسيد رضوان اشتي رئيس جمعية الصداقة للمكفوفين ليحدثنا عن نشأة الجمعية فقال:

بدأت الفكرة استجابة لضرورات اقتضتها الظروف وعلى رأسها المعاناة والوضع غير الطبيعي لنفر من اخواتنا فحاولنا التخلص من هذه الاوضاع ومساعدة المكفوفين.

ووجدنا نحن كفئة مثقفة من المكفوفين انه لا بد من بلورة تلك الافكار وذلك الحماس وتنسيقه وتنظيمه في قالب منتظم فاقمنا هيئة تأسيسية مكونة من ٢٤ شخصا عام ١٩٧٧ وهذا لا يعني انه لم تكن هنالك في السابق جهود ومحاولات في هذا الشأن بل كانت ولكن الجديد في الامر ان اللجنة ضمت عددا من الاخوة المبصرين.



سيدة كفيفة تعمل على مقسم الهاتف دون مساعدة



كفيف يتعاطى التجارة

● ما هي الاهداف التي انشأتم من اجلها الجمعية وما هو الذي تحقق منها؟

ـ يأتي في رأس الجمعية العمل على تحسين احوال المكفوفين المادية والمعنوية وتأمين السكن المناسب والاهتمام بالطلاب منهم وفتح نواد للمكفوفين وكل ما يخدم المكفوفين بالاضافة الى التوعية الاجتماعية، وتعريف الناس بقضية الكفيف عن طريق وسائل الاعلام المختلفة وعقد الندوات والامسيات التي حسنت من نظرة الناس الى الكفيف باعتباره انسانا منتجا وذلك لتذليل العقبات التي تحول دون تشغيل الكفيف حتى لا تكون هنالك مشكلة والى جانب ذلك عقدنا عدة لقاءات مع الوزراء والمسؤولين لاجل ذلك الغرض.

وكما ذكرت فان من اهم الاهداف كان العمل على تشغيل المكفوفين وعلى مدى السنوات السبع الماضية تمكنا بالتعاون مع وزارة العمل التي يمثلها المهندس جواد طهبوب من ايجاد فرص عمل في بعض المواقع حتى بلغ مجموع الذين اسهمت الجمعية في تشغيلهم ١٥٠ يعملون في مهن مختلفة مثل المقاسم الهاتفية في الوزارات المختلفة وفي المستشفيات لتحميض صور الاشعة وهذا مجال جديد في منطقتنا العربية ويعملون ايضا في مجال الترجمة والرصد الفوري في الاذاعة وفي التعبئة والتغليف ورغم هذا فان بعض الشركات مع الاسف لم تتح فرص العمل لبعض الاخوان والاخوات.

● هل هنالك انجازات اخرى؟

ـ بالطبع فان القدرات تتفاوت وهنالك من لا يصلح الا في البيع، فقمنا بفتح عدة اكشاك للمكفوفين يبيعون فيها اشياء مختلفة مثل الصحف والمجلات والاشياء الاخرى وهم يقومون بهذا العمل دون عون او مساعدة احد ولا ننسى انهم يقومون بتصوير المستندات بالاضافة الى اعمال البيع في الاكشاك.

اما في مجال التأهيل فقد قمنا بايفاد اكثر من بعثة دراسية للخارج ومنهم احد طلابنا الذي يدرس الكمبيوتر وسوف يستفاد من خبراته في تدريب اخوانه المكفوفين وهناك بعثات للعلاج الطبيعي والترجمة الفورية.

جهود اخرى

وتحدث السيد رضوان اشتي عن الانجازات الاجتماعية التي يحصل عليها الكفيف اليوم فقال:

قرر الاطباء علاج المكفوف واسرته مجانا وقررت الحكومة إعفاءه من ضريبة الدخل كما ان الجمعية حصلت على تخفيض مقداره ٥٠ بالمئة على خطوط طيران عالية واعفاء تام على خطوط شركات النقل العام منحة للمكفوفين ولا شك ان البرنامج الاذاعي الاسبوعي «لمسة حنان» له فضل كبير في التعريف بأهمية الاستفادة من الكفيف ومساعدته حتى ان احدى شركات التأمين المحلية قد منحت ١٥٠ كفيفا تأمينا مجانيا على حياتهم.

هذا وجرى تعديل نظام الخدمة المدنية الذي كانت المادة ٢٦ منه تقف عقبة دون تشغيل الكفيف فتم تعديلها، فتساوى بذلك الكفيف والمبصر في احقية العمل ولكن للاسف ورغم ذلك فان بعض الوزارات والمؤسسات لا تتيح الفرصة للكفيف بحجة عدم وجود فرص عمل لديها وتسعى الجمعية لاصدار تشريع قانوني ينص على تشغيل نسبة مئوية محددة في جميع الشركات.

ومن المؤسف ان ليس لنا كل احصاء دقيق عن عدد المكفوفين ولكنهم تقريبا في حدود ستة آلاف ما بين مكفوف لا يرى او اولئك الذين يرون جزئيا او ضعاف البصر.

ويتم الانتساب للجمعية بعد الحصول على تقرير طبي معتمد.

تلك بعض جوانب هذه التجربة الرائدة التي لو كانت تملك قدرات مادية اكثر واكبر لقدمت الكثير والعديد من الخدمات الانسانية لاعضائها.

فرغم الدعم الذي تتلقاه من رجال الخير الا انها بحاجة الى مزيد من الدعم وكما قال رئيسها فاننا نتمنى ان تشمل الخدمات كل المناحي وجميع المكفوفين ونتمنى ان تمتد يد اخواننا العرب الينا وها هي يدنا ممدودة لكل المكفوفين العرب في امكانهم ان يستفيدوا من خدماتنا وتجربتنا.

● المايسترو .. جديد التلفزيون السوري

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

استعدادات كبيرة، وامكانات جيدة، يرصدها التلفزيون السوري، لانجاز فيلم «المايسترو» الذي سيكون من اهم الافلام المنفذة في التلفزيون حتى الآن.

وفيلم «المايسترو» يتحدث بكثير من الحرارة، والصدق، عن بشاعة ما ارتكبه العدو الصهيوني في لبنان، مع خلفية ترصد الكثير من المواقف الامبريالية الدامية التي سجلتها الامبريالية في دفتر الدم حتى الآن. وذلك من خلال سياق منتجه مجموعة من اللقطات التي تخدم هذا الاتجاه.

ويأتي هذا الفيلم متكاملا في بنائيته، حيث تلعب الموسيقى التصويرية في الفيلم دور البطل، فهي تساهم فعليا في تجسيد الحالة التي يعيشها شخوص الفيلم، وفي نقل الشحنة الانفعالية التي تتراوح بين الانفعالية والفجيعة.

ـ يخرج الفيلم، مروان داغستاني، ويساعد في الاخراج هيثم بلاني ... المثل الشاب بسام وحدل الدور الاول فيه حيث يجسد ... ية المايسترو ... ركة يديه، مواعيد الدمار المجاني، والميتات

عرب و عجم

● حمد الشلوي وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة، عاد إلى العاصمة المقدسة قادما من الخارج في مطلع الاسبوع الماضي وباشر عمله في مقر إمارة مكة المكرمة.

● ● ●

● د. سهيل حسن قاضي وكيل كلية التربية للدراسات العليا بجامعة أم القرى يحضر هذه الأيام مؤتمر التعليم العالي الثالث عشر المنعقد في مدينة ملبورن باستراليا ممثلا لجامعة أم القرى في مكة المكرمة.

● ● ●

● اللواء محمد بن رجاء الحربي مدير الادارة العامة للمرور في السعودية ومساعد قائد قوات أمن الحج لشؤون المرور، صدر قرار الفريق أول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الأمن العام السعودي وقائد قوات أمن الحج بتكليفه بقيادة قوات أمن الحج بالنيابة.

● ● ●

● محمد صالح باشراحيل من اعيان العاصمة المقدسة، عاد إلى مكة المكرمة قادما من جنيف بعد تمضية إجازة الصيف في أوروبا.. كما عاد أبناؤه: عبد الله باشراحيل من شعراء الشباب السعودي وسمير باشراحيل مدير عام مستوصف ابن سينا في العاصمة المقدسة وتركي باشراحيل من رجال الأعمال السعوديين.

● ● ●

● صدقة محمد حريري المخرج الاذاعي السعودي المعروف يقوم هذه الأيام بتقديم نصائح يومية ارشادية لضيوف الرحمن تتعلق بتعليمات الحج والأجهزة المختصة بخدمة الحجاج، ضمن برنامجه اليومي من اذاعة البرنامج الثاني بعنوان «نقدم هذا المساء».

● ● ●

● المقدم حسان عبد الله الغاطي قائد مرور عرفات عقد إجتماعا مع افراد المرور العاملين بمنطقة عرفات لاعطائهم التعليمات التوجيهية وشرح الخطة المرورية في كيفية تصعيد حجاج بيت الله الحرام.

● الدكتور نبيل أبو راس استاذ امراض الكلى بباريس واستشاري الكلى بمستشفى الدكتور أحمد داغستاني بجدة، اختير عضوا عاملا بالجمعية الأوروبية لامراض الكلى بعد حضوره المؤتمر الدولي للجمعية ببروكسل. والدكتور أبو راس عضو بالجمعية الدولية لامراض الكلى بالولايات المتحدة الأمريكية وعضو مؤسس للجمعية المصرية لامراض الكلى.

● ● ●

● محمد علي أصغر مدير الادارة المالية بميناء جدة الاسلامي، عاد إلى جدة بعد رحلة عمل في اليونان.

● ● ●

● محمود عبد الغني هاشمي مدير التخطيط والميزانية بالمنطقة الغربية للاتصالات حضر حفلا توديعيا اقامه له الزملاء بمناسبة مغادرته إلى الولايات المتحدة الامريكية للحصول على درجة الدكتوراه.

● ● ●

● حسن عبد الحميد شاولي مشرف قسم التصميم بالخطوط الجوية العربية السعودية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه رامي.

● ● ●

● احمد حسن كوشك الموظف بالخطوط الجوية العربية السعودية بجدة تمت ترقيته إلى درجة «مساعد مدير علاقات اسكان الجاليات» بجدة، وقد اقام حفلا دعا إليه الأهل والأصدقاء في هذه المناسبة.

مثل اليوم

ارخص من الجراد

«الساعة العربية» صوت العرب في امريكا

لندن ـ «الشرق الاوسط»

في سبتمبر (أيلول) من العام ١٩٨١، نجح شابان من أصل عربي، في منطقة بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية، في تأسيس برنامج أسبوعي عربي مدته نصف ساعة، باسم «صباح الخير»، لعرض اوضاع الجالية العربية في امريكا، وعرض القضايا العربية ووجهات النظر العربية على الشعب الامريكي، لتغيير نظرة هؤلاء السلبية عن العرب.

وفي خلال السنوات الاربع الماضية، لم ينجح هذا البرنامج الوليد في الصمود فحسب، بل تطور من حيث الوقت والمضمون ايضا. فاصبحت فترة البث ساعة كاملة وباسم «الساعة العربية».

يقول ميشيل حيدر، وهو من أسس برنامج «صباح الخير» مع زميل له قبل اربع سنوات، والمنتج المنفذ في الوقت الحاضر: «ان الهدف الاساسي من تأسيس فترة البث هذه وباللغة الانجليزية، هي تعريف الامريكيين بالجالية العربية والتراث العربي والقضايا العربية الراهنة، من اجل توضيح الصورة عندهم وتغيير النظرة السلبية لديهم تجاه العرب».

الغاية من بث الفترة العربية باللغة الانجليزية ـ يقول ميشيل حيدر ـ اولا تعريف ابنائنا بتراثهم الأصلي، ولا يمكن القيام بهذه المهمة باللغة العربية، لأن الصغار لا يجيدونها. وثانيا تعريف الامريكيين انفسهم بقضايانا، ولا بد من مخاطبتهم بلغتهم.

جميع العاملين في «الساعة العربية» هم متطوعون من ابناء الجالية، وقد بدأوا بمعدات بسيطة جدا، وكان الاستديو عبارة عن صالة جلوس في بيت احد هؤلاء المتطوعين. اما الآن فهم يملكون معدات متطورة واكتسبوا خبرة تقنية كافية لاعداد وتنفيذ هذا البرنامج.

خلال هذه الفترة قدم البرنامج اصواتا عديدة، عربية وامريكية حول مختلف القضايا الراهنة، التي تشغل العالم العربي. منهم ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وعضو الكونجرس السابق بول فندلي والنواب تانكرادون والمثلة فانيسا ريدجريف، والبروفيسور ادوارد سعيد والسفير كلوفيس مقصود وغيرهم من السياسيين ورجال العلم والفن.

من العاملين في هذا البرنامج مذيعة النشرات الاخبارية ايفلين شاكر وهي التي تعد الانباء وتقوم باعمال البحث واجراء المقابلات. وتنفق يوما كاملا احيانا لاعداد فترة الاخبار التي تستغرق حوالي عشر دقائق. اما اليف طرابية، الذي يعد الانباء ايضا، فيرى في «الساعة العربية» بعض التعويض لما يشاهده في نشرات الاخبار في وسائل الاعلام الامريكية؟ التي تنعت المناضلين ضد الكيان الصهيوني بـ «الارهابيين». وهو يحاول من خلال هذا البرنامج توضيح صورة هؤلاء الابطال، وشرح القضية العربية بشكل واقعي وتقديم الصورة الحقيقية للمجتمع العربي الى المشاهدين الامريكيين.

«الساعة العربية» تذاع في تلفزيون بوسطن (القناة ٦٨) بين الساعة ٩ ـ ١٠ صباح كل سبت. وفي تلفزيون ديترويت بين الساعة ٨ ـ ٩ مساء (القناة ١٩)، وفي نيويورك (قناة جي) بين ١٠,٣٠ ـ ١١,٣٠ صباح كل سبت، و ١٠ ـ ١١ صباح السبت (القناة ٢٦) في سان فرنسيسكو، اما في العاصمة واشنطن ففترة البث تكون بين الساعة ٨ ـ ٩ مساء (القناة ٥٦).

أبيض وأسود

من أمريكا الجنوبية

انواع الكتب الرائجة جدا متعددة ومختلفة ومتفاوتة فمنها قصة حياة ممثل مشهور او حكاية غرامية او مغامرة جريئة او بطولة نادرة، لكن أن يتفوق كتاب عن التعذيب على كل الكتب التي صدرت هذا العام في البرازيل وبالتالي وفي ارجاء امريكا الجنوبية فلا بد أن يكون هناك سببا قويا ساعد على رواجه.

«لا لن يحدث مرة أخرى» هو افضل ترجمة توصلت إليها لكتاب بعنوان NEVER AGAIN عن قضية تعذيب الناس في البرازيل بالذات وطبعا ينطبق على بقية دول القارة التي بليت بسلسلة من الحكومات العسكرية الفاشية التي ضربت بكل حقوق الانسان عرض الحائط لعدة عقود حتى اصبح المواطن هناك بالفعل مجرد حقل تجارب لأحدث وابشع أنواع التعذيب في العالم.

كيف ولماذا حدث كل هذا؟ يحاول الكتاب، الذي اشترك في تأليفه أحد القساوسة، أن يجيب على السؤال أو بعضه باستعراض تاريخ الحكم الفاشي العسكري الغاشم خلال ٢١ عاما في الستينات والسبعينات ويحاول أن يجعل ما حدث للشعب البرازيلي عبرة لكل الشعوب الأخرى في القارة الامريكية الجنوبية وسواها ولهذا فقد اختار للكتاب ذلك العنوان.

ولما كان الكاتب يسطر ويسجل للتاريخ ويتوخى الحقيقة والعدل والصدق فقد استقى مادته من سجلات المحاكم حيث مثل المواطنون وسجلت اقوالهم وحكم عليهم بالسجن المؤبد او بالحكم الأهون وهو الاعدام فورا لأن السجن كان يعني في الواقع مزيدا متواصلا من التعذيب بأشرس صوره واقبح جوانبه. وبهذه الطريقة تجمعت للمؤلفين معلومات شتى من خلال ٧٠٧ محاكمات لثمانية آلاف شخص من ١٩٦٤ إلى ١٩٧٩ تمكن خلالها الضحايا من تسجيل ١٨٠٠ شكوى ضد التعذيب بكل اشكاله الجهنمية التي تفتقت عنها اذهان الحكام الفاشيين واعوانهم والحكومة وزبانية السجون وهم يعلمون علم اليقين انهم سيعودون إلى السجون ويتعرضون للمزيد من العذاب والقهر والاذلال.

ويقول الكاتب واعوانه: «إن هدفنا مماثل لصيحاتهم الباسلة. إننا نود أن نضمن بأن الجيل القادم سيبذل قصارى جهده ليمنع حدوث مثل هذا مرة أخرى».

ثم يستطرد الكتاب إلى بسط بعض تفاصيل العذاب وأكثرها يصعب نشرها. واليك بعض الوسائل التي استخدمها زبانية الحكام الفاشيين. ضد من؟ اناس رفضوا مسايرة نوعية الحكم، رفضوا الهتاف له. اناس طالبوا بشيء من الحرية أمام القانون، او كتبوا أو حاولوا كتابة رأي لم يعجب قائد الجيش والشرطة، أو قالوا أو همسوا بوجوب مكافحة الفساد والرشوة مثلا.

● كرسي التنين: مصنوع من الزنك ـ تنك ـ ليسهل تمرير التيار الكهربائي في جسم الشخص الجالس عليه في الوقت الذي يحرك التيار قطعة خشب حادة لضرب ساقي الضحية بعنف حتى تسيح دماؤه.

● الثلاجة: غرفة مثلجة يلقى فيها الضحية عاريا ثم يخضع لأصوات عالية وزعيق لا يتوقف حتى تنفجر طبلة اذنيه او يصاب بالجنون.

● الغرق: إدخال انبوبة في صدر الضحية ثم تعبئتها بالماء حتى يموت الشخص غرقا.

● ربط الشخص في ارض غرفة تسكنها الافاعي أو التماسيح الجائعة تنهش فيه حتى يعترف بما يريده المسؤولون أن يعترف به.

وهناك وسائل تعذيب أخرى قد لا تخطر على بال القارئ. وما الكتاب ـ ٣٠٠ صفحة ـ إلا مجرد لمحة خاطفة إلى ما حدث في البرازيل وفي بقية تلك القارة المنكوبة. فقد تمكن الرجال من تصوير مليون صفحة من سجلات المحاكم لتلك الحقبة الحالكة، وقد طبعوا حتى الآن سبعة الاف نسخة ووزعوها على الجامعات ومراكز الابحاث وغيرها من الهيئات لضمان اوسع توزيع ممكن لها في البلاد. كما يضم الكتاب اسماء اكبر عدد ممكن من الذين تولوا عمليات التعذيب بمراتبهم ومراكزهم ومسؤولياتهم الشخصية عما حدث لآلاف المساكين آنذاك، حتى لا ينساهم الناس وحتى لا تتكرر المأساة، حسب قول المؤلفين.

وزودوها بالصور التي اكتشفت في السجون والمعتقلات ومنها صورة لفتاة أو فتى ـ لم يعد يهم ـ معلقة من انحناءة ركبتيها على عمود حديدي بعد ربط يديها بقدميها بحيث لا تستطيع الانحناء إلى الامام أو إلى الخلف لعدة ايام حتى تتكسر عظام عمودها الفقري او تعترف قبل ذلك.. لماذا؟ هي لا تدري. كل ذنبها انها راحت تسأل عن سبب اختفاء والدها أو اخيها في بلاد الاختفاءات.

فاروق لقمان
ـ جدة



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday 25 August 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2462
الاحد ٩ ذو الحجة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٨/٢٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٦٢

أدونيس .. ورد اعتبار للمتنبي بقلم: محمد حسين زيدان (ص١٣) | حوار مع حارس منتخب ناشئي السعودية (ص١٢) | تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ٢ | الخروج من مرحلة "السندس" إلى مرحلة "الكاكي". بقلم: شاكر النابلسي (ص١٣) | أضواء على جمعية الصداقة للمكفوفين في الأردن (ص١٥)



حرب في مصر ضد جريمة الرشوة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

في الوقت الذي بدأ فيه رجل الشارع في القاهرة يعتاد على قوانين «الانضباط» التي اعلنها وزير الداخلية احمد رشدي منذ توليه مسؤولية وزارته، بدأت اجهزة الأمن حملات منظمة لاعادة الانضباط الى المرافق الحكومية التي تتعامل مع الجماهير. واعلنت وزارة الداخلية انها ستحارب بشدة ظاهرة الرشوة التي تفشت داخل هذه المصالح، بحيث لم يعد يصبح في امكان الشخص العادي ان يحصل - غالبا - على ورقة او مستند حكومي، دون ان يعطي - مضطرا - رشوة للموظف المختص!

وهكذا تحول جميع ضباط ادارة مكافحة جرائم الأموال العامة الى محاربة الرشوة وهذه الادارة لها اكثر من اختصاص اشهرها محاربة تهريب النقد الاجنبي او التعامل به داخل السوق السوداء، وهي أيضا مختصة بمكافحة جرائم التزييف والتزوير والكسب غير المشروع، ولكن كل ضباط هذه الادارة تم الغاء تخصصاتهم مؤقتا وبدأوا جميعا في العمل ضد جرائم الرشوة.

ورغم صعوبة ضبط جريمة الرشوة حيث ان القانون المصري يحتم عمل تسجيلات صوتية - باذن من القاضي - للأحاديث التي تدور بين الراشي والمرتشي، كما يحتم أن تقوم النيابة العامة بوضع علامات غير ظاهرة على المبلغ النقدي الذي يعطى كرشوة، الا ان ضباط مكافحة جرائم الأموال العامة تمكنوا خلال الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام من ضبط اكثر من ٨٠ قضية رشوة، وهو رقم يعادل او يزيد قليلا عن جرائم الرشوة التي ضبطت في العام الماضي بأكمله!

وكانت جرأة وشجاعة وزير الداخلية عندما فكر في أن يبدأ رجاله بضبط جرائم الرشوة التي ترتكب داخل الأجهزة التابعة لوزارة الداخلية نفسها، حتى لا يقول احد «ولماذا لا يبدأون بأنفسهم»؟

وكان من المثير ألا تقتصر جريمة الرشوة على الرجال فقط، فقد تم القبض على موظفة في احدى الادارات الصحية بحي السيدة زينب الشعبي، بعد ان حصلت على رشوة من بعض العمال مقابل استخراج بطاقات صحية لهم ليعملوا باعة متجولين!

وكشفت دراسات رجال الأمن ان مرتكبي الرشوة لا يرتكبونها تحت ضغط الحاجة فقط وانه لا علاقة للحالة الاقتصادية بهذه الجريمة، فكما تم القبض على موظفين صغار يحصلون على مبالغ مالية ضئيلة كرشوة، تم القبض على موظف كبير بوزارة المالية يعمل في القرية الجمركية بمطار القاهرة، ويحصل على مبالغ مالية ضخمة من المستوردين وكبار رجال الأعمال مقابل تسهيل الافراج عن بضائعهم المستوردة، وقد تمكن هذا الموظف من جمع مليون جنيه من الرشاوى التي حصل عليها خلال السنوات الثلاث الماضية.

ويقول اللواء حسني الألفي مدير ادارة مكافحة جرائم الأموال العامة: ان الحرب ضد جريمة الرشوة لن تتوقف ابدا.. الا اذا اختفت هذه الجريمة الكريهة التي تشيع الفساد داخل الجهاز الاداري، وحتى هؤلاء الذين حصلوا على رشاوى ضخمة لم يتم ضبطهم سوف تتم مطاردتهم من خلال قانون الكسب غير المشروع.

صباح الخير

نساء .. و «أشباه رجال»

كنا على عشاء في مطعم قبل ايام عندما ثار الصراخ على مائدة مجاورة، وتطلعنا معا بصورة عفوية. فتنبه الجالسون حولها الى نظراتنا وسكتوا خجلا. كانوا اربعة، رجلا وامرأته وامه وطفلة في حوالي العاشرة. وكان موضوع الصراخ الخلاف التقليدي بين الزوجة والحماة.

ووقف الزوج الى جانب امه في حين حاولت الطفلة تهدئة الوضع. غير ان الجميع كانوا لا يسكتون حتى يعودوا الى الصراخ، فيما الزوجة تقسم على قبر امها بأن اتهامات حماتها كاذبة من اساسها.

وبقي الصراخ يعلو ويهبط ويشارك فيه الزوج او يحاول تخفيض حدة امه ثم أخذ يهدد الزوجة بالطلاق اذا لم تكف عن انتقاد امه. واسرعت الطفلة تبكي بين ذراعي امها، وانتزعها الأب بقسوة، فاشتد عويلها حتى تنبه الى الضجة نصف زبائن المطعم.

ووجدنا انفسنا امام مأساة عائلية، نغصت علينا العشاء، ونحن نسمع الصراخ ونرى الأم تبكي بصمت والبنت يختلط بكاؤها بالخوف، كل هذا والزوج وامه يتناوبان الزعيق والأكل والشرب وكأنهما يتحدثان عن الطقس.

وانا افهم ان يختلف زوجان، وان ينتهي الزواج بالطلاق في احيان كثيرة، الا انني لا افهم ان يأخذ الزوجان خلافهما الى شرفة البيت او الشارع او مطعم، وان لا يخجلا من عرضه على الناس، وان تبلغ بهما القسوة ان يتصارخا امام طفلة فتكون على الأرجح الضحية الأولى اذا وقع الطلاق.

واعتدنا في بلادنا ان نحجب دخائلنا العائلية عن انظار الناس فلا يعرف بالخلاف اذا وقع الا الأهل الأقربون. والتقليد في الغرب ايضا لا يختلف عن ذلك كثيرا، ومن تعاريف الرجل المهذب او «الجنتلمان» انه لا يبحث في مسائل اسرته علنا، بل لا يبحث في خصوصيات الناس الآخرين.

المهم ان الاقامة في الخارج ترينا اشياء كثيرة، وقد كدت انسى تلك العائلة الشقية، لولا حادث مماثل في اليوم التالي، فقد تحول ضوء المرور من احمر الى اخضر الا ان السير بقي معطلا لأن السيارة الاولى لم تتحرك.

وسمعت صراخا لم ادر مصدره وتغير النور مرة اخرى والسيارة الاولى في مكانها، فاعتقدت وبعض السائقين انها معطلة ونزلنا لتحري الأمر، ووجدنا في السيارة سائقا معه امرأة، لعلها زوجته، وكان يصرخ بصوت عال ويقفز في مقعده ويؤشر بيديه، ثم يخبط على المقود او المقعد فيما المرأة تبكي بشدة وقد تورمت عيناها واحمر وجهها.

وتصرف احد الحاضرين كما كنت اتمنى ان اتصرف لو كانت لي عضلات تذكر، فقد فتح باب السيارة وامسك بالرجل من عنقه وهزه بعنف ثم امر ان يسير او يدق عنقه.

فتوقعت ان يحاول الرجل القتال او مجرد الاحتجاج، الا ان القبض على العنق رد اليه عقله، فانطلق بسيارته وقد فضح جبنه وانه شجاع امام النساء فقط.

وتمنيت لو ان السائق الفتوة «القبضاي» هذا كان معنا في المطعم فكل من يضطهد امرأة لمجرد انها اضعف يستحق علقة على رؤوس الاشهاد.

فالافضل والانبل ان تكون العلاقة «امساك بمعروف او تسريح باحسان».

جهاد الخازن



وسيلة نقل مجانية

قفزت البطة الصغيرة الى ظهر الطاووس، واستراحت عليه، اذ وجدت الريش الناعم ملائما وافضل من القش الجاف في الحديقة، لكن الطاووس الذي استغرب ذلك لم يبد اي معارضة وسار يحمله المجاني وهو حريص على ان لا يقع... ارضا!

معركة المصابين بالسرطان مع المجتمع أقسى من معركتهم لقهر المرض

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

ينتظر المريض بقلب واجف سماع نتائج التحاليل التي طلبها طبيبه وينزل النبأ عليه نزول الصاعقة: «يؤسفني ان اخبرك بان الورم خبيث».

وبهذا الحكم القاطع تبدأ معركة المريض مع السرطان، الا ان المريض لا يخوض حربه على جبهة واحدة، فأكثر الذين خاضوا الحرب لقهر السرطان وانتصروا عليه في النهاية يقولون بلهجة ملؤها المرارة انهم واجهوا معركة اشد قسوة كي يعاملهم الآخرون الذين معهم في مكان واحد معاملة انسانية عادلة وان يظلوا محتفظين باصدقائهم.

وقالت ساندرا هانسن التي اصيبت بسرطان في ثديها، ان الاصابة بالسرطان اصبحت وصمة عار في المجتمع الأمريكي وان معارفها كانوا يخشون الاقتراب منها عندما كانت تلتقي بهم في الحفلات والمناسبات.

وذكرت انها لبت دعوة مرة وفوجئت بصاحب الدعوة يقدم لها طعامها في طبق خاص.

وتقول ساندرا انها عندما علمت بمرضها لم تقطع الأمل بالشفاء الا ان كل من كان حولها كان يتوقع موتها.

واكدت الطبيبة النفسانية سارة سيلافر ان اكثر الناس مازالوا يعتقدون ان الاصابة بالسرطان تؤذن بنهاية الحياة الطبيعية رغم ان موقف الرئيس ريجان من سرطان القولون الذي اصيب به خفف بعض الشيء من الوصمة الملتصقة بهذا المرض في اذهان الناس.

واشارت سيلافر الى ان الغالبية العظمى من الشعب الأمريكي مازالت تؤمن بأن كل من يصاب بالسرطان لن يعيش طويلا. وان مرضى السرطان غالبا ما يخسرون وظائفهم واصدقائهم.

ويؤكد الدكتور جيمي هولاند رئيس قسم الأمراض النفسية في مركز ميموريال سلون كترنج للسرطان في نيويورك ان التحامل الذي يواجهه مرضى السرطان من الآخرين ينشأ عن الخوف والجهل. فالخوف برأيه يدفع الغرباء وحتى الأصدقاء للتهرب من المريض والخوف يجعلهم لا يترددون بالقول للمريض مثلا انهم لا يريدون ان يشربوا من كأسه أو الاقتراب من الطعام الذي يتناوله.

ويقول هولاند ان الناس يخافون من مرض السرطان لأن هذا المرض مازال يرتبط بالموت في اذهانهم وهم غير قادرين على تقبل المعلومات الجديدة عن هذا المرض وامكانية معالجته والشفاء منه.

مهنتك... تحدد مدى نجاح زواجك!

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

جاء في دراسة علمية اجراها باحث امريكي ان نوع العمل الذي تقوم به قد يظهر مدى نجاح حياتك الزوجية.

ويقول الدكتور تيودور جرنستين ان بعض الاشخاص في مهن معينة يتعرضون لحالات الطلاق اكثر من اشخاص يعملون في مهن اخرى. ومن الدراسة التي اجراها جريستين على الحالات الزوجية لـ ١٦ الف رجل وامرأة اتضح ان اعلى نسبة من حالات الطلاق بين الرجال تقع بين عمال المطاعم والصحفيين والفنانيين وسائقي الشاحنات والكهربائيين.

واوضحت الدراسة كذلك ان اقل الرجال طلاقا هم رجال الدين ومدراء المدارس وفنيو الكمبيوتر ورجال التأمين. اما اكثر النساء طلاقا فهن مديرات الاقسام في البنوك ومديرات المطاعم وعاملات الخدمات الغذائية، اما اقل النساء طلاقا فهن سكرتيرات البنوك وشغالات البيوت ومدرسات المدارس وبائعات المتاجر.

وذكر الدكتور جرينستين ان الصعوبات المهنية التي تؤدي الى الطلاق هي صرف مدة طويلة من النهار بعيدا عن البيت والتعلق العاطفي بالعمل نفسه.. واكد ان سبب ارتفاع نسبة الطلاق بين مديرات الاقسام في البنوك هو تركيزهن على عملهن اكثر من حياتهن الزوجية وعلى استقلال شخصيتهن واعتمادهن على انفسهن.

القلب ... لا يستفيد من تمارين اللياقة البدنية

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

هل يؤدي اجهاض القلب الى تحسن الصحة؟

«نعم» هو الجواب الذي مازلنا نسمعه من عدد كبير من الباحثين الذين درسوا الآثار الصحية الناجمة عن ممارسة نشاط بدني مرهق.

صحيح ان التمارين الرياضية القاسية مرتبطة في اذهان الناس بالانهاك والتعب وقلة المردود الصحي الفعلي، الا ان هذه التمارين قد تعني بالنسبة للقلب والأوعية الدموية مقاومة اشد للتعب وكفاءة افضل وهمة اعلى.

ويؤكد الباحثون ان العظام والمفاصل والرئتين ووزن الجسم وضغط الدم والسكر في الدم والتوازن والاستقرار النفسي للانسان تستفيد جميعا من التمارين الرياضية المنتظمة.

وتشير دراسات هؤلاء الباحثين الى ان اللياقة البدنية رغم انها ليست ضمانة لكي يكون البدن خاليا من امراض القلب والأوعية، الا انها ترجع كفة الميزان لصالح زيادة مقاومة الجسم للأمراض المضنية التي ابتلت بها الولايات المتحدة والمجتمعات الصناعية الأخرى.

ويقول الباحثون ان اللياقة البدنية تعني قدرة الجسم على تحمل تمارين رياضية قاسية دون انهاك اعضاء الجسم وخصوصا القلب.

ورغم ان القلب عضلة والعضلات تكبر وتقوى بالتمارين الرياضية لكن القلب ليس المستفيد الرئيسي من نشاطات اللياقة البدنية بل ان المستفيد الأكثر هي عضلات الجسم الخارجية.

نافذ افندي



صبحكم الله بالخير ... مع قهوة الصباح

لأسباب انسانية!

قامت خادمة، وهي على درجة كبيرة من الجمال بارتكاب حادث سرقة من نوع غريب، فقد سرقت من مخدومها الذي رباها مبلغ خمسة عشر الف جنيه. والعجيب انها لم تستفد شخصيا من هذا المبلغ بل انها وزعته على أشخاص قابلتهم مرة واحدة في حياتها.. ادوا لها خدمة ما او تأثرت بمشاكلهم وحاولت حلها!

ولقد وقع هذا الحادث الفريد في مدينة برايتون بانجلترا، عندما تقدم صاحب محل بقالة الى قسم الشرطة، وابلغ بالحادث، متهما خادمته التي رباها منذ صغرها.. والتي كانت تعرف انه يضع نقوده كلها في صندوق خشبي بشقته.

ولقد استطاع البوليس ان يقبض على الفتاة ببساطة عندما كانت تتطلع الى فاترينة احد المحلات.. وبمجرد سؤالها اعترفت بالسرقة!.. ولكنها لم تلفظ كلمة لانها على حد قولها لم تستول على نقود مخدومها لغرض خاص يتعلق بها إلا فيما ندر.

ولقد دافعت عن نفسها بدفاع كان في غاية الغرابة.

قالت إن احد اقاربها اشتكى لها ذات يوم لضيق ذات اليد بسبب البطالة وانه يرغب في عمل مشروع تجاري يعينه على الحياة، ولكنه لا يعرف كيف يحصل على المال لكي يحقق هذا المشروع. فما كان منها إلا أن استولت على ثلاثة آلاف جنيه من اموال مخدومها وسلمتها لقريبها.. ولم يفطن مخدومها بالطبع لهذه السرقة ذلك لأن امواله التي كانت في المنزل تربو على مائتي الف جنيه.

وبعد اسبوع قامت الفتاة بسرقة ثمانية الاف جنيه اعطت الفين منهم لطالبة تقيم مع اسرتها وكانت الخادمة قد دخلت شقتهم في الصيف الماضي وقدموا لها عصير ليمون مثلج! وصادقت الطالبة وعرفت ان زواجها مؤجل لأسباب مادية، فقدمت لها المبلغ المتبقي معها. كما خبأت الفي جنيه في موتور الثلاجة بشقة مخدومها لاعطائها لأسرة فقيرة توفي عائلها وليس لهم دخل.

ومع أن عقاب هذه الجريمة في انجلترا قد يصل الى خمس سنوات الا ان القاضي حكم عليها بالسجن ستة شهور فقط وذلك لنوازع الخير التي أملت عليها هذه السرقات.. ما رأيكم دام فضلكم!

عبد الله باجبير

٤ توائم أنابيب لرجل في السبعين

لندن - «الشرق الأوسط»:

توني ديلرنزو البالغ من العمر ٧٠ عاما وزوجته دوريس البالغة من العمر ٣٨ عاما ينتظران ولادة أربعة توائم لهما في الشهر القادم.

التوائم الأربعة هم أطفال أنابيب، فمنذ ثمانية أعوام وهما يرغبان في ان يرزقا بطفل ولما لم يتم لهما ما اشتهيا قررا تجربة طفل الانبوب، وتمت العملية في مستشفى بلندن، لكن بدل الطفل جاءوا أربعة دفعة واحدة.

نكتة اليوم

الفرصة الوحيدة

- الزوجة: لماذا تتكلم كثيرا اثناء نومك؟

- الزوج: لأنها الفرصة الوحيدة لي على ما يبدو لأتكلم بحرية.

من القارىء
محمد كامل حلمي

دخل السجن بشهادة الابتدائية وخرج بالدكتوراه في الحقوق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تستعد مصلحة السجون المصرية لاطلاق سراح عدد كبير من نزلاء السجون الذين قضوا انصاف المدد المحكوم عليهم بها في قضايا معينة، والذين استحقوا هذا الافراج لحسن امتثالهم لاوامر السجن دون أن يرتكبوا المخالفات التي تسقط عنهم هذا الامتياز.

ومن بين الذين ابلغوا بالافراج الدكتور محمد كامل النجار، الذي دخل السجن بتهمة حيازة مخدرات، وحكم عليه بالسجن المؤبد ولم يكن وقتها يحمل سوى شهادة الابتدائية، وقد واصل دراسته في سجن الحضرة بالاسكندرية حتى حصل على ليسانس الحقوق، ثم واصل الدراسات العليا في جامعة الاسكندرية فحصل على دبلوم في القوانين التي صدرت لمعاقبة المتعاملين بالمخدرات منذ تجريمها في مصر، دراسة مقارنة، ثم حصل على الدكتوراه.

ورغم ان الدكتور كامل النجار كان يتمنى طوال السنوات الماضية ان يفرج عنه ورغم انه تقدم بعشرات الطلبات في كل المناسبات، لكي يعفى من باقي المدة نظرا لاجتهاده، وتقديرا لتفوقه الدراسي، الا انه عندما علم بالافراج نه اصابه الفزع الذي يرجعه اختصاصيو الامراض النفسية الى التغير غير المتوقع في حياته.

وكتب الدكتور كامل الى وزير الداخلية المصري التماسا.. يرجوه ان يجد له وظيفة في مصلحة السجون حتى يكون قريبا من المجتمع الذي عايشه وعرفه، ويمكنه ان يعطي فيه خبراته، واقترح ان يتولى الاشراف على شؤون التعليم والجامعيين في السجون المصرية، وان يحصل على عفو عن السابقة الاولى.. حتى يقبل كموظف عمومي او يعين بمكافأة شاملة.. اذا حالت السابقة دون ادراجه في عداد الموظفين.

٧ ساعات رهيبة واجهها ركاب باخرة في البحر الاحمر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصلت الى ميناء السويس صباح امس الباخرة «مكة»، وعلى ظهرها ركابها البالغ عددهم ١٥٤ راكبا بما فيهم طاقم البحارة، ولم يصب احد من الركاب لكنهم رووا لرجال الامن قصة الساعات السبع الرهيبة التي واجهوا فيها الموت عندما اشتعلت النيران فجأة في غرفة البحارة بينما الباخرة في عرض البحر الاحمر اثناء قدومها من ميناء العقبة الاردني.

وكان قد تم نقل معظم ركاب الباخرة الى لنشات الانقاذ اثناء عمليات الاطفاء التي استمرت حتى الساعة السادسة من مساء.

الاطفال ايضا يعانون من الاكتئاب

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اظهرت دراسة جديدة ان الاطفال ليسوا كلهم سعداء بل يعاني بعضهم من اكتئاب نفساني.

ودرس اطباء نفسانيون من جامعة ميسوري مئة طفل في مرحلة الحضانة تتراوح اعمارهم بين العامين ونصف والستة اعوام ووجدوا ان بعض الاطفال يعانون من عدة اعراض مرض الاكتئاب النفسي كالحزن وفقدان الشهية وقلة الاهتمام بالالعاب التي تسر الاطفال عادة وتبعث في نفوسهم المرح.

وقال الدكتور جواد قاشاني من المركز الطبي، ان الاطفال المصابين بالاكتئاب النفسي يعيشون في اجواء تفتقر لرعاية الابوين وهم يعانون من احباط واساءة واهمال دائم.

واضاف ان معالجة الاكتئاب عند الاطفال امر سهل نسبيا لانهم يتجاوبون بسرعة مع التغييرات التي تحدث في البيئة التي يعيشون فيها.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

استيقظت المرأة و«صديقها» من النوم ليجدا الدماء تسيل من جسديهما والكدمات السوداء تحيط بعينيهما، فيما فك المرأة مكسور بشكل يمنعها من الكلام.

هذه خلاصة روايتها امام احدى المحاكم البريطانية.

وعلى الطرف الاخر اكد زوج المرأة هبا اليه، واعترف بانه تسبب في كل ما حدث لهما. فعندما فاجأهما معا، تناول سلسلة حديدية اعتاد ان يربط كلبه بها، واعمل فيهما ضربا، حتى كاد يقضي عليهما، ومع ذلك بقيا يغطان في نوم عميق بتأثير الخمر.

واضاف: «فقدت السيطرة على اعصابي عندما شاهدتهما في ذلك الوضع، وكان من الممكن ان اخمد انفاسهما كليا...

قرار المحكمة: السجن ٦ أشهر للزوج الثائر مع وقف التنفيذ.